العدد (١١) - رمضان ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

الأنصار

تعبوية - ثقافية - عامة تصدر عن دائرة الثقافة الجهادية

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ

لعلكم تتقون



شهر الجهاد

رمضان شهر الجهاد والفتوحات

ذكرى إستشهاد
الإمام علي (عليه السلام)
[ملف العدد]



بمناسبة نزول القرآن في شهر رمضان أصبح شهر رمضان شهراً مقدساً وشهراً عظيماً ... أن تكون الفريضة التي فرضت في هذا الشهر العظيم هي الصيام، وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن، يدل على أن هناك علاقة ما بين الصيام، وما بين القرآن الكريم من حيث أن ما في القرآن الكريم من البينات والهدى، أن الالتزام بهذه البينات والهدى، أن القيام بالدين على أساس هذا القرآن العظيم يحتاج من الإنسان إلى أن تكون لديه قوة إرادة، وكبح لشهوات نفسه، وترويض لنفسه على الصبر، وعلى التحمل..

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

(إنه لقرآن كريم)

بقلم: عبد الله المستكا

الكريم: فيما يقدمه ويعطيه، كما يقال: فلان كريم.. والكريم: في أصله، في نفسيته، أي نفسه كريمة؛ وباعتبار جوده؛ والكريم: يقابل المنحط؛ ويقابل سفاسف الأشياء، والهامشيات

والله سبحانه وتعالى هو الكريم المطلق، قال تعالى{ **وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ** } **وقال تعالى {يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ{٦} الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ{٧} فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ }** ومن كرمه تعالى؛ تكريمه للإنسان حيث قال **{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ}** كرمه الله فيحس الإنسان بأنه كريم، بأنه عنصر مكرم؛ ومن كرمه ورحمته للإنسان، أن فتح له أبواب نيل المغفرة والرضوان، ويهديه إلى سبيل النجاة من النيران، فجعل أماكنَ معينة وأوقاتًا وأزمنةً تكون فيها الأعمال الصالحات مضاعفات الأجر والثواب، أكثر من غيرها؛ فطوبى لمن جد في نيل رضاه.. ومن كرمه البالغ: القرآن (الكريم)

من أعظم ما قيل عن عظمة القرآن ـ ما قاله الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي عليه السلام « ولبيان عظمة القرآن الكريم، وأهميته، أقسم الله في آية، هي ـ حقيقة ـ تدل بشكل لا يكاد أن يتصور الإنسان مقدار عظمة القرآن، من خلال تلك الآية نفسها عندما قال الله سبحانه وتعالى:**{فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إنه لقرآن كريم}** أليس هذا قسماً عظيماً؟ أقسم به عظيم سبحانه وتعالى وهو الله، ومع القسم جاء بالتأكيد، القسم مؤكد، والعبارة مؤكدة، كلها تؤكد عظمة القرآن الكريم، وأنه كريم فعلاً، كريم في أصله، فيما يهدي إليه، يهدي إلى مكارم الأخلاق، يهدي إلى الأشياء التي تعتبر كريمة»

الله جل اسمُه كريم، ورسولُه كريم، وكتابه كريم؛ ولهذا صار الشهر الذي أنزل فيه القرآن كريمًا، ولا يمكن ان يستفيد بما يقدمه الكريم إلا كريمٌ نفساً وروحاً، ومن أتقى الله هداه، ومن هداه أكرمه.

ومن اللفتات المهمة والكريمة، مالفت إليه الشهيد القائد في دروس رمضان المبارك، وهي جديرة بالتأمل موضحا العلاقة بين صيام شهر رمضان المبارك وبين القرآن الكريم حيث قال عليه السلام « بمناسبة نزول القرآن في شهر رمضان أصبح شهر رمضان شهراً مقدساً وشهراً عظيماً وهذه الأهمية، أهمية القرآن الكريم هي تتمثل في أهمية وعظمة البينات والهدى التي هي مضامين، وهي الغاية من إنزاله، والبينات والهدى هي في الأخير لمن ؟ للناس. فيدل على الحاجة الماسة، الحاجة الملحة بالنسبة للناس، حاجتهم إلى هذه البينات، وهذا الهدى. أن تكون الفريضة التي فرضت في هذا الشهر العظيم هي الصيام، وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن، يدل على أن هناك علاقة ما بين الصيام، وما بين القرآن الكريم من حيث أن ما في القرآن الكريم من البينات والهدى، أن الالتزام بهذه البينات والهدى، أن القيام بالدين على أساس هذا القرآن العظيم يحتاج من الإنسان إلى أن تكون لديه قوة إرادة، وكبح لشهوات نفسه، وترويض لنفسه على الصبر، وعلى التحمل»

علينا الانتباه في أيام وليالي شهر رمضان المبارك على الإكثار من تلاوة القرآن بتأمل، وتدبر، واهتداء، ومن ذكر الله وفعل الخيرات، والاهتمام بالدعاء له في هذا الشهر، فهذا الشهر فرصة مهمة للدعاء والتضرع وطلب المغفرة والرحمة، والرضوان، والنجاة من النيران، فالله كريم قريب؛ كما قال عن نفسه سبحانه؛ **{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ}** فادعُ الله تحظَ بإجابته كما وعد؛ ولكن أكمل الآية لتعرف الشرط الذي اشترطه الله لقبول دعاء عباده **{فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ }** استجابة كاملة له في كل ما دعا إليه.. وبدون شروط.

جعلنا الله وإياكم من المكرمين، وهدانا بكتابه الكريم، وجعلنا في شهره الكريم من عتقائه وطلقائه ونقذائه من النار؛ إن ربي غفور رحيم.

المحتويات





الأنصار

فريق التحرير

عبد الله المستكا
قاسم البهكلي
عادل أبو طالب
صادق البهكلي

الإخراج الفني

صادق البهكلي

إصدار:

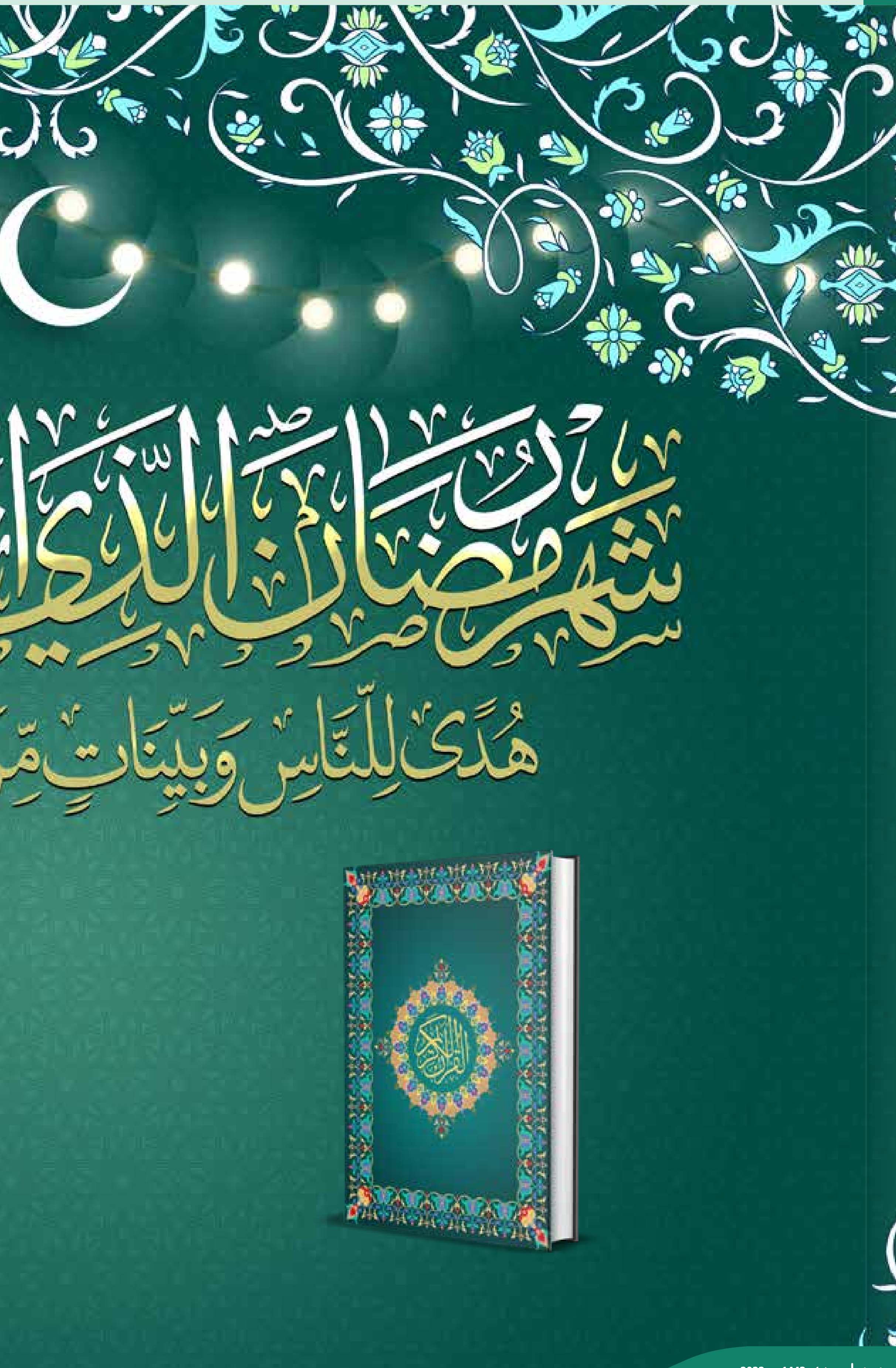
دائرة الثقافة الجهادية


يوم
القدس
العالمي


جواسيس
في بيتك بمحض إرادتك
هذه هي المشكلة!


شهر الجهاد




شهر رمضان
هدى للناس وبينات



تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ
وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوب
وَاسْتَشْفُوا بِنُوره فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ
وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ.

الإمام علي (عليه السلام)



فضل القرآن الكريم

عن الإمام علي (عليه السلام) قال أما إني قد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: **(ستكون فتن، قلت: وما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله، كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحَكم ما بينكم، هو الفصل وليس بالهَزل، هو الذي من تَركه من جبار قصَمه الله، ومن ابتغى الهدى من غيره أضله الله، فهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبِس به الألسنَة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يَخلق على كثرة الرَّد، ولا تنقضي عجَائبه، وهو الذي لم يَنتَه الجن إذ سمعته أن قالوا: { إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً }(الجن من الآية ١) هو الذي من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم.)**

ويقول الإمام علي (عليه السلام) : **(وَ اعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغُشُّ وَالْهَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ زِيَادَةٍ فِي هُدًى أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمًى وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَةٍ وَلَا لِأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنًى فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَائِكُمْ وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لَأْوَائِكُمْ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنِّفَاقُ وَالْغَيُّ وَالضَّلَالُ فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِهِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَقَائِلٌ مُصَدَّقٌ وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِّعَ فِيهِ وَمَنْ مَحَلَ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ.**

وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَسَبَبُهُ الْأَمِينُ وَفِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَمَا لِلْقَلْبِ جِلَاءٌ غَيْرُهُ..)





يقول السيد حسين (رضوان الله عليه) ((تجد من عظمة القرآن الكريم والقضية العجيبة فيه ـ رغم أنه مجلد واحد، كتاب واحد ـ يغطي الحياة كتاب هو للسموات والأرض، وللدنيا والآخرة، والصفحة الواحدة فيه كم تجد فيها من علوم، ولهذا الإمام علي يتحدث عن انبهاره هو بالقرآن فيذكر بأنه [بحر لا يدرك قعره وعيون لا ينضبها الماتحون ولا يشبع منه العلماء ولا يخلَق على كثرة الترداد])).

ويقول أيضاً « القرآن الكريم ليس فقط يوجهك أو ينذرك بأن هناك خطورة بل يضع برنامجاً كاملاً يشرح لك الخطورة في هذا الشيء، منبع الخطورة فيه، ثم يؤهلك كيف تكون بمستوى مواجهته، ثم يقول لك كيف ستكون الغاية أو النتيجة السيئة للطرف الآخر في واقعه عندما تواجهه، ثم يقول لك أن الله سيكون معك، بل إن الحياة والأمور كلها ستتغير بالشكل الذي يكون بشكل تجنيد لما هو جند لله سبحانه وتعالى في السموات والأرض في الاتجاه الذي تسير إليه إلى جانبك في مواجهة ذلك الخطر، الخطر على البشرية، والخطر على الدين.»

ويقول السيد عبدالملك (يحفظه الله) : **(القرآن الكريم منحه الله سبحانه وتعالى لعباده نوراًوبصائر؛ ولذلك قال سبحانه وتعالى: {قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}**(المائدة ١٥-١٦) **فالقرآن الكريم نور يضيئ لك الواقع، يزيح عنك كل الظلمات، ظلمات الجهل، ظلمات الضلال، ظلمات الباطل، ظلام الشيطان وأولياء الشيطان، هذا النور يكشفه ويزيحه فترى الحق جلياً أمامك، ترى الواقع جلياً أمامك، فلا يمكن أن يخدعك الآخرون، ولا يمكن أن تلتبس عليك الحقائق، ولا يمكن أن تلتبس عليك الأمور فيختلط عليك الحابل بالنابل، لا تميز بين حق وباطل، ولا بين محق ومبطل، ولا بين خطأ وصواب، لا.. القرآن نور يكشف لك الواقع فيتجلى لك كما هو، يبين لك الحق، يبين لك الموقف الحكيم، يبين لك واقع الحياة على حقيقته، والأمور على حقائقها، فلا تنخدع بكل جهود الآخرين الذين يحاولون بظلماتهم أن يزيفوا الحقائق وأن يحجبوا عنك الأمور على حقيقتها، يحجبوا عنك الحق.)**



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

مكاســب التقوى

التقوى من أهـم الآثـار والنتائج الطيبة للإنسـان المؤمـن من صيام شـهر رمضـان المبـارك صياماً غير مشـوب بشـوائب وسـيئات، مقترناً بفعـل الخيرات والصالحـات وبـذل البـر والإحسـان، ويرتبـط فيـه المؤمـن بالله فـي كل الأوقات ومستشـعراً التقصير تالياً لآيات الله البينات، يدعو الله متضرعاً ومسـتجيباً لـه فيما أمـره ونهـاه، والتقوى لها مكاسـب أبرزها الاهتـداء بالقرآن الـذي أنزل فـي رمضان ..

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}

من أهم ثمار فريضة الصيام، وأهم ما يخرج به المؤمن من نتائج على المستوى النفسي والسلوكي في شهر رمضان الكريم؛ هذه الثمرة هي التقوى، ويؤكد ذلك القرآن الكريم في ختام الآية الكريمة السابقة بعبارة {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.

وللتقوى مكاسب ونتائج إيجابية في واقع الفرد والمجتمع ومنها:-

- **الاهتداء بالقرآن الكريم:** قال الله سبحانه وتعالى {ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}البقرة٢ فالتقوى أساس مهم للاهتداء بهدى الله سبحانه وتعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ}البقرة١٨٥
- **مفتاح الخير والبركة:** الله جل شأنه يقول في القرآن الكريم {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ} الأرض له وكل ما أودع الله فيها مما يحتاجه الإنسان يمكن أن يباركه الله سبحانه وتعالى، يبارك لهذا الإنسان ويزيده من كل الخير، ويزيده من النعم، ويمنّ عليه بالكثير الكثير لكن هذا مرتبط بالتقوى
- **حب الله وتكريمه:** الله سبحانه وتعالى يقول {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ} هذا وسام شرف كبير أن يحبك الله، أن تكون محبوباً عند ملك السماوات والأرض، أن يكون لك منزلة وكرامة، عظيمة عند الله {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}.
- **الحظوة بمعية الله سبحانه وتعالى:** يقول الله سبحانه وتعالى { وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ } في مواجهة التحديات والأخطار، في مواجهة المؤامرات والمكائد، في مواجهة العدوان.. الله مع المتقين، وهو معهم ينصرهم، يكيد لهم، يضرب أعداءهم، يلقي في قلوب أعدائهم الرعب، يدفع عنهم الكثير من الأخطار، يعزهم، يمنحهم المنعة وهو القوي العزيز، هذا مكسب كبير جداً.
- **قبول الأعمال الصالحة:** من مكاسب التقوى المهمة قبول العمل الصالح؛ الله سبحانه وتعالى يقول {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} الإنسان الذي لا يتقبل التقوى في واقع حياته مهما عمل ومهما سعى ومهما جهد، مهما قدم من الأعمال الصالحة فهو جهد ضائع يجعله الله يوم القيامة هباء منثورا {وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا}
- **تكفير السيئات:** من العطاء المهم جدا للتقوى ومن مكاسبها المهمة ما قاله الله سبحانه وتعالى {وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً} التزام التقوى سبب لتكفير السيئات، التزام حالة التقوى يكفر الله عنه السيئات بكل ما كان سيترتب عليها {وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً} فيمنحك الله عظيم الأجر بما يجعل لك عنده المنزلة الرفيعة.
- **البصيرة العالية:** من المكاسب المهمة للتقوى ما حكاه الله سبحانه وتعالى وهو يخاطب عبادة المؤمنين {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً}، {يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً}، يمنحكم نوراً في قلوبكم، وبصيرة عالية، فتفرقون بين الأمور، تميزون الحق من الباطل، لا يمكن أن تكونوا عرضة لأن يضلكم المضلون مهما كان لديهم من إمكانيات وقدرات على التضليل والتزييف والخداع وقلب الحقائق، فأنتم -بالتقوى- متنوّرون بنور الله.

أهمية الاستعداد النفسي والذهني لاستقبال شهر الله

بما أننا على مقربةٍ من قدوم الشهر المبارك: شهر رمضان، يجب علينا بغية الاستعداد الذهني والنفسي لاستقبال هذا الشهر المبارك، وأن نستذكر خطاب رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» في آخر جمعةٍ من شهر شعبان، خطب رسول الله «صلى الله وسلم عليه وعلى آله» خطاباً مهماً، بهدف لفت الانتباه والاستعداد الذهني والنفسي المسبق قبل دخول شهر رمضان المبارك.

الاستعداد الذهني والنفسي لاستقبال هذا الشهر المبارك، واغتنامه فيما يتعلق بالمسائل المهمة جداً، والفرص الكبيرة التي هيَّأها الله لنا في شهره المبارك، ودلَّنا عليها، وأخبرنا بها في كتابه الكريم، وعلى لسان نبيه «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»

> **التقوى** من أهم ثمار فريضة صيام شهر رمضان، على المستوى النفسي والسلوكي

إذا أردت أن تظفر بليلة القدر، لا بدَّ لك من الاهتمام بهذا الشهر، من بدايته إلى نهايته

خطـورة اسـتقبال شـهر الصيـام بشـكل روتينـي

البعـض قـد يدخـل إلـى شـهر رمضـان المبـارك دخولاً اعتيادياً روتينيـاً، وهذه الحالة الروتينيـة الاعتياديـة قـد أفقـدت الكثير من النـاس قيمـة الكثير مـن الأمـور المهمة في دينهـم، ممـا قـد يفقـد الإنسـان استشـعار عظمتـه، وقيمته، وأهميتـه، وعطائه التربوي والروحـي، وهـذه مشـكلة تجعـل الإنسـان يخسـر الكثيـر مـن أثـره التربـوي المهم.

فعندمـا يدخل الإنسـان بشـكلٍ اعتيادي روتينـي إلـى شـهر رمضـان المبـارك، بـدون أن يكـون مسـتعداً، متهيئـاً نفسـياً، ومدركاً عظمـة هـذه الفرصـة، أهميـة هـذه النعمة، ومـا فيهـا مـن عطـاء اللّه الواسـع الكبيـر، فهـذا يجعـل الإنسـان يفـوِّت هـذه الفرصة، ويَضِيـع شـهر رمضان فـي اهتمامـات ثانية لا قيمـة لهـا، والبعض قـد يقع فـي المعاصي.

التهيئة النبوية لشهر اللّه

عـن أميـر المؤمنيـن علـيٍّ «عليه السـلام» قـال ((خطـب رسـول اللّه "صلـى اللّه عليـه وآلـه" فـي آخـر جمعـةٍ من شـهر شـعبان، فحمـد اللّه وأثنـى عليـه، ثـم قـال: "أيُّهـا النـاس، إنـه قـد أظلَّكم شـهرٌ فيه ليلـةٌ خيرٌ مـن ألـف شـهر، وهـو شـهر رمضـان فرض اللّه عـزَّ وجـل صيامه، وجعـل قيام ليلـةٍ منه بتطوع صلاةٍ كمـن تطوع سـبعين ليلةً فيما سـواه من الشـهور، وجعـل لمن تطـوَّع فيه بخصلـةٍ مـن خصـال الخيـر والبـر؛ كأجـر من أدَّى فريضـةً مـن فرائـض اللّه عزَّ وجـل فيما سـواه، ومـن أدَّى فريضةً مـن فرائض اللّه عزَّ وجل؛ كمن أدَّى سـبعين فريضـةً من فرائض اللّه عـزَّ وجل فيما سـواه من الشـهور، وهو شـهر الصبـر، وإنَّ الصبـر ثوابه الجنـة، وهو شـهر المواسـاة، وهو شـهرٌ يزيد اللّه تعالى فيـه في رزق المؤمـن، ومن فطَّر فيـه مؤمناً صائمـاً كان لـه عنـد اللّه «عـزَّ وجـلَّ» بذلك عتـق رقبـة، ومغفـرةٌ لذنوبه فيمـا مضى». قيـل: يـا رسـول اللّه. ليـس كلنا يقـدر على أن يفطِّـر صائماً. فقـال: (إنَّ اللّه تعالى كريم، يعطـي هـذا الثـواب مـن لا يقـدر إلَّا علـى مذقـةٍ من لبـنٍ يفطِّر بهـا صائماً، أو بشـربةٍ مـن ماءٍ عـذبٍ، أو تميـراتٍ لا يقـدر على أكثر مـن ذلك، فهـو شـهرٌ أوله رحمة، وأوسـطه مغفـرة، وآخـره إجابةٌ وعِتـقٌ من النـار، ومن خفـف فيـه عـن مملوكـه، خفـف اللّه «عـزَّ وجلَّ» حسـابه).

علاقـة الاسـتعداد الذهني والنفسـي بالتوفيـق الإلهي

إذا أردت أن تظفـر بليلة القدر، لا بدَّ لك من الاهتمـام بهذا الشـهر، هـذه مسـألة مهمة جـداً، لا بدَّ لك مـن الاهتمام بهذا الشـهر من بدايتـه إلى نهايته، لا يمكن للإنسـان أن يبني على التحيـل، ويقدِّر إنه شـاطر وذكي، يقول: [أنـا بـا أهمـل كل شـهر رمضـان، وبـا أحاول ارجـع اصطاد تيه الليلة وبـس]، لو اتجهت إلى أن تتحيـل، أو أن تهمـل، فيدخل شـهر رمضان وأنـت ذلـك المهمـل، المقصِّـر، المفـرِّط، ثم يمـر الكثيـر منـه، تأتي العشـر الأواخـر وتظن فـي نفسـك أنـك سـتهتم فيها فحسـب، أو فـي بعـض الليالـي منها، التـي عادةً مـا يأتي التركيـز عليهـا، فقـد لا تتوفـق، قـد لا تهتم بالشـكل المطلـوب، **لأنـك قد لا تكـون على المسـتوى الذهنـي والنفسـي والإيمانـي قـد ارتقيت وتهيـأت، لأن تكـون محط هذه العنايـة الإلهية الكبيـرة جداً.**

النظـرة المنتشـرة فـي أوسـاط السـاحة الإسـلامية تجـاه هـذه الفريضـة المهمـة

لا شـك أنَّ النظـرة السـائدة فـي أوسـاط السـاحة الإسـلامية هـي نظـرة إجـلال لهذه الفريضـة، ولهـذا الشـهر المبـارك بصيامـه وقيامـه، واعتـرافٍ بفضلـه وعظيـم منزلتـه، وكذلـك النظرة إليـه على أنه ركـنٌ من أركان الإسلام.

النظـرات الناقصة والقاصـرة في كيفية التعامل مع شــهر الصيام:-

-**النظـرة الروتينية** وهي النظرة السـائدة لـدى الأكثر مـن أبنـاء الأمـة لهـذه الفريضة المباركـة ولهـذا الشـهر الفضيـل بالاعتيـاد لصيامـه، والاعتيـاد لبعـض الأعمـال الصالحة فيـه، وأنَّ الأجـر فيـه مضاعـف، والإلتفـات بشـكلٍ أكثر إلى القرآن الكريـم، وإلى ذكر اللّه «سـبحانه وتعالى».

-**التركيـز علـى جانـب القربـة إلى اللّه «سـبحانه وتعالـى»** وهـذه نظـرة متقدِّمة بعـض الشـيء، ولكنهـا لا تـزال ناقصـة. فيتجـه البعـض عملياً إلـى الأعمـال الصالحة فتركيزهـم بشـكلٍ رئيسـي يتجـه نحـو مـا فـي هـذا الشـهر المبـارك مـن أجـرٍ كبيـر علـى الأعمـال الصالحـة فيـه، ومـا فيـه مـن مضاعفـة الحسـنات والأجور عند اللّه «سبحانه وتعالـى»، والإسـتفادة مـن الأجـواء الروحية فيـه، التي تعالج عند الإنسـان قسـوة القلب،

وتساعده على الخشوع، والشعور بالقرب من الله «سبحانه وتعالى» على نحوٍ أفضل مما عداه من الشهور.

-النظرة إلى هذا الشهر أنه مشكلة وعبء: هناك من ينظر إلى هذا الشهر الكريم بصيامه وقيامه، إلى أنه يمثِّل بالنسبة لهم مشكلة، ويعتبرونه شيئاً لا علاقة له في واقع الحياة؛ وإنما هو بهدف الآخرة، وأتى بشكل يمثِّل عبئاً عليهم، وأنه يعرقل عليهم الكثير من برامج عملهم في اهتماماتهم في هذه الدنيا: اهتماماتهم التجارية، والاقتصادية والمعيشية...الخ. وقد يتضايقون إلى حدٍ كبير من فريضة الصيام، وما فيها من التزامات، مثل: الامتناع عن الطعام والشراب وغيرها.

خطورة الرؤية الناقصة: الرؤية الناقصة قد تجعل الإنسان يخرج من هذا الشهر المبارك كذلك بتوجهٍ عملي ناقص، وبنتائج ناقصة، وقد تصل الحالة في بَعض الأمور إلى أن يخرج الإنسان خاسراً غير رابح (**رُبَّ صائمٍ ليس له من صيامه إلَّا الجوع والظمأ، ورُبَّ قائمٍ ليس له من قيامه إلَّا السهر والتعب**).

النظرة القرآنية: وهي النظرة التي ينبغي أن نستوعبها جيداً كمسلمين؛ حتى نستفيد بشكل أفضل، وحتى نستغل هذه الفريضة المباركة وهذا الشهر العظيم على نحوٍ متكامل وهي ما يقدِّمه لنا القرآن الكريم، وما ركَّز عليه الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله» بخطاباته وأقواله على ضوء القرآن الكريم الذي يقدِّم لنا رؤيةً متكاملةً عن هذا الشهر المبارك، وعن صيامه وقيامه.

يمثِّل هذا الشهر المبارك بصيامه، وقيامه، وبرامجه، وبركاته، وآثاره، محطةً تربويةً عظيمةً جداً، حيث نكتسب من هذه الفريضة المباركة:-

- قوة في العزم، قوةٍ في الإرادة، قوةٍ في الصبر والتحمل أمام الرغبات والشهوات.
- وتكسب الإنسان الأثر الروحي، والأثر العظيم والمهم في زكاء نفسه.
- وفي معالجة الكثير من ترسُّبات مشاكل هذه الحياة، التي عادةً ما تكون قد تركت أثراً سلبياً في مشاعر الإنسان واهتماماته وتصرفاته.
- ويثمر ثمرةً عظيمة، ويترك أثراً إيجابياً لمن يغتنمه، لمن يتجه منذ البداية إلى اغتنام هذه الفرصة الثمينة جداً، وهذه المحطة العظيمة فيتزود منها التقوى.
- كما أن له أهمية كبيرة فيما يمكن أن يشكِّله من تأثير إيجابي وعظيم في نفس واقع حياتنا: في انخفاض نسبة الجرائم، وارتفاع نسبة الأعمال الصالحة بأثرها الصالح والإيجابي في واقع الحياة.
- من النتائج الإيجابية -أيضا-أن نعيش ونكتسب مشاعر الطمأنينة، مشاعر السكينة، القرب من الله «سبحانه وتعالى».
- التخفيف إلى حد كبير من مشاعر القلق والشعور بالضيق في واقع النفوس.
- أن يروِّينا من حالة الجفاف على المستوى الروحي، فنعيش حالة الاطمئنان بذكر الله «سبحانه وتعالى»، والمشاعر الإيجابية والإنسانية الراقية والمؤثرة إيجاباً في مشاعر الإنسان ونفسيته وأعماله
- وسيلة مساعدة لتحصيل الوقاية من كل الشرور.
- الارتقاء في واقعنا النفسي والأخلاقي والعملي والسلوكي، لنكتسب منها القوة النفسية في مواجهة أعباء هذه الحياة، وتحدياتها.
- نكتسب قوة التحمل للنهوض بمسؤولياتنا في هذه الحياة، وقوة التحمل لمواجهة المشاكل التي نعاني منها في هذه الحياة، فهو شيءٌ نحتاجه بكل ما تعنيه الكلمة، وشيءٌ مهمٌ جداً.

شهر رمضان المبارك محطة مهمة جداً في عطائها التربوي، وعطائها الأخلاقي، وأثرها في واقع الحياة.

وعندما ندرك أنَّ هذا الشهر له هذه الأهمية، وهذه الفريضة لها هذه الآثار والنتائج الطيبة...

كيف نتعامل مع هذا الشهر المبارك؟ وما الذي ينبغي أن يحرص عليه الإنسان؟

ينبغي أن يحرص الإنسان:

- ❖ أن يدخل في هذا الشهر المبارك بتوجهٍ صادق إلى الله «سبحانه وتعالى»، وسعي للتخلص من المعاصي والذنوب.
- ❖ **أن يبتدئ شهره هذا بالتوبة إلى الله، والاستغفار.**
- ❖ أن يعزم عن الإقلاع عن المعاصي، وعن الكبائر، وعن الذنوب، ويحرص على الاستقامة

> 99 شهر رمضان المبارك محطة مهمة جداً في عطائها التربوي، وعطائها الأخلاقي، وأثرها في واقع الحياة. 66

مناسبات
ملف العدد
دراسات
كتابات
حقائق وأرقام
أدب
الواحة

- أن يتخلص من المظاهر السيئة، والأعمال السيئة؛ حتى يتقبل الله منه صيامه وعمله، لأنه إذا دخل هذا الشهر وهو مستمر على الذنوب والمعاصي؛ فاستمراره على ذلك سيحبط عمله.

ويجب التركيز على ما يمثله هذا الشهر من قربة عظيمة إلى الله «سبحانه وتعالى». وما يترتب عليه من عطاء إلهي في الدنيا والآخرة، فهو موسم خير عظيم، موسم خير، الأجر فيه كبير، الفضلُ فيه كبير، القيمة للأعمال الصالحة فيه قيمة عالية جداً، فهو موسم تجارة رابحة مع الله «سبحانه وتعالى»، ويمكن أن يتحقق للإنسان خلال هذا الشهر المبارك من أثر الأعمال الصالحة، ومن نتائجها، وما يكتب عليها، ما لا يتحقق في غيره على مدى عمر كامل وأكثر.

- احترام حدود الله «سبحانه وتعالى»، والحذر من الحرام والمعاصي، يحذر من الأعمال السيئة، يستقيم على طاعة الله «سبحانه وتعالى»، ويحذر مما يسبب له الانزلاق، بعض المقدِّمات للأعمال الفاسدة والأعمال السيئة تهوي بالإنسان وتورطه، يحذر منها ابتداءً، يحذر من خطوات الشيطان من أول خطوة، ويحرص على الاستقامة والصلاح في هذا الشهر المبارك؛ ليؤسس لذلك فيما بعده.
- الحرص على القيام بفرائض الله «سبحانه وتعالى»، وواجباته العملية بكل أنواعها: الصلاة، الصيام، الأعمال الصالحة، الجهاد، الإنفاق... كل الأعمال التي تدخل في نطاق المسؤوليات المهمة والأعمال الأساسية التي فرضها الله «سبحانه وتعالى» علينا.
- الاهتمام بشكل كبير جداً بذكر الله «سبحانه وتعالى» باللسان، وبالوجدان وبالقلب وبالمشاعر: بحيث يكثر الإنسان من الاستغفار، من التسبيح، وهذا أمرٌ متاح أينما كان الإنسان: في الجبهة يستطيع أن يكثر من ذكر الله «سبحانه وتعالى»، في المنزل، في حركته، في ذهابه، في إيابه، يستطيع أن يكثر من ذكر الله «سبحانه وتعالى»، والذكر لله من أفضل العبادات والقرب التي تقرِّب الإنسان من الله «سبحانه وتعالى».
- **الاهتمام بالقرآن الكريم:** شهر رمضان كما قال الله عنه في كتابه الكريم: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ}، فينبغي العناية بتلاوة القرآن الكريم بتأمل وتدبر، والحرص على الاستفادة من كتاب الله «سبحانه وتعالى»، والاهتداء به، والنظرة إليه ككتاب هداية، كيف نستفيد منه، كيف نصحح المفاهيم الخاطئة لدينا، كيف نرسخ المبادئ المهمة، كيف نتأثر بما يقدِّمه من الهدى المؤثر على المستوى النفسي والوجداني.
- **العناية بالدعاء:** {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}، الدعاء مهمٌ جداً في كل حال، وفي شهر رمضان هو من أهم ما يركِّز عليه الإنسان، وشهر رمضان من المواسم العظيمة والمهمة للدعاء ولقبول الدعاء، ولا سيما بالأشياء المهمة في عاجل الدنيا وفي آجل الآخرة.
- **العناية بالإحسان:** فالإحسان من أهم القرب إلى الله «سبحانه وتعالى»، ومن أهم الأعمال، وأعظمها، الإحسان بالصدقات، وإخراج الزكاة مسألة ضرورية جداً، العناية بالبر وفعل الخير تجاه الناس، تجاه الضعفاء، تجاه الفقراء، على المستوى الفردي، وعلى المستوى التعاوني والجمعيات الخيرية.
- **التركيز على التزكية للنفس:** على الإنسان أن يلتفت جيداً إلى واقع نفسه، ويقيِّم نفسه بنفسه، فيستذكر جوانب القصور لديه، الفرائض التي هو مقصرٌ فيها، الأعمال والمسؤوليات المهمة التي هو مُخِلٌ بها أو مقصرٌ فيها، الأخطاء والسلبيات والأعمال السيئة التي تصدر منه، ثم يحاول أن يستعين بالله «سبحانه وتعالى» ويلتجئ إلى الله أن يوفقه للخلاص منها، ويحرص

> ❞ **شهر رمضان** موسم خيرٍ عظيم، الأجر فيه كبير، الفضل فيه كبير، القيمة للأعمال الصالحة فيه قيمة عالية جداً، ❝

على العودة إلى القرآن، والاستفادة من الصيام، والتوجه العملي للخلاص من تلك السلبيات، أو جوانب التقصير، **فتكون النتيجة: التوجه العملي الجاد على ضوء هدى الله «سبحانه وتعالى»؛ لأن بهذا تتحقق للإنسان التقوى بشكلٍ تام،** عندما يتجه عملياً على ضوء هدى الله «سبحانه وتعالى» في مسيرة حياته، في أعماله، في مواقفه، في تصرفاته، في توجهاته، ويرتبط بهدى الله بما يترك الأثر الكبير عليه في روحيته ونفسيته ومشاعره ووجدانه.

- **الاستعانة بالله والتماس التوفيق منه** للإنسان؛ لكي يتمكن من استثمار هذا الشهر المبارك، الإنسان يدعو الله «سبحانه وتعالى» أن يوفِّقه لاغتنام هذا الشهر للاستفادة منه، أن يوفِّقه فيه إلى الأعمال الصالحة.

- **الحذر من قرناء السوء الذين يجرون الإنسان إلى الضياع في أعماله وفي اهتماماته**

- الحذر في هذا الشهر الكريم مما يساهم في ضياع الوقت على السهرات في حالةٍ من الضياع والفراغ، وفي جوٍ بعيد عن هدى الله، وعن الذكر لله، وعن القرآن الكريم، إما وراء المسلسلات التلفزيونية، أو وراء مواقع التواصل الاجتماعي، والانشغال بها، وتضييع الوقت عليها، أو سهرات في اجتماعات ليس لها أي قيمة إيجابية، ولا تربوية، ولا أخلاقية، ولا دينية، وليس فيها اهتمام لا بهدى الله، ولا بالقرآن الكريم، ولا بعملٍ صالح، يجب الحذر من ذلك.

- **ولما هذا الأمر من أهمية فقد قدم السيد القائد -حفظه الله- نصيحته لكل من تفوته فرصة اغتنام هذه الشهر المبارك قائلا: (نصيحتي للشباب الذين يمضون أوقاتاً طويلة على الإنترنت وعلى الجوالات أن لا يضيعوا الليالي الغر والمباركة والكريمة للشهر الكريم وهم عاكفون على كمبيوتراتهم وجوالاتهم وغارقون في التيه ليضيعوا موسماً من أعظم مواسم العمر، من أحسن أيام الحياة، من أعظمها فرصة في بناء الإيمان بالله -سبحانه وتعالى- في واقع الحياة، والبعض عنده نظرة مغلوطة وفهم سيء لشهر رمضان وللصيام، يتصور أن شهر رمضان يلزم منه أن يكون متجهماً انفعالياً شديد الغضب وشديد الانفعال، فعندما يذهب إلى السوق أو هو في سيارته يبدو دائماً في حالة من الاستياء والسخط والانفعال الشديد، يتكلم على هذا، يسخط على هذا، يصادم هذا، يدخل في مشكلة مع ذاك، .لا. الصيام ليس هكذا، ولم يرد له أن يكون هكذا).**

نسأل الله
«سبحانه وتعالى»
أن يجعلنا من المتقين وأن يوفقنا في شهره المبارك وأن يهدينا بهداه
وأن يجعلنا فيه من عتقائه من النار، إنه سميع الدعاء،
ونسأله «جلَّ شأنه» أن يرحم شهداءنا الأبرار،
وأن يشفي جرحانا، وأن يفرِّج عن أسرانا،
وأن ينصرنا بنصره،
إنه سميع الدعاء



- **القرآن الكريــم** ينبغي أن يمثِّل واحدةً مــن أهــم مــا نركِّــز عليــه في شــهر رمضــان المبارك.

السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي

- تــلاوة **القــرآن الكريم** تــلاوة التأمل، تــلاوة الحرص علــى الاهتــداء، وليس مجرد الإكثــار من التلاوة بــدون تأمل، ولا اهتــداء، ولا انتفاع.

هدى للمتقين

المتقون هم من سيهتدون بالقرآن ويتعاملون مع هداه بكل جدية] بدون إهمال، بدون تقصير، بحذر، بيقظة. المتقون عمليون، عمليون دائماً، متحركون بحركة الحياة، وفي مجالات الحياة كلها، وعندما تتحرك تتلمس بأنك بحاجة دائماً إلى هدى الله، هدى متجدد، هدى؛ ولهذا نقول: بأن القرآن حتى فهمه لا تتصور أن بالإمكان أن تجلس في زاوية وتفسره وانتهى الموضوع. لا، بالحركة في الحياة.))

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه



الصيام وفوائده



يقول الله سبحانه وتعالى:{**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** }[البقرةآية١٨٣]

يعتبر الصيام الركن الرابع من أركان الإسلام الخمسة وهو فريضة لها أهميتها ومكانتها العظيمة وتاريخها القديم فقد فرضت على الأمم السابقة لكنها خففت في الإسلام كثيرا فكان السابقون يصومون حتى من الكلام قال تعالى {**فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً**}[مريم آية٢٦] ثم كانت مباشرة الزوجة في بداية مشروعية الصيام في الإسلام محرمة فخففها الله سبحانه وتعالى{**أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ**}البقرة١٨٧

فيا ترى لماذا شرع الصيام وماهي الفائدة منه؟ ما الغاية من وراء هذه الفريضة؟

والجواب على هذه الأسئلة أن الله سبحانه وتعالى لم يخلق شيئاعبثا ولم يأمر بشيء لهوا ولعبا تعالى الله عن ذلك وتعالى علوا كبيرا.

وإنما خلق وشرع لغاية فالصيام له غايته التي وضحها الله سبحانه في كتابه وهي التقوى {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} ويترتب على هذه التقوى سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة وإذا كانت سعادة الآخرة هي الفوز بالجنة والنجاة من النار فما السعادة التي تترتب على فريضة الصيام في الدنيا إذاً؟
لقد أثبتت العلوم الصحية والتجارب البشرية فوائد عديدة للصيام سواء على المستوى النفسي أم على المستوى المعنوي وقد أحببنا في هذا المقال توضيح بعض من تلك الفوائد الصحية.

إن الطب الحديث لم يعد يعتبر الصيام مجرد عملية إرادية يجوز للإنسان ممارستها أو الامتناع عنها، فإنه وبعد الدراسات العلمية والأبحاث الدقيقة على جسم الإنسان ووظائفه الفسيولوجية ثبت أن الصيام ظاهرة طبيعية يجب للجسم أن يمارسها حتى يتمكن من أداء وظائفه الحيوية بكفاءة، وأنه ضروري جدا لصحة الإنسان تماما كالأكل والتنفس والحركة والنوم، فكما يعاني الإنسان بل يمرض إذا حرم من النوم أو الطعام لفترات طويلة، فإنه كذلك لا بد أن يصاب بسوء في جسمه لو امتنع عن الصيام.

وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله **«صوموا تصحوا»** والسبب في أهمية الصيام للجسم هو أنه يساعده على القيام بعملية الهدم التي يتخلص فيها من الخلايا القديمة وكذلك الخلايا الزائدة عن حاجته، ونظام الصيام المتبع في الإسلام - والذي يشتمل على الأقل على أربع عشرة ساعة من الجوع والعطش ثم بضع ساعات إفطار - هو النظام المثالي لتنشيط عمليتي الهدم والبناء، وهذا عكس ما كان يتصوره الناس من أن الصيام يؤدي إلى الهزال والضعف، بشرط أن يكون الصيام بمعدل معقول كما هو في الإسلام، حيث يصوم المسلم شهرا كاملا في السنة ثم له أن يصوم ما شاء من بقية أيام السنة إلا صوم العيدين أو ما كان لمانع شرعي كما هو معروف.

أحد الصحفيين الغربيين واسمه «توم برنز» قال عن تجربة الصوم:

« إنني أعتبر الصوم تجربة روحية عميقة أكثر منها جسدية، فعلى الرغم من أنني بدأت الصوم بهدف تخليص جسدي من الوزن الزائد إلا أنني أدركت أن الصوم نافع جدا لتوقد الذهن، فهو يساعد على الرؤية بوضوح أكبر، وكذلك على استنباط الأفكار الجديدة وتركيز المشاعر، فلم تكد تمضي عدة أيام من صيامي في منتجع «بولنج» الصحي حتى شعرت أني أمر بتجربة سمو روحي هائلة»

« لقد صمت إلى الآن مرات عديدة، لفترات تتراوح بين يوم واحد وستة أيام،



الصيام

له غايته التي وضحها الله سبحانه في كتابة وهي **التقوى {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}** ويترتب على هذه التقوى سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة

وكان الدافع في البداية هو الرغبة في تطهير جسدي من آثار الطعام، غير أنني أصوم الآن رغبة في تطهير نفسي من كل ما علق بها خلال حياتي، وخاصة بعد أن طفت حول العالم لعدة شهور، ورأيت الظلم الرهيب الذي يحيا فيه كثيرون من البشر، إنني أشعر أنني مسؤول بشكل أو بآخر عما يحدث لهؤلاء ولذا فأنا أصوم تكفيرا عن هذا»

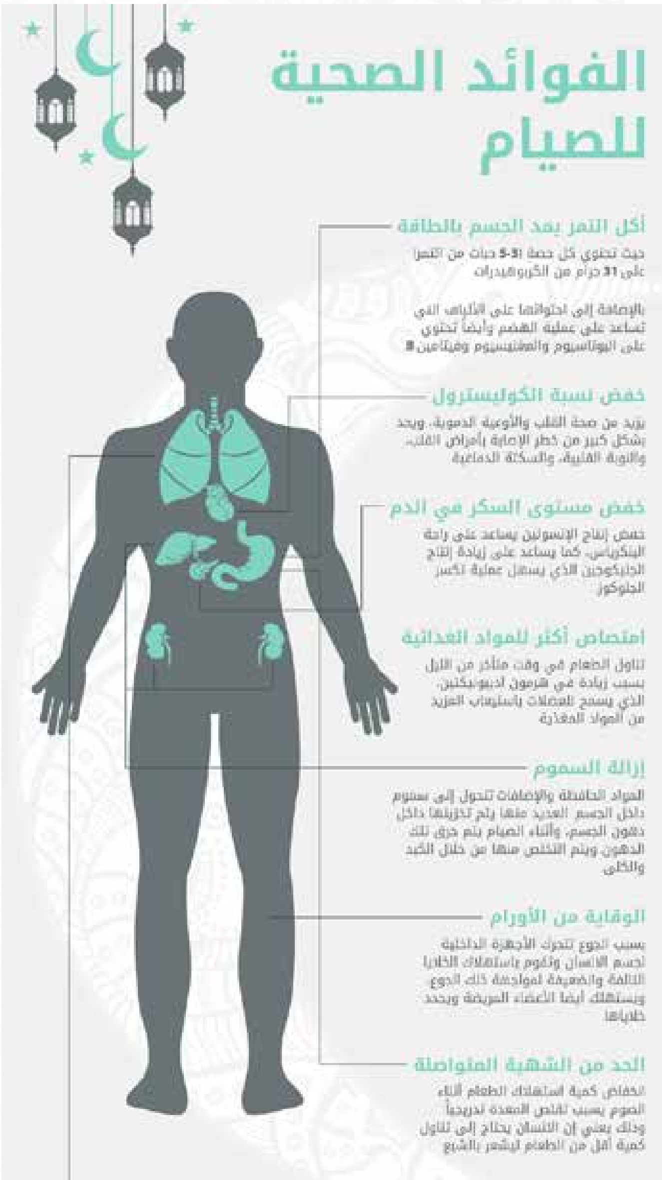
« إنني عندما أصوم يختفي شوقي تماما إلى الطعام، ويشعر جسمي براحة كبيرة، وأشعر بانصراف ذاتي عن النزوات والعواطف السلبية كالحسد والغيرة وحب التسلط، كما تنصرف نفسي عن أمور علقت بها مثل الخوف والارتباك والشعور بالملل. كل هذا لا أجد له أثرا مع الصيام، إنني أشعر بتجاوب رائع مع سائر الناس أثناء الصيام، ولعل كل ما قلته هو السبب الذي جعل المسلمين وكما رأيتهم في تركيا وسوريا والقدس يحتفلون بصيامهم لمدة شهر في السنة احتفالا جذابا روحانيا لم أجد له مثيلا في أي مكان آخر في العالم»

ولهذا فإن الصيام يقوم مقام مشرط الجراح الذي يزيل الخلايا التالفة والضعيفة من الجسم، فالجوع الذي يفرضه الصيام على الإنسان يحرك الأجهزة الداخلية لجسمه لاستهلاك الخلايا الضعيفة لمواجهة ذلك الجوع، فتتاح للجسم فرصة ذهبية كي يسترد خلالها حيويته ونشاطه، كما أنه يستهلك أيضا الأعضاء المريضة ويجدد خلاياها، وكذلك يكون الصيام وقاية للجسم من كثير من الزيادات الضارة مثل الحصوة والرواسب الكلسية والزوائد اللحمية والأكياس الدهنية وكذلك الأورام في بداية تكو نها .

كما أنه هو خير فرصة لخفض نسبة السكر في الدم إلى أدنى معدلاتها، وعلى هذا فإن الصيام يعطي غدة البنكرياس فرصة رائعة للراحة، فالبنكرياس يفرز الأنسولين الذي يحول السكر إلى مواد نشوية ودهنية تخزن في الأنسجة، فإذا زاد الطعام عن كمية الأنسولين المفرزة فإن البنكرياس يصاب بالإرهاق والإعياء، ثم أخيرا يعجز عن القيام بوظيفته، فيتراكم السكر في الدم وتزيد معدلاته بالتدريج حتى يظهر مرض السكر.

وقد أقيمت دور للعلاج في شتى أنحاء العالم لعلاج مرضى السكر باتباع نظام الصيام لفترة تزيد على عشر ساعات وتقل عن عشرين كل حسب حالته، ثم يتناول المريض وجبات خفيفة جدا، وذلك لمدة متوالية لا تقل عن ثلاثة أسابيع. وقد جاء هذا الأسلوب بنتائج مبهرة في علاج مرضى السكر ودون أية عقاقير كيميائية.

إن الصيام وبلا مبالغة أقدر طبيب تخسيس وأرخصهم على الإطلاق، فهو يؤدي حتما إلى إنقاص الوزن، بشرط أن يصاحبه اعتدال في كمية الطعام في وقت الإفطار، وألا يتخم الإنسان معدته بالطعام



والشراب بعد الصيام، فكما أثر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يبدأ إفطاره بعدد من التمرات أو بقليل من الماء ثم يقوم إلى الصلاة، وهذا الهدي هو خير هدي لمن صام عن الطعام والشراب ساعات طوال، فالسكر الموجود في التمر يشعر الإنسان بالشبع لأنه يمتص بسرعة إلى الدم، وفي نفس الوقت يعطي الجسم الطاقة اللازمة لمزاولة نشاطه المعتاد.

أما لو بدأت طعامك بعد جوع بأكل اللحوم والخضروات والخبز فإن هذه المواد تأخذ وقتا طويلا كي يتم هضمها ويتحول جزء منها إلى سكر يشعر الإنسان معه بالشبع، وفي هذا الوقت يستمر الإنسان في ملء معدته فوق طاقتها توهما منه أنه مازال جائعا، ويفقد الصيام هنا خاصيته المدهشة في جلب الصحة والعافية والرشاقة، بل يصبح وبالا على الإنسان حيث يزداد معه بدانة وسمنة.

والصيام مفيد في علاج الأمراض الجلدية، والسبب في ذلك أنه يقلل نسبة الماء في الدم فتقل نسبته بالتالي في الجلد، مما يعمل على:

- ❖ زيادة مناعة الجلد ومقاومة الميكروبات والأمراض المعدية الجرثومية
- ❖ التقليل من حدة الأمراض الجلدية التي تنتشر في مساحات كبيرة في الجسم مثل مرض الصدفية.
- ❖ تخفيف أمراض الحساسية والحد من مشاكل البشرة الدهنية.
- ❖ مع الصيام تقل إفرازات الأمعاء للسموم وتتناقص نسبة التخمر الذي يسبب دمامل وبثورا مستمرة.

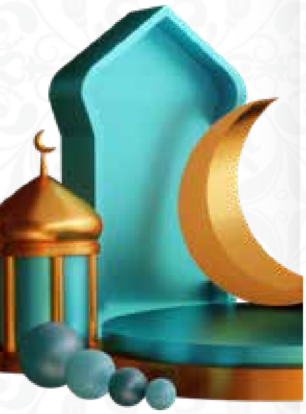
كما أنه يساهم في علاج مرض «النقرس» والذي ينتج عن زيادة التغذية والإكثار من أكل اللحوم، ومعه يحدث خلل في تمثيل البروتينات المتوافرة في اللحوم «خاصة الحمراء» داخل الجسم، مما ينتج عنه زيادة ترسيب حمض البوليك في المفاصل خاصة مفصل الأصبع الكبير للقدم، وعند إصابة مفصل بالنقرس فإنه يتورم ويحمر ويصاحب هذا ألم شديد، وقد تزيد كمية أملاح البول في الدم ثم تترسب في الكلى فتسبب الحصوة، وإنقاص كميات الطعام علاج رئيسي لهذا المرض الشديد الانتشار.

وقد أكد الكثيرون من أساتذة الأبحاث العلمية والطبية - وأغلبهم غير مسلمين- أن الصوم ينقص من الدهون في الجسم مما يؤدي إلى نقص مادة «الكوليسترول» فيه، تلك المادة التي تترسب على جدار الشرايين، وبزيادة معدلاتها مع زيادة الدهون في الجسم تؤدي إلى تصلب الشرايين، كما تسبب تجلط الدم في شرايين القلب والمخ وينتج عنها إما السكتة القلبية أو الجلطة الدماغية.

كما يعتبر الصيام علاجاً ناجعاً في آلام المفاصل أو ما يسمى بالروماتيزم ذلك المرض الذي يتفاقم مع مرور الوقت، فتنتفخ الأجزاء المصابة به، ويرافق الانتفاخ آلام مبرحة، وتتعرض اليدان والقدمان لتشوهات كثيرة، وهو مرض قد يصيب الإنسان في أي مرحلة من مراحل العمر، ولكنه يصيب بالأخص المرحلة ما بين الثلاثين والخمسين، والمشكلة الحقيقية أن الطب الحديث لم يجد علاجا ناجحا لهذا المرض حتى الآن وإنما مهدئات، ولكن ثبت بالتجارب العلمية في بلاد روسيا أنه يمكن للصيام أن يكون علاجا حاسما لهذا المرض، وقد أرجعوا هذا إلى أن الصيام يخلص الجسم تماما من النفايات والمواد السامة، وذلك بصيام متتابع لا تقل مدته عن ثلاثة أسابيع، وفي هذه الحالة فإن الجراثيم التي تسبب هذا المرض تكون جزءا مما يتخلص منه الجسم أثناء الصيام، وقد أجريت التجارب على مجموعة من المرضى وأثبتت النتائج نجاحا مبهرا كما أثبتت دراسة أمريكية حديثة أن هناك جراثيم في أمعاء الإنسان لا تتأثر بأي علاج مطلقا ولا يمكن القضاء عليها إلا بالصيام المستمر لفترة لا تقل عن الشهر فسبحانه الله القائل **{وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ}**

صدق الله العظيم

> **إن الطب الحديث**
> يعتبر أن الصيام ظاهرة طبيعية يجب للجسم أن يمارسها حتى يتمكن من أداء وظائفه الحيوية بكفاءة،



مناسبات
ملف العدد
دراسات
كتابات
حقائق وأرقام
أدب
الواحة



معركة بدر

يوم الفرقان

الدروس والعبر

عندما نستعرض حياة رسول الله صلوات الله عليه وآله نجدها حياة جهادية ملؤها الصبر والمعاناة واجه فيه المخاطر وعانى المشاكل والدعايات بكافة أنواعها فقد تكالب ضده الأعداء من كل جانب منذ أن كان لايزال طفلا صغيرا لكنهم زادوا وتيرة عداوتهم بعد أن جهر بالدعوة وصار له أتباع ولكن رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله كان كلما وصل الضغط النفسي والعملي أوجه ازداد صبرا وتحملا لأنه يعلم عظمة وأهمية المشروع الذي يقدمه فيقتدي به أصحابه وتمر الأيام والسنوات ورسول الله يتنقل من دار إلى دار ومن عشيرة إلى عشيرة عله يفوز بذي عقل راجح يوحد الله فينقذ نفسه من عذابه وقريش تلاحقه أينما ذهب فتسمعه من سيء القول وفحش السباب ما هو كفيل بأن تنهار معه أي نفس لا تحتسب لله ما تفعله، ولكنه الشفيق عليهم **{فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً }**

ويزداد تعنت قريش وتفرض حصارها المطبق على بني هاشم عل ذلك يفت من عضد رسول الله ولكنه وأسرته يواجهون ذلك الحصار بصبر أشد منه حتى فك الله حصارهم وبعده يحل عليه عام الحزن ويجتازه رسول الله بصبره واعتماده على الله وتشتد المعاناة أكثر وتزداد المضايقات ثم يأتي يسر بعد العسر ويسلم نفر من يثرب ويعقد معهم بيعة العقبة الأولى ثم بيعة العقبة الثانية بعد عام وقد تضاعف عددهم ويدعون رسول الله للهجرة وتعلم قريشا بالأمر فيشتد حنقها وغيظها**{ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}**[الأنفال آية ٣٠] ويجمع الكل على اغتياله بضربة واحدة بأربعين سيفا تفرق دمه بينهم فيعجز بنو هاشم عن الثأر له.

ويأذن الله لرسوله بالهجرة **{فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـؤُلاء فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَّيْسُواْ بِهَا بِكَافِرِينَ}**[الأنعام من آية ٥٨] وفي يثرب يستقبل المؤمنون نبيهم فرحين كل الفرح بقدومه ويبدأ أول أعماله بإرساء أول قاعدة للدولة الإسلامية مسجد قباء ثم يشرع ببناء نفوس المؤمنين الذين يعيشون في حالة من الاستضعاف النفسي والمعنوي فيفتح معسكراً للتدريب ويرسل السرايا ويبعث الرسائل لمن حوله من الأعراب يدعوهم لدين الله ويبث في مجتمعه الصغير روح

الحياة وينعشه بهدى الله ويعلمه أن الإيمان عملي وأن العمل الصالح إيمان بحد ذاته يفعل كل ذلك وغيره وقريش تراقبه أولا بأول فيغيظها ما يصلها من أخبار محمد وصحبه وعندها تقرر الإعداد لحربه والقضاء عليه على أن تكون أولى خطواتها في هذا المشروع قافلة كبيرة تخصص أرباحها لتمويل الجيش الجرار الذي سيقضي على يثرب ومن حل في يثرب.

ويعلم رسول الله بما خططت له قريش فيقرر مباغتتها باعتراض تلك القافلة التي ترأسها كبير دهاة قريش أبو سفيان بن حرب وعندها يجمع رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله أصحابه ويتقدم لاعتراض القافلة أثناء عودتها ولكن عيون قريش تنقل الخبر إلي ذلك الثعلب الماكر فيغير طريق القافلة ويبعث رسلا تستثير قريش لحرب محمد وعندها هاج طغيان قريش وفار استكبارها فحشدت ألف فارس من أشدها حقدا على محمد وأصحابه مزودين بأجود ما تملكه من سلاح وعتاد وخرج الجيش يتقدمه سادة قريش وفرسانها وحين بلغهم نجاة القافلة أشار عليهم أحد سادتهم بالرجوع لكن أبا جهل أبى إلا أن ينهي أمر محمد وأصحابه فقريش متى عزمت على أمر لا يمكن أن ترجع عنه.

أما رسول الله صلوات الله عليه وآله فقد بلغه تعنت قريش وإصرارها على محاربته فاتجه بأصحابه لملاقاة قريش في مكان بعيد عن المدينة والتقى الجمعان في وادي بدر عسكر الرسول وجيشه الثلاثمائة ونيف بالعدوة الدنيا وعسكرت قريش بالعدوة القصوى وكانت الحكمة لله في ذلك إذ يقول سبحانه وتعالى **{إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتَّمْ لاَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَـكِن لِّيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ}**[الأنفال آية٤٢]

وأخذ رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله يبوئ المؤمنين مقاعد للقتال **{وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}**[آل عمران آية ١٢١]

وبعد الاستطلاع من كلا الطرفين للآخر قرر كل منهم المواجهة للآخر **{وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأمُورُ}**[الأنفال آية ٤٤]

وبدأت المواجهة الفعلية بطلب ثلاثة من قادة قريش المبارزة مع ثلاثة من بني هاشم فخرج الإمام علي عليه السلام وسيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب وعبيد الله بن الحارث بن عبد المطلب وبعد خسارة قريش لقادتها المبارزين بدأ الهجوم ودارت رحى حرب لم تر قريش لها نظيراً من قبل انتهت بهزيمة منكرة لها وقتل من سادتها سبعون رجلا وجرت أذيالها عائدة من حيث أتت لتبكي سادتها وقادتها في قليب بدر.

الدروس والعبر المستفادة من تلك المعركة

١. معركة بدر تدل على ضعف الباطل وهزالته أمام الحق مهما تظاهر ذلك الباطل بالعظمة.

٢. تدل على مصداقية الوعد الإلهي لعباده بالنصر والغلبة مهما كانت الظروف والإمكانات {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} [محمد آية ٧]

٣. تدل على عظمة المعية الإلهية وأن الله لن يتخلى عن عباده المؤمنين في وقت الشدة **{إِذ تَستَغيثونَ رَبَّكُم فَاستَجابَ لَكُم أَنّي مُمِدُّكُم بِأَلفٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُردِفينَ * وَما جَعَلَهُ اللَّهُ إِلّا بُشرى وَلِتَطمَئِنَّ بِهِ قُلوبُكُم وَمَا النَّصرُ إِلّا مِن عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزيزٌ حَكيمٌ}** [الأنفال: ٩-١٠]

٤. تدل على جدوائية التحرك بالإمكانات المتاحة وفاعليتها.

٥. تبرهن على أنه في مقدور الأمة أن تنتصر على الاستكبار العالمي إذا ما انضوت تحت القيادة الحكيمة وسارت على المنهج الصحيح.

٦. تدل على أن التحرك مطلوب من الجميع فلم يعف حتى رسول الله



صلوات الله عليه وعلى آله وهو على ما هو عليه من كمال الإيمان.

٧. قدمت لنا درسا مهما حول الغاية التي رسمها الله من وراء الجهاد وهي إحقاق الحق وقطع دابر الباطل {**وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتِيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ**}[الأنفال آية٧]

٨. عرفتنا أن الحق لا يأتي بالأماني بل لابد من عمل وتحمل مسؤولية وتضحيات{**كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ**}[الأنفال آية ٥]

٩. علمتنا أن محاولة ثني القيادة عن قراراتها المصيرية نابع من رؤية قاصرة وفهم محدود {**يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ**} [الأنفال آية ٦]

١٠. استفدنا منها أنه لن يسلم أحد من بطش الظالمين مهما كانت صفته ومكانته ونسبه {**وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ**}[الأنفال آية ٣٠]

١١. عرفنا من خلالها وجوب التأسي برسول الله صلوات الله عليه وعلى آله في كل الأحوال {**مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ اللّهِ وَلاَ يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ**}[التوبة من آية١٢٠]

١٢. كشفت لنا أن المنافقين هم أكثر الناس تثبيتا وتخذيلا وتشكيكا لأولياء الله {**إِذ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَـؤُلاءِ دِينُهُم وَمَن يَتَوَكَّل عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**}[الأنفال:٤٩]

١٣. علمتنا ألا نفقد الأمل بالله سبحانه وتعالى وبنصره حتى لو حصل ما حصل وألا نغتر بأي نتائج نحققها فكل ما يتحقق لصالح المؤمنين فهو منّة من الله عليهم {**فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـكِنَّ اللّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاء حَسَناً إِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**}[الأنفال آية ١٧]

> **معركة بدر** عرفتنا أن الحق لا يأتي بالأماني بل لابد من عمل وتحمل مسؤولية وتضحيات {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ}

إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ

من الجوانب الأساسية في شهر رمضان **الاهتمام بالقرآن الكريم** اهتمام بتلاوته، اهتمام بالاهتداء به؛ لأن القرآن الكريم كتاب هداية..

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي





ليلة القدر
فضلها وأهميتها

فضل ليلة القدر

نظرا لأهمية وفضل وبركات هذه الليلة فقد افتتح رسول الله «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله» ا خطابه في الحديث عن شهر رمضان المبارك بالحديث عن ليلة القدر، رغم كون شهر رمضان -بكله- شهراً عظيم البركات، ولكن فيه ليلة ً من لياليه المباركة- لها هذه الخصوصية، والأهمية والبركة الكبيرة جداً، ليلة وصفها الله بأنها ليلةٌ {خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ}وهذا يفيد على مضاعفة الأجر الكبير على الأعمال فيها، إذا قمت في تلك الليلة، فكأنك قمت ليالي ألف شهر.

ليلة القدر ...ليلة التدبير الإلهي

{تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}، فهي ليلة تتصل بالتدبير الإلهي، بتدبير الله «سبحانه وتعالى»، فيما يدبِّره، فيما يقدِّره، فيما «جلَّ شأنه» يقرره في شؤون عباده وفي تدبير أمورهم، {مِنْ كُلِّ أَمْرٍ}. وإنما سميت بليلة القدر؛ لأنها ليلة يقدِّر الله فيها الأمور لعباده، يدبِّر فيها شؤون عباده، على مستوى التفاصيل المتعلقة بشؤون حياتهم، على مستوى أرزاقهم، وآجالهم، ومختلف شؤون حياتهم وفق التدبير الإلهي.

على مستوى الفرد: إذا كان الإنسان في حالة إقبالٍ والتجاءٍ إلى الله «سبحانه وتعالى»، وفي حالة طاعةٍ واستقامةٍ وتقوى؛ فإن هذا يعطي الإنسان الفرصة أن يكتب الله له الخير العظيم في دينه ودنياه؛ فالإقبال إلى الله «سبحانه وتعالى» في هذا الشهر المبارك، يهيِّئ الإنسان-عندما تأتي ليلة القدر-أن يكون محط رعايةٍ من الله وقبول وتوفيق، وأن يحظى بأن يكتب الله له الخير الكثير من فضله الواسع، ومن كرمه العظيم.

وكذلك على المستوى الجماعي: للأمة كأمة، لكل من يجمعهم توجهٌ واحد، موقفٌ واحد، قضيةٌ واحدة، مسيرةٌ واحدة، يشملهم ذلك، فعندما يكونون أمةً تتعاون على البر والتقوى، تجتمع كلمتها على الاعتصام بحبل الله جميعاً، تتحرك فيما يرضي الله «سبحانه وتعالى»، تسعى للاستقامة على منهج الله العظيم، وتسعى للتقوى؛ فهي كأمة يكتب الله لها النصر، والظفر، والخير، والسعة في الأرزاق، واليسر في الأحوال.

ليلة القدر...ليلة نزول القرآن

ومن عظمة هذه الليلة، ومن أهم ما يتعلق بهذه الليلة المباركة: أنها ليلة نزول القرآن الكريم، هذه النعمة العظيمة جداً، التي لم يعرف الناس قدرها، نعمةٌ عظيمة، هي مفتاح كل النعم، نعمةٌ أنعم الله بها علينا، القرآن الكريم ذكر الله في عدة آيات: منها في سورة القدر، قال «جلَّ شأنه»: بسم الله الرحمن الرحيم {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ}. وفي آيةٍ أخرى قال «سبحانه وتعالى»:{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ (٣) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ}.

الاستعداد الذهني والنفسي سبب للتوفيق الإلهي

إذا أردت أن تظفر بليلة القدر، لا بدَّ لك من الاهتمام بهذا الشهر، هذه مسألة مهمة جداً، لا بدَّ لك من الاهتمام بهذا الشهر من بدايته إلى نهايته، لا يمكن للإنسان أن يبني على التحيل، ويقدِّر إنه شاطر وذكي، يقول: [أنا با أهمل كل شهر رمضان، وبا أحاول ارجع اصطاد تيه الليلة وبس]، لو اتجهت إلى أن تتحيل، أو أن تهمل، فيدخل شهر رمضان وأنت ذلك المهمل، المقصِّر، المفرِّط، ثم يمر الكثير منه، تأتي العشر الأواخر وتظن في نفسك أنك ستهتم فيها فحسب، أو في بعض الليالي منها، التي عادةً ما يأتي التركيز عليها، فقد لا تتوفق، قد لا تهتم بالشكل المطلوب، لأنك قد لا تكون على المستوى الذهني والنفسي والإيماني قد ارتقيت وتهيأت، لأن تكون محط هذه العناية الإلهية الكبيرة جداً.



أهمية ليلة القدر المباركة

> كان رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- أنه كان يولي العشر الأواخر من رمضان باهتمام أكبر

شهر رمضان هو شهرٌ مبارك، وعظيم الفضل، فهو فرصة عظيمة للتوبة والقرب من الله سبحانه وتعالى، ووهبه روحانية عظيمة تترك أثرا تربويا كبيرا على النفس تزداد بها التقوى ضاعف الله فيه الأجر وجعله موسم تجارة رابحة مع الله لمن أحسن فيه المتاجرة مع ربه و فيه ليلة القدر خير من ألف شهر في أجرها وبركتها وروحانيتها وينشر الله سبحانه وتعالى فيها رحمته ويعم الناس فيها بلطفه ورأفته فالدعاء فيها مستجاب والتوبة مقبولة والتضرع إلى الله فيها مسموع.

فيها أنزل الله كتاب الهدى وبعث النبي المصطفى وفيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من الله الخبير العليم وورد في الأثر عن رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- أنه كان يولي العشر الأواخر بالمزيد من الاهتمام، والمزيد من العناية، وكان- كما ورد في الأثر- إذا أتت ليلة الحادي والعشرين شمَّر واجتهد، وشدَّ المئزر، وكثَّف من اهتماماته بالقربة إلى الله والدعاء والذكر والعبادة.

من أهمِّ ما يتعلق بالعشر الأواخر هو: **التماس ليلة القدر فيها**، فالاحتمال لليلة القدر في العشر الأواخر هو أكثر، وعادةً ما يركِّز الناس- بحسب الآثار والروايات- على بعض الليالي في العشر الأواخر، ولكن الأفضل- بلا شك- هو التركيز على العشر الأواخر بكلها، وليس فقط على بعض الليالي فيها، هذا هو الأفضل للإنسان، وهو كذلك الأكثر قربةً إلى الله؛ فلكل ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك بركتها وفائدتها، واهتمامه بالعشر بكلها سيجعله أكثر احتمالاً لنيل هذا الفضل العظيم، واغتنام فرصة ليلة القدر.

وقد تحدَّث القرآن الكريم عنها في سورة القدر، وأيضاً تحدث القرآن الكريم عنها في سورة الدخان، والحديث عنها هو حديثٌ عجيب، يلفت نظرنا إلى أهمية هذه الليلة من جوانب متعددة: أهمية هذه الليلة وهي الليلة التي نزل فيها القرآن الكريم، ولعظمة القرآن الكريم ولبركته اختار الله أن ينزله في هذه الليلة، ولصلته بالتدبير الإلهي، ولصلته بالفضل والأجر والقربة إلى الله، ولأنه رحمة من الله لعباده،



ولأنه كتاب هدايةٍ، ولإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ولأن له فضله العظيم وأهميته الحتمية في نجاة الإنسان وفوزه، كان نزوله في ليلةٍ مباركةٍ وعظيمةٍ ومهمة، هي ليلة القدر التي لها فضل عظيم وأهمية كبيرة وتكتسب أهميتها من الآتي:

أولاً- أنها ليلة تقدير للأمور، في تدبير الله لأمور عباده على مستوى العام القادم، ففيها يأتي التدبير التفصيلي لكثيرٍ من شؤون حياة الناس على المستوى الشخصي لكل إنسان، وعلى المستوى الجماعي للأمم، للمجتمعات، للكيانات.

ويتوقف هذا التدبير بطبيعة توجهاتهم، وسلوكياتهم، وعلاقتهم بالله، وهذا من أهم ما يجب أن نستوعبه؛ لأن لأعمالنا، وتصرفاتنا، وسلوكياتنا، ومواقفنا، وتوجهاتنا، علاقة فيما يكتبه الله وبما يكتبه الله لنا أو علينا، أعمال الإنسان لها نتائج، هذا من أهمّ ما قرره الله، وما بنى عليه مسيرة حياة البشرية.

فمن أهم ما ينبغي أن يركّز عليه كلٌّ منا، هو تجديد العزم والنية على التوجه الصادق إلى العمل بطاعة الله، مع الاستعانة به للتوفيق لذلك، إلى أن ننهض بمسؤولياتنا في هذه الحياة التي حمّلنا الله إياها على ضوء توجيهاته وتعليماته، إلى أن نسعى للجد في ذلك، وأن نلتمس من الله ونطلب منه المعونة على ذلك، والتوفيق لذلك؛ حتى يعلم الله منا نيتنا الصادقة، وتوجهنا الجاد لطاعته والعمل بما يرضيه،

ومن أهم ما ينبغي أن نحرص في توجها العملي: أن نكون دائما أصحاب اهتمام فعلي، وتحرك جاد مع الله سبحانه وتعالى لأنه عندما يطّلع على واقع عباده، ويعلم منهم صدق التوجه والجد في العمل، والسعي، والتضحية، والبذل، وإخلاص النية، فهذا أيضاً له أهميته الكبيرة في القربة إلى الله، ولن يضيع الله سبحانه وتعالى أعمالهم وقد رأى منهم في نيتهم الصدق، وفي واقعهم العملي الجد، والالتزام، والعطاء، والتحرك الجاد والفعلي.

من أهم الأمور التي ينبغي التركيز عليها أيضاً: القربة إلى الله بالعمل الصالح، فالأجر في ليلة القدر مضاعف جدًّا جدًّا، أضعافاً كبيرة جدًّا.

ثانيا أنها ليلة أنزل فيها القرآن الكريم قال تعالى **{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ}**[القدر: الآية ١]، وهو كتاب مبارك، كتاب هداية للعباد، كتاب الفوز والفلاح والنجاة.

ثالثا أنها ليلة **{خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ}**، والألف شهر تفوق الثمانين عاماً، فما يعمله الإنسان من العمل الصالح إذا قُبِلَ منه في ليلة القدر، سيتضاعف بأضعاف كثيرة جداً تفوق عمراً كاملاً؛ لأن ثمانين عاماً هو عمرٌ كامل، فالأعمال الصالحة من جهاد، من إنفاق... من أنواع البر، من الصدقات، من الإحسان، من الصلاة... كل أعمال البر المتنوعة، تضاعف في هذه الليلة أضعافاً كبيرةً جدًّا، وكأنَّ الإنسان قدَّم ذلك على مستوى أكثر من ثمانين عاماً، فضل عظيم يفوق الخيال، يفوق التصور، وفرصة عظيمة جدًّا، ومن الخسارة الرهيبة أن تفوت الإنسان هذه الفرصة، وأن يفوّتها، أن يضيع مثل هذه الليالي العشر التي فيها هذه الليلة المباركة بالاحتمال الأكبر، خسارة كبيرة جدًّا.

رابعا أنها ليلة {تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ}[القدر: الآية ٤]، هي ليلةٌ تتنزل الملائكة فيها من السماء إلى الأرض، وفق التدبير الإلهي؛ لأمور لها صلة بالتدبير الإلهي، والترتيبات والإجراءات التي يتم الترتيب لها في الأرض حسب تدبير الله.

خامسا أنها ليلة {سَلَامٌ هِيَ حَتَّى

> من أهم ما ينبغي التركيز عليه أيضاً في التماس هذه الليلة المباركة هو الدعاء، بطلب المغفرة، والإكثار من ذكر الله وصلة الأرحام

مَطْلَعِ الْفَجْرِ}[القدر: الآية٥]، وهي ليلة سلام من العقوبات الإلهية، يمنُّ الله فيها برحمته فلا ينزل فيها عذابٌ، ليلة مباركة، وليلةٌ عظيمة، وليلةٌ مهمة.

سادسا أنها {لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ} {فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ}[الدخان: من الآية ٤]، بحيث يُفصل ويُميز وتُحدد في تدبير الله لعباده كل أمورهم المتعلقة بشؤون حياتهم، ووفقاً لحكمة الله، {أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ}

سابعا أنها ليلة {رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} فهي من أظهر مظاهر رحمة الله لعباده سواء من حيث مضاعفة الأجور أو من حيث من الله سبحانه وتعالى بنعمة الهدى على عبادة وهي نعمة لا تضاهيها أي نعمة من النعم المادية الأخرى أو كذلك من حيث تدبير الله لشؤون عباده فيها وإنزاله لملائكة الرحمة إلى أوساط عباده في تلك الليلة المباركة إذا فهي فعلا ليلة رحمة من الله وبركة منه على عباده

ما ينبغي أن نركز عليه في تلك الليلة المباركة؟

أولا ـ الدعاء:

من أهم ما ينبغي التركيز عليه أيضاً في التماس هذه الليلة المباركة هو الدعاء، الدعاء بطلب المغفرة، وهومن أهم ما ركز عليه أنبياء الله في أدعيتهم التي وردت في القرآن الكريم لأن أحوج ما نحتاج إليه ابتداءً هو المغفرة، أن يغفر الله لنا ذنوبنا، أن يغفر الله لنا تقصيرنا، وطلب العفو، وطلب النجاة والعتق من النار، هذا من أهمِّ ما يركِّز الإنسان عليه في دعائه، والدعاء أيضاً بالنصر، بالفلاح والتوفيق، بخير الدنيا والآخرة، والدعاء بالآية المباركة الجامعة: {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}[البقرة: من الآية ٢٠١]، طلب العتق من النار هو من أهم ما يحرص عليه الإنسان المؤمن، ومن ضمن أولوياته فيما يطلبه من الله، ويسأله من الله، ويرجوه من الله.

أيضا الدعاء إلى الله فيما يتعلق بقضايا معينة يعاني منها الإنسان في حياته، أو مشاكل معينة، أو أمور معينة، أو قضايا ذات تأثير معين على الإنسان، وعلى الأمة وكذلك الدعاء بطلب العافية، طلب الرزق، طلب البركة...إلخ.

ثانيا ـ الإكثار من ذكر الله

ذكر الله مسألة متاحة للإنسان أينما كان، حتى في الجبهة في ميدان القتال، في ظل أي ظروف عملية هو فيها، يستطيع أن يكثر من ذكر الله، وأن يدعو بالأدعية القرآنية التي لها ميزة أنها جامعة ومختصرة، وتتناول أيضاً المواضيع المهمة.

{رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}

{رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}

{رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ}

ولأن ذكر الله قضية في غاية السمو والرفعة يقول الله سبحانه وتعالى {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ }[البقرة آية١٥٢]وهذه الآية هي من أعظم ما تأثر به السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله حيث يقول: «**والله إن الدنيا بكلها والكرة الأرضية جميعها لا تسوى ذا الكلمة لأننا إذا ذكرنا الله فهو يذكرنا وماذا أعظم من أن يذكر الله فيحفك برحمته ويرعاك برعايته هل هناك ما هو أشرف من هذا نلهمه يلهمنا إذا ذكرناه با يذكرنا برعايته بنصره بتأييده بمعونته وماذا أشرف بعد أن يذكرك الله في شهر رحمته ومغفرته شهر العتق من النار وهل هناك وقت لذكر الله أفضل من ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر**».

ثالثا ـ صلة الأرحام:

من أهم ما نركز عليه خلال شهر رمضان بشكل عام صلة الأرحام، فهي مما يجلب الرزق ويضاعف الأجر ويزيد العمر فكما أثر عن رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله قوله (من أحب أن يزيد الله له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه) وصلة الرحم من الأعمال الصالحة ولا شك أن أجرها وثوابها مضاعف في شهر رمضان مثلها مثل بقية الأعمال الصالحة الأخرى التي يضاعف الله فيها الأجور في شهر رمضان المبارك.

ما أعظم كتاب الله، وما أسمى معانيه، وما أشمل دلالاته، هدى ونور، موعظة وشفاء لما في الصدور، يخاطبنا بمختلف العبارات، وبشتى الوسائل؛ بحثاً عن كيف يهدينا بأسلوب عجيب. المتأمل لكتاب الله سبحانه وتعالى من هذه الزاوية يخجل أمام الله، وهو بكل وسيلة، وهو هو من جلَّ سبحانه وتعالى في كبريائه، وتعالى في عظمته، يُظهِر حبه لأوليائه بشكل عجيب، ويدعو جميع عباده للانضواء تحت لوائه والاستجابة لندائه، ويثني دائماً على نوعية متميزة من أوليائه، ممن آمن به، وآمن برسله وكتبه.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ



مناسبات
ملف العدد
دراسات
كتابات
حقائق وأرقام
أدب
الواحة



ذكرى استشهاد الإمام علي (عليه السلام)

ملف العدد

الإمام علي ودوره المحوري في الإسلام

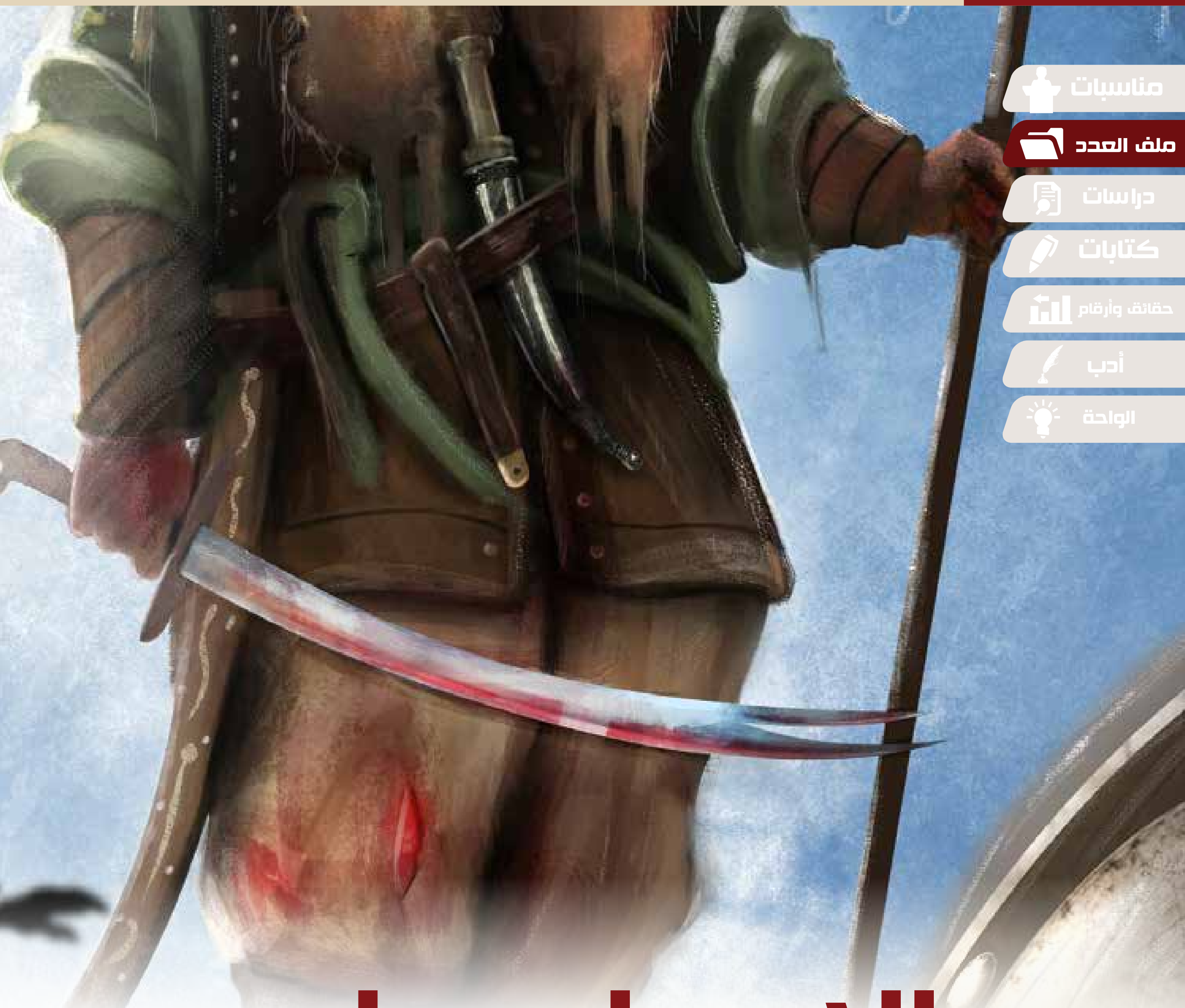
شهدت ليلة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك حدثا يمثل فاجعة كبرى في تاريخ أمتنا الإسلامية، حيث أقدم من أسماه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأشقى الأمة على تنفيذ جريمة اغتيال الإمام علي عليه السلام في مسجد الكوفة، الإمام علي عليه السلام بكل ما يمثله كرمز عظيم وولي للأمة، الإمام علي عليه السلام بمنزلته العظيمة في الإسلام ودوره المحوري في الإسلام منذ بزغ فجر الإسلام وامتداد هذا الدور إلى نهاية تاريخ الأمة مثل استهدافه في تلك الليلة والعمل على اغتياله، حيث أصيب في تلك الليلة، وفي ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان التحق بالرفيق الأعلى شهيدا عظيما، مثل كارثة ونكبة كبيرة على الأمة استهدافه، فعلا مثل خسارة عظيمة لم تعوض أبدا على هذه الأمة. ونحن عندما نتحدث عن الإمام علي عليه السلام فنحن نتحدث

عمن تربطنا به كمؤمنين صلة الإيمان ورابطة الإيمان، وبمنزلته ومقامه العظيم الذي تحدث عنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، لقد سعى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مقامات متعددة ومواطن متعددة وبشكل كبير إلى الحديث عن الإمام علي عليه السلام، الحديث المتميز المعبر عن مقام الإمام علي عليه السلام، عن دوره عن منزلته، وعن أهمية هذا الدور بالنسبة للأمة، والرسول صلوات الله عليه وعلى آله بسعيه ذلك، باهتمامه ذلك كان يتحرك في هذه المسألة كما في كل المسائل الأخرى ذات الصلة بهداية الأمة، ذات العلاقة بإرشاد الأمة، ذات العلاقة والصلة بتحديد معالم الهداية للأمة في مستقبلها إلى قيام يوم الدين، كان يتحرك وفق الخطة الإلهية، وفق التعليمات الإلهية، وفق التوجيهات الإلهية، كل اهتماماته كل سعيه، كل حركته، كانت محكومة بالهداية، وكانت تقدم هداية لهذه الأمة، فلم يكن ذلك الحديث في تلك المقامات، بتلك العبارات المهمة والعظيمة الدلالة، حديثا عاديا أو حديثا هامشيا أو حديثا ترفيا، لا، وحتى العبارات التي تحدث بها عن الإمام علي عليه السلام لها دلالتها العظيمة والمهمة، فهو فعل ذلك وقدم ذلك وتحرك في ذلك في نفس السياق الذي يتحرك فيه وهو يقدم الهدى للأمة كل الأمة من بعده إلى قيام الساعة.

منزلة الإمام علي المتصلة بموقعه في الإسلام

من الأحاديث المهمة التي نقلتها الأمة بالتواتر وباتت قطعية في موثوقية نقلها عن رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، في تأكيد صحتها عن رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، من النصوص العظيمة نص يبين منزلة الإمام علي عليه السلام، هذه المنزلة المتصلة بموقعه في الإسلام، موقعه في حركة الإسلام، موقعه في حركة الرسالة الإلهية، موقعه بالنسبة للأمة بالنسبة للمؤمنين حين قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»**، هذا النص نص مهم، والمهم فيه أن نتفهم دلالته، الكثير من الناس يسمع النصوص، يسمع الأحاديث المهمة ولكنه لا يستوعب دلالتها، ما تدل عليه، إننا كأمة إسلامية، كمسلمين يجب أن ندرك أن هذا النص يحدد لنا طبيعة العلاقة مع الإمام علي عليه السلام، كيف هي علاقتنا كمسلمين وكأمة إسلامية، كأمة محمد بالإمام علي عليه السلام، لأنها حددت موقعه في نفس الوقت قدمت لنا طبيعة العلاقة به من هذا الموقع المحدد، من هذه المنزلة المحددة.

الكثير من الناس نتيجة المشاكل المذهبية، نتيجة التعبئة الخاطئة، نتيجة الجهد الكبير الذي بذلته حركة النفاق في الأمة ينظر إلى الإمام علي عليه السلام نظرة عادية، شخص عادي مثل بقية الصحابة، صحابي من بقية الصحابة، المسألة ليست كذلك أبدا، أبدا، وإلا كان هذا النص نصا لا معنى له ولا دلالة له، أن يقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم للإمام علي عليه السلام هذا النص، وهذا النص موثوق ومؤكد ومروي لدى الأمة ولدى باقي الأمة وفي أهم المصادر لدى فرق الأمة، يقول له: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»**، هل كان هارون في أمة موسى حاله حال أي شخص من أمة موسى؟ حال أي واحد من أولئك الذين كان لهم تلك الهفوات والانحرافات والأخطاء والمشاكل، أم أن موقعه كان موقعا مهما جدا! نتحدث أو نرجع إلى القرآن الكريم لنرى كيف كان مقام هارون عليه السلام، الذي كان وزيرا بالنص القرآني، هو كان نبيا لكن مقام النبوة ليس للإمام علي، لأنه لا نبي أبدا بعد رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، هو خاتم النبيين، فما من نبي من بعده أبدا، لكن نأتي إلى بقية الأدوار بقية المقامات بقية المهام والمسؤوليات الدور الذي كان لهارون، تجد أنه كان الوزير، وكان المعاضد، كان الشريك في الأمر في طبيعة النهوض بالمسؤولية، كان الخليفة في القوم، كان كان، دور كبير جدا، فالنص هذا المقطوع بصحته، المؤكد الواضح هو يقدم دلالتين مهمتين جدا، منزلة الإمام علي من جانب، وطبيعة العلاقة به بالنسبة للأمة بمستوى هذه المنزلة وبطبيعة هذا الموقع، وفي نفس الوقت يقدم دلالة قاطعة على المقام الإيماني للإمام علي عليه السلام، بمثل ما يقدم موقعه في حركة الرسالة، في طبيعة المسؤولية في النهوض بهذه المسؤولية، في علاقة الأمة به كيف يجب أن تكون، يقدم دلالة قاطعة على أن أكمل الأمة، أعظم الأمة إيمانا ومنزلة، أعظم من جسد مكارم الأخلاق، أعظم من جسد تعاليم الإسلام، أعظم من اكتملت فيه كل الصفات الإيمانية وكل المقومات ومكونات الشخصية المسلمة والمؤمنة من أتباع رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو الإمام علي عليه السلام، لأن هذا هو كان مقام هارون وحال هارون في أمة موسى، وأكمل أمة موسى إيمانا، أعظمهم كمالا إيمانيا بكل المواصفات الإيمانية، بكل العناصر التي تتكون بها الشخصية الإيمانية.



الإمام علي (عليه السلام)

النموذج الأصيل للإسلام والامتداد الأصيل بالرسول -صلوات الله عليه وعلى آله

الإمام عليّ عليه السلام من خلال الأحاديث والنصوص التي وردت عن رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-، وروتها الأمة كل الأمة باختلاف مذاهبها ومشاربها، يتضح لنا ما يمثله من أهمية في جانبين مهمين ورئيسيين:

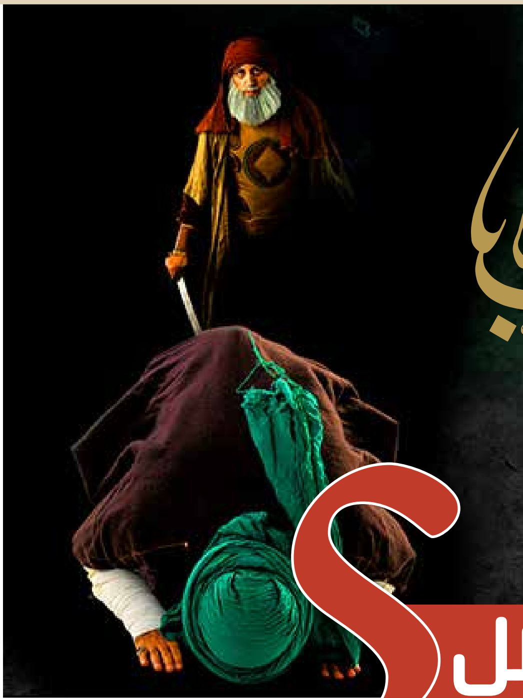
النموذج الأصيل والحقيقي والسليم عن الإسلام

الأول: أنه يقدم النموذج الأصيل والحقيقي والسليم عن الإسلام، وعن الشخصية المسلمة: وهو هنا يقدم النموذج الذي لا تشوبه شائبة، النموذج الأصيل، المتطابق حتماً مع المعايير والمواصفات القرآنية، فهو جسَّد قيم الإسلام ومبادئه، وحمل روحية هذا الدين وأثره في فكره، وفي وعيه، وفي ثقافته، وفي مبادئه، وفي أخلاقه، وفي سلوكه، وفي أعماله، وفي مواقفه؛ فكان بحق قرآناً ناطقاً، وإيماناً متجسداً يمشي على الأرض، وهذا من أهم ما نحتاج إليه في واقعنا كأمةٍ مسلمة: إلى أن يتشخص لنا النموذج الحقيقي، النموذج الصحيح؛ لأن الأمة لها ارتباطات كثيرة بكثير من الرموز الدينية، بكثير من الشخصيات التي تقدَّم على أنها تمثَّل الإسلام، أنها حملته فكراً، وأنها تمثله سلوكاً وعملاً ومواقف، والكثير من هذه الشخصيات قد تكون شخصيات مزيفة، أو تشوبها الشوائب، فهي لا تمثل حقيقة الإسلام والإيمان متكاملة ونقيةً دون شوائب؛ إنما تشوبها الكثير من الشوائب، وهذا يترك تأثيراً سيئاً على الناس في ارتباطهم بمثل هذا النوع من القدوات المزيفة، التي يتأثرون بها تأثراً أعمى؛ فينعكس ذلك سلباً فيما يأخذونه عنها من الشوائب المحسوبة على أنها من لُبِّ الإسلام ومن جوهر الإيمان، ثم تقدم على أنها من القيم الأساسية للإسلام؛ فيعظم الالتباس، ويحصل الخلل.

تحتاج الأمة إلى أن يتشخص لها النموذج، الذي هو نموذجٌ سليمٌ وصائبٌ وصحيحٌ ومتكاملٌ وراقٍ؛ فتجعل منه النموذج الذي تحذو حذوه، ويتشخص فيه، ويظهر فيه، ويتجلى فيه أثر هذا الإسلام، وعظمة هذا الإسلام في كل مجالات الحياة، وفي كل الأبعاد والمعاني والجوانب في الشخصية الإنسانية؛ لأن الإمام علياً ع كان شخصيةً متكاملةً فيما حمله من هذا الدين، فكان هذا التكامل وهذا الكمال الذي قدم فيه أرقى صورة عن الإسلام، وعن الإيمان، وعن الدين الإسلامي. حلقة الوصل والامتداد الأصيل للرسول الأكرم

الثاني: وهو أيضاً في غاية الأهمية، وهو أنه يمثل حلقة الوصل والامتداد الأصيل بالرسول -صلوات الله عليه وعلى آله-: ما بعد رسول الله اختلفت الأمة، وأتى الكثير الكثير، كلٌ منهم يقول: [قال الله، وقال الرسول]، ثم يقدِّم هذا شيئاً، وهذا شيئاً مختلفاً عنه، وهذا شيئاً مناقضاً له ... وهكذا، ومعروف ما وصلت إليه الأمة من الاختلاف والفرقة في الدين وللأسف الشديد، فلا بد من معالم للحق، ما بعد وفاة النبي -صلوات الله عليه وعلى آله-، ما بعد أن تدخل الأمة مثل هذه الحالة من الفرقة والاختلاف، وأن يكثر فيها الزيف، وأن يأتي الكل ليقدم نفسه أنه الناطق الرسمي باسم الإسلام، والمعبر الحقيقي عن الإسلام، والممثل الصادق لهذا الدين، فكان أول هذه المعالم من معالم الحق: هو الإمام علي ـ عليه السلام ـ وهذا ما ركَّز الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- ليوضحه للأمة، وليتحدث عنه في مواطن ومقاماتٍ كثيرة في حياته، فيما كان يتحدث فيه عن الإمام علي ع ، عندما كان يقول: **(عليٌ مع القرآن، والقرآن مع علي)**، ماذا كان يقصد بذلك؟ أليس القرآن هو كتاب الهداية، أليست الأمة ستأتي فيما بعد وفيها الكثير من الرموز والشخصيات العلمائية، ليتحدثوا عن القرآن ومن القرآن وباسم القرآن، الله حفظ القرآن من التحريف لنصه، لكن الأمة ستختلف على تأويله، على مفاهيمه، على معانيه، على مصاديق آياته، هنا الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- يحدد فيقول: **(عليٌ مع القرآن، والقرآن مع علي)**؛ ليؤكد هذا التلازم وهذا الاقتران، فعندما تختلف الأمة على التأويل، عندما تختلف الأمة على المفاهيم، عندما تختلف الأمة على المعاني، عندما تختلف الأمة على المصاديق، في الوقت الذي تقول فيه عن القرآن، وتتحدث فيه بالآيات القرآنية، فالذي هو مع القرآن والقرآن معه، وهو يقدم المفهوم الصحيح للآيات القرآنية، والمصاديق الحقيقية للنصوص القرآنية، والتأويل الصحيح المتطابق للنص القرآني: هو عليٌ ـ عليه السلام ـ ، علم للحق، معلم واضح وبارز للحق.

> **الإمام علي (عليه السلام) جسَّد قيم الإسلام ومبادئه، وحمل روحية هذا الدين وأثره في فكره، وفي وعيه، وفي ثقافته، وفي مبادئه، وفي أخلاقه، وفي سلوكه، وفي أعماله، وفي مواقفه؛ فكان بحق قرآناً ناطقاً**



شهيد المحراب

أمير المؤمنين وسيد المسلمين يقتل شهيداً بسيفٍ محسوبٍ على المسلمين

مالذي حصل؟

الإمام علي (عليه السلام) بفضله, بمقامه، بسبقه، بكماله، بعنائه الكبير، وجهاده المستمر المرير في سبيل إعلاء كلمة الله، تحت راية رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله).

كيف لا تكون ذكرى حزينة أن نرى ذلك البطل, ذلك العظيم، ذلك العَلَم يسقط شهيداً. هل كان سقوطه ذلك في مواجهة مع أعداء الإسلام فكان السيف الذي قُتِل به من خارج هذه الأمة؟ إنه وللأسف الشديد، والذي يدل على الشقاء الذي وقعت فيه هذه الأمة أن علياً (صلوات الله عليه) يسقط شهيداً في عاصمة دولته، في باب محرابه، في فِنَاءِ مسجده، وسط هذه الأمة، وبسيفٍ محسوب على هذه الأمة، وبمؤامرات من قبل من أصبح فيما بعد خليفة يحكم هذه الأمة، والكل تحت عنوان: إسلام ومسلمين.

إن هذا يدل على ماذا؟ يدل على انحراف عن الخط السوي، عن الصراط المستقيم؛ لأن من المعلوم أن دعوة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، أن رسالته، أن تربيته، أن منهجيته كانت بالشكل الذي تخلق ساحة للعظماء، تخلق أمناً للعظماء، تخلق التفافاً تحت رايات العظماء, لا أن يصير الحال إلى أن نرى أولئك العظماء يتساقطون واحداً تِلوَ الآخر داخل هذه الساحة. فعلي يسقط شهيداً، والحسن بعده يسقط شهيداً، والحسين بعده يسقط شهيداً، وزيد بعده يسقط شهيداً وهكذا واحداً تِلوَ الآخر!.

ما الذي حصل؟ إن لم يكن في هذا ما يدل على أنه وقع انحراف خطير فلا أدري ما هو الشيء الذي يمكن أن يدل بعد هذا.

الذي يتأمل كتاب الله يجده يأمر الأمة, يأمر المسلمين أن يكونوا مع الصادقين، فلماذا أصبح الصادقون يتساقطون واحداً تلو الآخر؟! ولماذا أصبحت تلك الأمة التي خُوطِبَت بأن تكون مع الصادقين تعتدي على هؤلاء، وفي نفس الوقت التفوا مع الكاذبين!. يسقط علي شهيداً وتلتف الأمة بعده - رغبة ورهبة - تحت راية معاوية, وفي صف معاوية!.

هل كان ذلك وليد تلك اللحظة؟ وليد ذلك الشهر الذي سقط فيه الإمام علي (صلوات الله عليه) شهيداً؟. لا. إنه الانحراف الذي بدأ, والذي يرى البعض بل ربما الكثير يرون في تلك البداية وكأنها بداية لا تشكل أيّة خطورة، لكن شاعراً كـ[الهَبَل] مرهف الحِس، عالي الوَعي، راسخ الإيمان، يمتلك

قدرة على استقراء الأحداث, وتسلسل تبعاتها, يقول في كلمة صريحة في بيت صريح:

وكل مُصابٍ نَالَ آل محمدٍ

فليس سوى يوم السَّقِيفَة جَالبُه

عندما نرى الإمام علياً (صلوات الله عليه) يسقط شهيداً لا يكفي أن نحزن، لا يكفي أن نبكي، لا يكفي أن نتألم, بل لا بد أن نأخذ العبرة، أن نتساءل: لماذا نرى الصادقين يسقطون شهداء داخل هذه الأمة؟! ولماذا رأينا فيما بعد وعلى امتداد التاريخ الكاذبين الظالمين الطغاة, المحرفين للدين، المنتهكين لحرمات الله هم من يحكمون هذه الأمة؟! وباسم رسالة هذه الأمة [الإسلام]! وباسم نبي هذه الأمة [أمير المؤمنين, خليفة رسول رب العالمين،] وعناوين من هذه؟!.

سنظل نحزن نحن وغيرنا، ونظل نبكي نحن وغيرنا ما لم تكن نظرتنا إلى الأحداث على هذا النحو، وسنظل نشاهد الأحداث المريرة، ونتألم لحادث بعينه, للفترة التي هو فيها، دون أن نأخذ العبر, دون أن نأخذ الدروس، إن هذا يعتبر خللاً كبيراً.

لا يمكن للأمة أن تعرف كيف ترسم طريقها، لا يمكن للأمة أن تعرف كيف تسلك المنهج الذي تمثل في سلوكه الالتفاف مع الصادقين، الانضواء تحت رايات أعلام الدين، لا بد من استقراء الأحداث، لا بد من معرفة الأسباب، لابد من معرفة الخلفيات.

وهذه قضية ليست جديدة، نحن عندما نربط سقوط الإمام علي (عليه السلام) بحادثة السقيفة على الرغم من قربها فليست قضية مستبعدة، فنحن نسمع اليوم من يقولون عن اليهود: إن الذي جعل اليهود على هذا النحو: يتعاملون مع الأمة بهذه القسوة هو ثقافتهم, تأثر بثقافتهم, تلك الثقافة التي عمرها قرون طويلة قد لا تقل عن ثلاثة آلاف سنة.

فعندما تسمع محللين من هذا النوع يقولون لك: إن تلك الثقافة قبل قرون من الزمن هي التي جعلت اليهود على هذا النحو في نظرتهم للبشرية، في تعاملهم مع الأمم، في انزوائهم على أنفسهم بأرواح شريرة، بقسوة بالغة، بنظرة ملؤها الحقد والكراهية للبشرية, وبالذات للمسلمين إنما ذلك نتيجة انحراف حدث قبل قرون.

لأن ما هم عليه الآن ليس امتداداً لشريعة موسى في أصلها, في جوهرها, في حقيقتها، ولا تطبيقاً لشريعة عيسى بالنسبة للمسيحيين في أصلها, وجوهرها, وحقيقتها, وما تدعو إليه، لا يمكن لدين من أديان الله سبحانه وتعالى أن يكون أثره في أمة من الأمم على هذا النحو الذي نرى عليه اليهود اليوم، على هذا النحو الذي نرى عليه النصارى اليوم.

إذاً فالكل متفقون، بل لقد سمعنا بعض المحللين من قساوسة المسيحيين يقول: إنما جعل المسيحيين على هذا النحو هو تأثر بثقافة يهودية اخترقت صفوف المسيحيين. فقال: [لدينا مسيحيين يهود، وأنتم عندكم - قال - مسلمين يهود، لكنكم لا تجرؤون على أن تقولوا هذا، فكما لدينا مسيحيين يهود أنتم لديكم أيضاً مسلمين يهود].

لأن اليهود اشتغلوا عملوا في الخطين: داخل المسيحيين من قبل, وداخل هذه الأمة وما زالوا يعملون على هذا النحو إلى اليوم.

بهذه الطريقة, وبهذا الأسلوب نحن نجيب على تساؤل, أو نطرح تساؤل: لماذا استشهد علي؟ لماذا قُتل علي (عليه السلام) وعلى هذا النحو: في المسجد، في شهر رمضان، في ليلة القَدْر، بسيف محسوب على المسلمين، رجل محسوب على هذه الأمة، وبمؤامرة شخص حكم فيما بعد هذه الأمة؟!!.

إنه الانحراف السابق، الانحراف الذي أدى إلى ماذا؟ على الرغم من تأكيدات الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) لأولئك الذين كانوا على يقين من صدقه، كانوا على يقين من نبوته، كانوا على يقين من حرصه على المؤمنين، كانوا على يقين من حرصه على هداية هذه الأمة، وأن لا ترتد هذه الأمة، وأن لا يسيطر الضلال على هذه الأمة.

فلقد قال لهم (صلوات الله عليه وعلى آله): **((علي مع القرآن، والقرآن مع علي))**, وقال لهم أيضاً وقال للناس جميعاً من بعدهم: **((إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يَرِدَا عليّ الحوض))** والإمام علي (عليه السلام) هو رأس أهل البيت, هو رأس العترة الطاهرة.. هكذا قال لهم (صلوات الله عليه وعلى آله).

علي مع القرآن والقرآن مع علي



لنأتِ إلى حديث واحد هو قوله (صلوات الله عليه وعلى آله): ((علي مع القرآن، والقرآن مع علي)) حتى يتجلى لنا أن تلك الانزلاقة التي يراها البعض لم تشكل خطورة على الإسلام والمسلمين أنها في واقعها كانت على هذا النحو.

نحن متأكدون والمسلمون جميعاً يعرفون أن الإمام عليا (عليه السلام) أُقْصِيَ، أُزِيْحَ، أُبْعِدَ عن المقام الذي اختصه به الرسول (صلَوات الله عليه وعلى آله) وحل محله أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

فعندما نرى الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يقول: ((علي مع القرآن، والقرآن مع علي)) فعندما يُقْصَى علي على جنب فبالتأكيد أن القرآن أُقصِيَ معه أيضاً؛ لأنه قرين القرآن لا يمكن أن تتصور أن أحداً من الناس بإمكانه أن يُقصيَ علياً جانباً ويبقى القرآن يعمل, ويبقى القرآن حياً، ويبقى هو مطبقاً للقرآن، ويبقى هو على منهجية القرآن, لا يمكن ذلك، لو قلنا ذلك لكنا مكذبين بهذه المقارنة المؤكدة, الصريحة, التي قالها الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في هذا الحديث المتواتر, المعروف عند الجميع: **((علي مع القرآن، والقرآن مع علي))**.

وعندما يُقصى علي ففي الواقع أُقصيَ القرآن معه على جنب، أليس هذا انحراف خطير؟. لذا كان طبيعياً بعد ذلك الانحراف أن نرى العظماء، أعلام الدين، الصادقين، يسقطون واحداً تلو الآخر داخل هذه الأمة، ونرى الكاذبين المنحرفين هم من يَلُوا أمر هذه الأمة، هم من يتحكمون في شؤون هذه الأمة، هم مَنْ بعد تحكموا في هذا الدين فقدموه بشكل آخر.

يصبح هذا طبيعياً، أن ترى معاوية يحكم البلاد الإسلامية، بعد أن رأيت أمير المؤمنين قرين القرآن سقط شهيداً في محرابه؛ لأنه: لولا أبو بكر لما كان عمر، لولا عمر لما كان عثمان، لولا عثمان لما كان معاوية، هذا شيء مؤكد لا شك فيه.

ماذا يفيدنا هذا بالنسبة لنا؟ بالنسبة لنا؟ بالنسبة لنا سنرجع إلى نفس الحديث: ((علي مع القرآن، والقرآن مع علي)) وسنظل مع علي أينما كان، نظل مع منهجية علي أينما كان حتى وإن كان قد أُقصيَ، نحن لا نلتفت إلى الكراسي، إلى العروش، إلى القصور، فمن وجدناه في سُدَّة الحكم قلنا: ذلك أمير المؤمنين، من وجدناه في قصر الخلافة قلنا: ذلك خليفة رسول رب العالمين.لا.

أمير المؤمنين، خليفة رسول رب العالمين، قرين القرآن هو ذلك الرجل، الإمام علي (عليه السلام) يوم أُقصِي، ويوم عاش سنين طويلة يعيش مرارة الألم وهو يرى هذه الأمة يبدأ الانحراف يأكل قِيَمها، يأكل عظمة مبادئها، ثم في الأخير نراه يسقط شهيداً في محراب عبادته.

لنقول لأنفسنا مهما طَبّل الآخرون فقالوا أولئك: [الصّديق، الفاروق، ذي النورين، كاتب الوحي] عناوين من هذه، ألقاب ضخمة من هذه، لا نغتر بها أبداً؛ لأن كل هؤلاء [صديقهم، فاروقهم، أنوارهم، وكاتب الوحي] - كما يقولون - نحن لا نشك جميعاً أنهم كلهم أقصوا علياً، وأنهم سمعوا جميعاً أن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) قال: **((علي مع القرآن، والقرآن مع علي))** **((علي مع الحق، والحق مع علي)) ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)) ((من كنت مولاه فهذا علي مولاه)) ((لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق)).**

أحاديث كثيرة من هذا القبيل سمعوها، وعلموها، وسمعناها نحن من بعدهم، وسمعها أيضاً أشياعهم من بعدهم، أولئك الذين قدموهم من بعد [السلف الصالح] أطلقوا على أولئك هذا اللقب الكبير: [السلف الصالح] [نتمسك بسيرة السلف الصالح] [بمنهجية السلف الصالح]!.

لقد رسم الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) القدوة لنا، والعَلَم لنا، والسلف الصالح لنا في هذه الأحاديث التي يعرفها الناس جميعا، يعرفها علماء المسلمين، يعرفها المحدثون، يعرفها الكثير من المثقفين، ولربما يسمعها الكثير أيضاً من عامة الناس في كل زمان ومكان.

إذاً سنرجع إلى علي باعتباره قرين القرآن، ولا يمكن بحال أن نتأثر بتلك الضجة الإعلامية، وبذلك الإرهاب الثقافي الذي يفرضه الآخرون؛ لأننا نجدهم هم، ونجد أنفسنا أيضاً لو استجبنا لهم سنصطدم بمثل هذه الأحاديث، سنصطدم بالقرآن، نصطدم بالرسول، نصطدم بالواقع أيضاً، نصطدم بالواقع.

فعندما نرى عليا (صلوات الله عليه)، نرى فيه المنهجية التي سار عليها رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، نرى فيه القرآن الناطق كما قال هو عن نفسه.

إذاً فلنستنطق علياً فيما يتعلق بقضايانا، الأحداث التي مر بها علي، المواقف التي سار عليها علي، التوجيهات التي أطلقها الإمام علي، فيما يتعلق بتصحيح عقائدنا، فيما يتعلق بترسيخ إيماننا، ترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية التي جاء بها كتابنا، ورسولنا (صلوات الله عليه وعلى آله).

أفي سلامة

((أفي سلامة من ديني يا رسول الله؟)) ما أحوجنا إلى هذه المشاعر!.

ففي موضوع الشهادة مثلاً, موضوع الشهادة, لقد كان الإمام علي على علم عن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يوم أن أخبره بأن لحيته سَتُخْضَب من دم رأسه.

هذا الخبر لو يأتي لشخص منا - ربما - قد يكون مزعجاً, لو يأتي هذا الخبر لشخص منا قد ينظر إلى ما حوله, ينظر إلى أسرته, إلى أولاده, إلى ممتلكاته إلى مظاهر الحياة من حوله فيبدو متأسفاً ويودع نفسه حيناً بعد حين وينتظر متى يخضب دم رأسه لحيته، لكن عليا كان يهمه شيء واحد.

كيف أجاب على الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)؟. قال: ((يا رسول الله أَفِيْ سلامة من ديني؟)) أفي سلامة من ديني يحصل هذا؟ ((قال: نعم. قال: إذاً لا أبالي)) مادام أن ديني سليماً.

الإمام علي عندما يقول بهذه العبارة يعطينا إشارة مهمة جداً, وكأنه يلحظ من خلال ما يسمع من رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أنه سيحصل ضلال, يحصل انحراف, تحصل فتن. يهم أي إنسان حريص على سلامة نفسه أن يبحث عن سلامة دينه, وأن يحرص على سلامة دينه.

لو كانت الأمور عند الإمام علي (عليه السلام), في رؤيته - يوم قال له الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) بهذا الكلام - هو أن هذه الرسالة ستمشي بشكل طبيعي, وسيكون الناس كلهم هكذا بشكل صحيح يسيرون جيلاً بعد جيل لما سأل الرسول: ((أفي سلامة من ديني؟)).

ناهيك عما إذا كان قد قال له: أن الذي سيقتله هو أشقى هذه الأمة، أي من هذه الأمة، وهو من يجلب الشقاء على هذه الأمة، وشبَّهه بعاقر ناقة ثمود الذي جلب الشقاء على تلك الأمة فجعلها تستحق عذاباً شديداً من الله، استأصل تلك الأمة بأكملها.

تجد الإمام علياً تأكد أيضاً بأنه فعلاً كان قريناً للقرآن, وما يزال قريناً للقرآن, أن هذا هو منطق القرآن نفسه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} (آل عمران:١٠٢) أليس هذا توجيه يحث كل إنسان منا على أن يكون حريصاً على أن يسلم له دينه؟ وأن يكون كل ما يهمه هو أن يسلم له دينه، على الرغم من كل ما يواجهه، على الرغم من أي شيء يمكن أن يواجهه حتى وإن كان خبراً مؤكداً على نحو ما جاء لعلي (صلوات الله عليه): ((ستخضب هذه من هذا)) وأشار إلى لحيته ورأسه؟.

ومن خلال هذا نعرف موقعنا نحن من القرآن ومن قرين القرآن، عندما نجد الكثير منا، الغالبية العظمى منا يضحي بدينه من أجل احتمال أن تسلم له دنياه، إحتمال أن تسلم له قدماه ناهيك عن رأسه، أو لاحتمال أن لا

...ـة من ديني؟ إذاً لا أبالي

يبيت ليلة في سجن من السجون، لاحتمال أن لا يضحي بمبلغ من المال في سبيل إعلاء كلمة ربه، أليس كثير من الناس على هذا النحو؟.

كأننا نقول للقرآن نفسه عندما يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ}أفي سلامة من دنيانا يا قرآن الله؟!. عندما يقول: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} (آل عمران: من الآية١٠٤) تمام، لكن هل في سلامة من دنيانا ورؤوسنا وأقدامنا وأيدينا يا كتاب الله؟!.

إن كل إنسان يتولى عليا، إن كل إنسان مصدق برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وبكتاب الله يجب أن تكون مشاعره على هذا النحو الذي كان يسيطر على مشاعر علي (عليه السلام): ((أفي سلامة من ديني يا رسول الله؟. قال: نعم: إذاً لا أبالي)).

ولقد كان يقول: ((والله لا أبالي أوقعت على الموت أو وقع الموت عليّ)) إن كل شيء يهمه هو أن يكون هناك السلامة لدينه، فلتخضب دماء رأسه لحيته، وليتقطع إرباً، وليكن ما كان ما دام دينه سالماً له.

وهذه هي الرؤية الصحيحة، هذه هي السلامة لمن يبحث عن السلامة، الإنسان لا يمكن أن يسلم إذا لم يسلم له دينه، لا في دنياه ولا في آخرته، ما الذي جعلنا نُظلم؟ ما الذي جعلنا نُقهر ونحن ملايين؟ نمتلك الإمكانيات الكبيرة، نمتلك الجيوش، نمتلك الثروات الضخمة والهائلة في باطن الأرض وظاهرها، نمتلك رقعة استراتيجية مهمة؟ لأن ديننا لم يسلم لنا، فوجدنا أنفسنا لم نسلم من الذل، لم نسلم من القهر، لم نسلم من النهب.

أصبحت هذه الأمة ذليلة، أصبحت مستضعفة، أصبحت مقهورة؛ لأنها لم تفكر تفكير قرين القرآن ((أفي سلامة من ديني؟))، وحينها عندما تنطلق لتبحث عن السلامة لنفسك وأنت لا تفكر في أن يسلم لك دينك فلن تسلم نفسك، لن يسلم عِرْضك، لن تسلم كرامتك، وفي الأخير لن تسلم أنت في الآخرة يوم تلقى الله، لن تسلم سوء الحساب، لن تسلم نار جهنم.

إنها الرؤية الحكيمة، ليست رؤية ذلك الذي يفكر في ممتلكاته البسيطة، يفكر في نفسه هو فيرى نفسه أغلى من الدين بكله، يرى نفسه أغلى من نفس الرسول، أغلى من نفس علي، أغلى من نفس الحسن، أغلى من نفس الحسين.

متى يمكن أن يكون لإنسان يفكر هكذا تفكير قيمة عند الله؟ متى يمكن أن يُمنح إنسان على هذا النحو عزة من الله؟ لا، إنه بهذا التفكير يُعتبر تجسيداً صادقاً لمن يَعْشُ عن ذكر الرحمن {وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ} .

كم هو الفارق بين أن تكون في الاتجاه الذي يمنحك الله فيه العزة، يمنحك الله فيه القوة، التأييد، يمنحك الله فيه سلامة آخرتك وإن لم تسلم دنياك؟ كم هو الفارق بين واقع شخص على هذا النحو وبين شخص يُقَيِّض له الله شيطاناً يصبح قريناً له {وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ} (الزخرف:٣٧) وواقع إنسان يُسلط الله عليه شرار عباده، يسلط الله عليه

من يسومه سوء العذاب في دنياه, وفي يوم القيامة سوء الحساب, وسوء العذاب في نار جهنم؟ نعوذ بالله من نار جهنم.

إن عليا (صلوات الله عليه) - وإن وجدناه [سَقَطَ] بل نقول صعد إلى ربه شهيداً - إنه ما يزال حياً كما أن هذا القرآن الذي قرنه به الرسول حياً، حياً فيما يعطيه من هدى, من نور، من دروس، من عظة، من عبر، حياً فيما يعطيه الأحرار، فيما يعطيه المجاهدين، فيما يعطيه الصادقين من دروس تجعلهم يذوبون في هذا الدين.

أنت عندما تنظر إلى نفسك، أنا عندما أنظر إلى نفسي، وأنظر أيضاً إلى علي (صلوات الله عليه) فأكون حريصاً على سلامة نفسي وإن كان ثمن ذلك أن ألقي بعلي، وبدين علي، وبمنهج علي، وبتوجيهات علي عرض الحائط، هذا يعتبر من أسوء الانحطاط الذي يمر به الإنسان.

هل يمكن أن أرى نفسي، أو أي واحد منا يرى نفسه أغلى من نفس علي (صلوات الله عليه)؟؟. هل يمكن لأحدٍ منا أن يرى نفسه، أن يرى دمه أغلى من دم علي (صلوات الله عليه)؟. لا يمكن لأحدٍ أن يقول لنفسه هكذا وإن كان واقع الكثير منا هكذا.

فعلي (صلوات الله عليه) عندما وجدناه كان يستقبل ذلك الحدث الذي يتوقعه: أن يخضب دم رأسه لحيته ويسقط شهيداً, لم يكن منزعجاً من ذلك، كان الذي يزعجه هو ما يرى الأمة فيه وهي تسير باتجاه ذات الشمال، وهي تبتعد حيناً بعد حين، ومسافات طويلة تبتعد عن كتاب الله, وعن منهج رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله).

كان يتألم عندما يرى أن تلك الجهود التي بذلها الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) وبذلها هو تحت لوائه، في مكة, وفي المدينة, في معارك الإسلام, كلها ضاعت هباء، وصارت هباء منثوراً تحت أقدام، وعلى أيدي من لم يكونوا يجرؤون في يوم من الأيام أن ينزلوا إلى ساحات الوغى لمواجهة أعداء الله.

لقد كان الإمام علي (صلوات الله عليه) يخوض غمار الموت, ويقتحم الصفوف, في بدر, في أحد, في كل معارك الإسلام, بينما كان أولئك يجلسون جانباً, وَلَيْتَهم جلسوا جانباً من بعد ممات الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) لا. كانوا في أثناء احتدام مواجهة الكفر يجلسون جانباً، وعندما نزل (صلوات الله عليه وعلى آله) إلى قبره, بل من قبل وهو ما يزال على فراش الموت بدأوا يتحركون وينزلون إلى ساحة هذه الأمة؛ لينحرفوا بها عن نهج محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي من أجله كان يقتحم ساحات الوغى، يقتحم الصفوف, وهو يواجه المشركين ويواجه الرومان, ويواجه اليهود, ويواجه كل أصناف أعداء الإسلام، برزوا بعد!.

هناك عبارة قالها أحد العلماء بالنسبة لعلي (صلوات الله عليه): [لو كانت الأمور تُقاس بمقاييس الدنيا لما رأينا أحداً يُعدُّ مظلوماً أكثر مما حصل على علي من الظلم] يجاهد، يعاني، يتعب في سبيل دين هو يعلم أنه دين عظيم، وفي خير هذه الأمة، وفي مصلحة هذه الأمة، وفي عزة هذه الأمة, ثم يرى أيادي تعبث بهذا الدين.

يتجه إلى تلك الأمة نفسها التي من أجلها جاهد، من أجلها عانى، من أجل عزتها تعب، يحاول أن يحركها قبل أن يَعْظُم الخَطْب، في مرحلة كان يمكن أن يتلافى فيها ما حصل لم يحصل له استجابة، حرّك الزهراء (صلوات الله عليها)، حرك الجانب العاطفي، ماذا عمل أولئك عندما خطبت فيهم الزهراء؟. بكوا وقالوا: إن خطوتها ما تَخْرُم خطوة رسول الله، تذكروا رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) في خطوة فاطمة, وخطى فاطمة, ومنطق فاطمة, ولم يتذكروا رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) فيما ذكرتهم به فاطمة!.

بكوا لغياب الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) ولم يبكوا لغياب دينه، لم يبكوا لغياب الدين الذي كان الرسول مستعداً من أجله أن يُقتل، وواجه المخاطر الشديدة من أجل هذا الدين.

فكيف لا يتألم الإمام علي (عليه السلام), وكيف لا يرى نفسه مظلوماً وهو يرى الأمور تسير على هذا النحو الذي يضيع كل الجهود التي بذلها الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله), وكل الجهود التي بذلها هو وبذلها عظماء آخرون من خيار صحابة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله).

فزت ورب الكعبة

- الإمام علي (صلوات الله عليه) قال: **((فزت ورب الكعبة))؛** لأنه على يقين من سلامة دينه، على يقين من صحة موقفه، على يقين من صحة نهجه، على يقين من أن الله سبحانه وتعالى قد منح الشهداء، وأعطى الشهداء الكرامة التي تجعل مثله - على الرغم من عباداته الكثيرة - يصرخ بهذه الكلمة العظيمة مقسماً: **((فزت ورب الكعبة)).**

- ما أحوجنا - أيها الإخوة - إلى أن نستلهم من علي (صلوات الله عليه) الصبر على الحق، الصمود في مواجهة الباطل، استقبال العناء والشدائد بصدور رَحْبَة، بعزائم قوية، بإرادات لا تُقهر، برؤية واضحة، ببصيرة عالية فنكون ممن يحمل شعور علي حتى في لحظة الاستشهاد، في لحظة اغتياله يرى نفسه مسروراً **((فزت ورب الكعبة)).**

- الإمام علي عندما يقول: **((فزت ورب الكعبة))؛** لأنه سار على منهجية هي منهجية يفوز من سار عليها.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

خطورة التفريط

«والله إني لأخشى أن يُدال هؤلاء القوم منكم لاجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم»



عندما تأتي إلى رؤية علي (صلوات الله عليه) تجد فيه شاهداً، رؤيته للحياة، رؤيته للإنسان؛ لذا جمع في نهج البلاغة ما قال عنه الكثير: [بأن علياً (صلوات الله عليه) برز عالماً فيلسوفاً بل قدوة في كل هذه الاتجاهات فبرز كعالم اجتماع، عالم اقتصاد، عالم نفس، مرشد، معلم في كل الاتجاهات، برز ذلك الشخص عظيماً يقدم رؤية حقيقية وواقعية للحياة].

حتى وهو يتحرك في مواجهة أعدائه، وهو يتحرك مع من ينضوون تحت لوائه كان يحذرهم، كان ينذرهم، كان يعطيهم رؤى، كان يذكرهم بأشياء عرفوا من بعد صحتها، عرفوا صحتها بل مر الكثير منهم بها وعايشوها، كان يقول لأهل العراق: ((والله إني لأخشى أن يُدَال هؤلاء القوم منكم لاجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم)) في هذه العبارة تجد رؤية حقيقية، رؤية واقعية، رؤية صحيحة لدى الإمام علي (عليه السلام) في النتائج, في المسببات، ما خلفياتها؟ ما أسبابها؟.

عندما تجد الناس، وتعيش مع الناس, وتسأل ذا وذاك وتنظر إلى ما يمكن أن يقوله هذا الإنسان أو ذاك - وهو يسمع ويرى ما يعمله أعداء الله - ما هو الكلام الذي يقوله أي واحد منا؟ [لعنة الله عليهم, مجرمين، الله يكفينا شرهم].

عندنا تفكير أنه: فقط يُهَيمن الباطل، يسود الضلال، ينتشر الفساد، يضيع الحق من جانب واحد هو جانب أولئك، هذه النظرة نفسها التي توجد لدى شعوبنا, ولدى زعماء هذه الأمة.. لاحظوا كيف هم يتجهون إلى محاولة أن يتداركوا أولئك ولو بتوليهم، والبحث عن السلام من عندهم وبأي طريقة ترضيهم، يتصورون أن المنفذ



من هناك فقط، ولا يتجهوا إلى جانب آخر إلى هذه الأمة لبنائها، يفكرون هذا التفكير الذي يفكر فيه الكثير من الناس، جانب واحد فلنتفادى ذلك الجانب، أسالم ذلك الجانب، أعطيه ما يريد؛ من أجل أن لا يسود ما يسود، لا يهيمن، لا يحصل ما يحصل من شر.

إن الفساد ينتشر، إن الحق يضيع، إن الباطل يحكم ليس فقط بجهود أهل الباطل وحدهم بل بقعود أهل الحق. وأعتقد أن هذا نفسه قد يمثل نسبة سبعين في المائة من النتائج السيئة.

بدليل أننا نرى: أن الله سبحانه وتعالى لم ينظر حتى إلينا بمنظار خمسين في المائة وخمسين في المائة من جانب الأشرار فنكون أمامه على صعيد واحد، بل نراه يسلط أولئك على هؤلاء، ماذا يعني ذلك؟ أن التقصير من جانب أهل الحق، من جانب هذه الأمة، من جانب من هم في واقعهم يمثلون جنود الله أن التقصير من جانبهم هو عامل مهم، وهو العامل الأكبر في سيادة الباطل، في استحكام الضلال، في انتشار الباطل، في ضياع الحق.

من يفكر هذا التفكير هو علي في هذه الكلمة عندما قال لأهل العراق: **((لاجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم)).**

لو لم نخرج من هذا الاجتماع إلا بأن نحمل هذه الرؤية لكان مكسباً كبيراً، أن نعرف من علي في هذه الليلة ولو هذه الرؤية: أننا نمثل في قعودنا، في سكوتنا، في صمتنا، في إهمالنا، في حالة اللامبالاة التي نعيشها نمثل سبعين في المائة من عوامل سيادة الباطل وضياع الحق، من عوامل ظلمنا وقهرنا وإذلالنا لأنفسنا نحن.

ولهذا وجدنا الله يُسلط الكافرين على المسلمين متى ما كانوا على هذا النحو: **((لتأمرنّ بالمعروف ولتنهنّ عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيسومونكم سوء العذاب ثم يدعوا خياركم فلا يُستجاب لهم))** ماذا يعني هذا؟. ليش ما تُسلط علينا وعليهم مع بعض؟. ليست القضية على نسبة خمسين في المائة من عندك وخمسين في المائة من عند أولئك، أنت من جانبك تمثل..؛ لأنك عندما قعدت.، الباطل العدو هو بطبيعته سيزهق.

لكنك عندما تتحرك، عندما تسير على نهج الله، عندما تثق بالله فالله سبحانه وتعالى هو سيتحرك - إن صحت هذه العبارة - سيقف هو في وجه أولئك

> **لنستلهم من الإمام علي (عليه السلام) الرؤى الحكيمة، التوجيهات الحكيمة في مختلف الميادين، في مختلف المجالات.**



الأعداء، والحق بطبيعته إذا ما وجد أمة تحمله، تثق بربها فإن الباطل زَهُوقٌ بطبيعته {وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً} (الإسراء:٨١). بل قال بصريح العبارة: {وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلا نَصِيراً} (الفتح:٢٢).

ويقول عن أهل الكتاب هؤلاء الذين يتسابق الزعماء على استرضائهم، يتسابق الزعماء على توليهم، يتسابق الزعماء على الدخول في اتفاقيات أمنية من أجلهم، يقول عنهم: {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ}(آل عمران:١١١)

فأمة تُضيّع كتابها، تضيع ما يمكن أن يعطيه الله من عون وإمداد لها، تضيّع الحق الذي هو بطبيعته أقوى من الباطل، أقوى في منطقه، أقوى فيما يُقدمه، فيما يخلقه من روحية، فيما يخلقه من معنويات عندما تضيعه بالطبع تكون جريمتها أكبر.

الإمام علي حذر أهل العراق قال لهم - إن ما هم عليه من تَقَاعُس، من حالة اللامبالاة، من حالة فيهم هكذا لا ينطلقون، لا يبادرون، لا يتحركون بالشكل المطلوب حذرهم - : **((والله إني لأخشى أن يُدَال هؤلاء القوم منكم))** ما معنى يُدَال: أن تكون لهم الدولة عليكم، أن يكون لمعاوية ولأهل الشام الدولة عليكم فيحكمونكم، يقهرونكم، يذلونكم، يضطهدونكم، يستضعفونكم، يقتلوا ويشردوا ويدمروا؛ **((لاجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم))**, لاجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم. ألم يُقدم العامل على أنه عامل مشترك في سيادة الباطل، في استحكام الشر؟.

هذه النظرة من الذي يحملها؟ من هم أولئك من هذه الأمة الذين تسيطر على مشاعرهم هذه الفكرة؟ يجب أن نكون هكذا، وهذا هو الذي يخلق دافعاً لدى الإنسان، يستشعر مسؤوليته، يعرف سوء موقفه وهو يقعد، وهو يصمت، وهو يتقاعس، وهو يتخاذل، ويتثبط, سيعرف سوء موقفه.

إذا لم تكن تنظر إلا إلى جانب واحد ستقدم نفسك وكأنك ترى أنه ليس من عندك أي خلل، بل في الأخير ستكون أنت من يلوم الله لماذا لا يكف عنك أولئك، وأنت في الأخير من ستنطلق لتقول له: [اللهم أنت دمر أولئك اما احنا ما لنا دخل، اللهم دمر أولئك, اللهم أهلك أولئك، اللهم افْرَغْ فينا من أولئك] ومتى ما حصل تسليط لك نلوم الله لماذا سلط علينا؟.، لماذا أصبحنا هكذا؟! وهو قال في كتابه الكريم: {وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً}(النساء: من الآية١٤١) لماذا حصل لهم سبيل؟. نحن من جعلنا لله سلطاناً: {أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مُبِيناً}(النساء: من الآية١٤٤) هكذا قال لأولئك: {أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مُبِيناً} فيضربكم ويسلط عليكم؛ لذا تجد منطق القرآن الكريم ينسجم مع علي في مقولته هذه، ينسجم مع علي وهو يقدم لك نماذج من أمثال علي في تاريخ البشرية, من أنبياء الله ورسله وأوليائه، يقدم لك نفسياتهم, وتفكيرهم ومشاعرهم داخل القرآن, وفي

> الإمام علي حذر أهل العراق قال لهم - إن ما هم عليه من تَقَاعُس، من حالة اللامبالاة، من حالة فيهم هكذا لا ينطلقون، لا يبادرون، لا يتحركون بالشكل المطلوب حذرهم - : **((والله إني لأخشى أن يُدَال هؤلاء القوم منكم))**

ميادين المواجهة كيف كانوا يفكرون، حتى في الدعاء لا تجد أنهم كانوا ينطلقون فقط ليدعوا على أعدائهم بل كان كل همهم أن يدعوا لأنفسهم؛ لأنهم يعرفون أن القضية بالنسبة للعدو محسومة، إذا ما صَلُحنا نحن وكنا بالشكل الذي نصبح جديرين بأن يقف الله معنا؛ فلذا كان دعاؤهم {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}(البقرة: من الآية٢٥٠) ما هكذا كان دعاؤهم؟. هكذا كان دعاؤهم، لم يكونوا ينطلقون على نحو ما يفكر فيه الكثير من الناس اليوم؛ لأنهم يعرفون أنه متى ما تخاذل من هم في الأرض جنود الله، إذا ما قعدوا استحقوا غضب الله، هم من يضيعون أشياء عظيمة لا يمكن أن يمتلكها العدو مهما كان لديه من أسلحة مهما كان لديه من قدرات لا يمكن أن يمتلك العدو ما يمكن أن يمتلكه المؤمنون بالله لا يمكن.

ولاحظوا كيف في فلسطين ولبنان كمثال على هذا، ألم يستطع الإسلام أن يصنع [قنابل بشرية] فعلاً، وهذا - كما يقول المجاهدون - [بأن هذا هو السلاح الذي لم يستطع الأعداء أن يصنعوا مثيلاً له، ولا أن يصنعوا ضداً له] قنبلة بشرية تنفجر فتربك جيش إسرائيل، تربك أمن إسرائيل، تحطم اقتصاد إسرائيل. هكذا في اللحظة الأخيرة وهم كانوا قد أضاعوا - خاصة بالنسبة للفلسطينيين - وربما هذا الجيل وهو الذي يعاني معاناته تعتبر وزراً من أوزار الجيل الذي سبقه، الذي ضيع الفرص الكبيرة في مواجهة اليهود يوم كانوا لا يزالون عصابات داخل فلسطين.

هكذا يجب - أيها الإخوة - أن نتذكر المأساة بفقد الإمام علي (صلوات الله عليه) على هذه الأمة، الشقاء الذي جلبه غيابه في تلك اللحظة والفترة التاريخية الحرجة ما جلبه من شقاء على هذه الأمة.

ونفكر أيضاً فيما جلبه مَن أقصوا علياً والقرآن الذي جاهد من أجله علي، وقُرن به علي, ما جلبوه من وبال وشقاء وفساد على هذه الأمة، وأن نرجع إلى ما قاله الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في فضل علي؛ لنَدِيْنَ بالولاء للإمام علي.

الولاء للإمام علي كما يقول الإمام الهادي, هو يعتبره ركناً لابد منه بالنسبة



للإنسان المسلم، لابد أن يَدِيْنَ بالولاء لعلي كما نَصّ على هذا في مقدمة [الأحكام] وفي داخل رسائله في [المجموعة الفاخرة].

بل جعل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) - قبل ذلك كله - جعل حُبّ علي إيماناً وبغضه نفاقاً, بل جعله قَسِيْمَ النار وقَسِيْمَ الجنة, جعله قسيم النار كما ورد في الأثر، وعندما استبعد بعض الناس أن يكون علي قَسِيْمَ النار فقال: كيف يمكن هذا؟. فقال أحد العلماء: ألم يقل فيه الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) **((لا يُحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق))**؟. فأين هو المؤمن؟. فقال: في الجنة. أين هو المنافق؟. قال: في النار. قال: إذاً صح أن يكون قَسِيم النار، يعني من يبغضه إلى النار ومن يحبه إلى الجنة، أليس هنا يقسم الناس نصفين؟ منافق للنار، ومؤمن لعلي في الجنة.

فلنستلهم من الإمام علي (عليه السلام) الرؤى الحكيمة، التوجيهات الحكيمة في مختلف الميادين، في مختلف المجالات.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا على نهج علي، أن يجعلنا من أولياء علي، أن يجعلنا من شيعة الإمام علي، وأن يحشرنا في زمرته يوم القيامة، وأن يحيينا قبل ذلك في الدنيا على ملته، وأن نموت على سبيله وصراطه وطريقته، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا في هذا الشهر الكريم من عُتَقَائه من النار.

في ذكرى استشهاد الإمام علي (صلوات الله عليه) نتذكر الشقاء الذي جلبه الأمة على نفسها من ذلك اليوم وإلى اليوم.



يوم القدس العالمي

الأهمية والدلالة

القضية الفلسطينية أهميتها وانعكاساتها

اكتسبت القضية الفلسطينية أهميتها السياسية، لأهمية موقع فلسطين الجغرافي في قلب الوطن العربي، ومكانتها الدينية، لأنها مهبط الكثير من رسالات الله، وموطن الكثير من أنبيائه، كما أن وجود الأقصى الشريف أكسبها قداسة عالمية، أضف إلى ذلك أنها بلد عربي إسلامي يرزح منذ عقود تحت نير أقذر وأخبث احتلال، عرفه تاريخ البشرية، بما يحمله هذا الاحتلال من نفسية استبدادية وأطماع استعمارية توسعية، وبما يتصف به من عداوة شديدة، بمكر وخداع رهيب، وما يمثله من خطورة بالغة على الأمة، انعكست نتائجها سلبا على واقعها، سواء من حيث التأثيرات النفسية، والمعنوية، التي رسخت الهزيمة النفسية لدى أبناء الأمة وجعلت من إسرائيل في نظر الكثير منهم قوة لا يمكن مواجهتها، بل يجب تقبلها والتطبيع معها، أو ما ألحقه من أضرار مادية، وبشرية كبيرة جدا في واقع الأمة، إذ لم يدع شيئا يمكن أن يكون له أدنى مساهمة في صحوة الأمة، وقوتها، إلا وطالته يد الاستهداف، مما أضعف الأمة، وأفقرها، وشتتها، وأوهن عزيمتها، وجعلها تبدو عاجزة أمامه، كل هذه الأسباب وغيرها جعلت من القضية الفلسطينية أهم قضايا الأمة وأكثرها حساسية، وأفظعها من حيث الآثار الكارثية على حاضر الأمة ومستقبلها.

يوم القدس العالمي أهميته ودلالاته

تأتي أهمية يوم القدس من أهمية القضية التي يمثلها، لأنها قضية تمس كرامة الأمة، ومقدساتها، وحقوقها، وأبنائها، ولأنه محطة جامعة لكل أبناء الأمة الإسلامية، ضد أخطر أعدائها، كما أنه جاء تلبية لدعوة رجل عظيم من أعلام الأمة، وقادتها الذين أمرت باتباعهم، والتأسي بهم، لخلق الوعي في صفوفنا, وتهيئة أنفسنا لنكون بمستوى المواجهة لأعدائنا، وهو يوم يذكرنا ويذكر الضمير العالمي بمظلومية الشعب الفلسطيني، كما أنه يوم عالمي لفضح اليهود، وكشف نواياهم، وتعريتهم على حقيقتهم في عدائهم للبشرية جمعاء، وهو يوم للتعبئة العامة وإطلاق كلمة الحق وموقف الحق في وجه الاستكبار العالمي نصرة للمستضعفين واستنهاضا لهم لكي يخرجوا من نير العبودية إلى نور الحرية، ليس في فلسطين وحدها، وإنما في بقية بقاع العالم، فهو يوم يخلق ورؤية صحيحة للمخرج مما تعانيه الأمة، وإحياؤه يعتبر عبادة، وممارسة جهادية في سبيل الله، وإحياء الأمة لهذا اليوم يدل على مدى الوعي الذي وصلت إليه في معرفتها لعدوها الحقيقي، وفي تفاعلها تجاه قضاياها المصيرية، كما يبشر بصحوة إسلامية تصحح أخطاء الماضي وانحرافاته، وهو رسالة للعدو أننا لن نتخلى عن شبر واحد من أرضنا ومقدساتنا، ولأنه في العشر الأواخر من رمضان، فببركتها، وفضلها عساه أن يكون اليوم الذي تنطلق فيه الأمة مجاهدة نحو تحرير كل فلسطين.

عملاء أمريكا وإسرائيل يسعون لتصفية القضية الفلسطينية

ما تفعله الأنظمة العربية وعلى رأسها النظامان الإماراتي، والسعودي، من تقارب مستمر، وحثيث نحو التطبيع، والتبعية لإسرائيل، ودعم مواقفها، وتصرفاتها في المنطقة، يدل على سعيها نحو تصفية القضية الفلسطينية، وذلك من خلال عدة خطوات أهمها:

أولا: محاصرة وتجريم الحركات الإسلامية المجاهدة، والمقاومة، كحركات المقاومة الفلسطينية وحزب الله، ووصفها بالإرهاب، ومحاولة فرض الصفقات الخاسرة على الشعب الفلسطيني.

ثانياً: المواجهة لكل صوت حر، وتحرك مسؤول في داخل الأمة، يعادي إسرائيل، ويناهض الهيمنة الأمريكية، وخير دليل على ذلك ما تشنه هذه الأنظمة من حروب ظالمة، وعدوانية على الشعوب العربية والإسلامية الحرة، وفي مقدمتها شعبنا اليمني العزيز.

ثالثاً: تغييب كل أشكال التوعية، والتعبئة العامة للأمة ضد إسرائيل وأمريكا، وما يمثلانه من خطورة على الأمة في كل المجالات وعلى كل المستويات [ثقافياً، وفكرياً، وإعلامياً، وكل أشكال النشاط الشعبي والرسمي] وهذه مسألة خطيرة جداً، بل للأسف الشديد تم توجيه تلك التعبئة نحو خدمة إسرائيل، والدعوة للتطبيع معها، وما تبثه قنوات العدوان، الـ بي بي سي - وغيرها في هذا الشهر الكريم وعلى مدار السنة من لقاءات ومقابلات ومسلسلات ،وفتوى دينية وغيرها من وسائل وطرق التوعية لصالح العدو الصهيوني، تدعو الأمة للتطبيع مع إسرائيل، وتولد قناعات بأن فلسطين هي أرض اليهود، وأنهم أحق بها من الفلسطينيين، يدل بكل وضوح على حقيقة هذا التوجه القذر.

رابعاً: إثارة المشاكل في داخل الأمة، وحرف بوصلة العداء نحو أبناء الأمة أنفسهم، [ضد اليمنيين، وضد الإيرانيين، وضد اللبنانيين، وضد حركات المقاومة، وضد الأحرار في سوريا، والأحرار في العراق، والأحرار في البحرين...وهكذا].

مسؤوليتنا إحياء حالة العداء لإسرائيل

في مواجهة سعي الآخرين لأن يفرضوا علينا حالة الولاء لإسرائيل، يجب أن نحيي حالة العداء الحقيقي لهم، وأن نترجم هذا العداء إلى مواقف عملية، حتى يكون له قيمته، وأهميته، وإيجابيته باعتباره واجباً إسلامياً، وفريضة دينية، ومسؤولية إنسانية، وأخلاقية، وقومية، ووطنية، فشعب فلسطين وأرضه جزء من أمتنا الإسلامية، وواجب علينا مناصرته، وتحرير أرضه، ومقدساته وعلى رأسها الأقصى الشريف، ثم لنعي أن فلسطين هي المترس المتقدم، والخندق الأول، الذي كلما اهتمت به الأمة، وناصرته، كلما تقلصت الأخطار في بقية أقطارها، كما يجب علينا أيضاً تفعيل المقاطعة الاقتصادية للبضائع الإسرائيلية والأمريكية: فهي من أهم الخيارات المتاحة لكل إنسان، لأنها تشكل مصدر دعم رئيسي لهم بحكم أننا صرنا سوقا عالمية لاستهلاك منتجاتهم.

خطورة اليهود

لا يوجد طائفة أبلغ خطورة، وأشد ضررا ومكرا، ودهاء، وخداعا من اليهود، وهذه صفة ملازمة لهم وغالبة عليهم في كل بقاع الدنيا، يشهد بذلك ماضيهم، وحاضرهم، ومن أخطر أساليبهم: تحريف دين الله، وقتل أنبيائه وأعلام دينه، وإضلال عباده واستغلال أوضاع الإنسانية وقضاياها في تنفيذ مخططاتهم، واستخدام أساليب قذرة لترهيب الناس وترغيبهم، ولبس الحق بالباطل، والتحريف والتزييف

للحقائق، وهدم الحضارات البشرية قديمها وحديثها، والتدرج بالبشرية نحو الضلال لأن كل ما لديهم ضلالا ولن يعطوا الناس إلا ضلالا قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلاَلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ}النساء٤٤، وصنع القدوات والأعلام المزيفة، وإنشاء حركات وكيانات عدوانية كالحركات التكفيرية والعرقية، وتمزيق الأمم، وفصلها عن معتقداتها, وإدخالها في صراعات رهيبة، والقضاء على كل مقومات القوة لديها، وتحويل المعارف والعلوم البشرية لخدمتهم، واستغلالها في جانب الشر {فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ}البقرة من آية١٠٢، وإصرارهم الرهيب على إضلال البشرية كلها بدون استثناء حتى مع أنبياء الله، ومن ذلك محاولتهم مع رسول الله(صلوات الله عليه وعلى آله) قال تعالى: {وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ}(النساء: من الآية١١٣) وهو الكامل في كل شيء، فكيف بنا نحن؟ وهذا يدل على أنهم بالغو الخطورة، وشديدو المكر والدهاء، وأن علينا أن نكون على درجة عالية من الحيطة والحذر منهم.

نستطيع مواجهة خطر اليهود من خلال...

١. قفل الثغرات وسد المجالات، لأن مفتاح أن يضرك عدوك، ويهينك، ويهزمك هو من عندك أنت.
٢. القضاء على أدواتهم من العملاء والمنافقين، التي تجعل لمؤامراتهم فاعلية على أرض الواقع.
٣. الرجوع إلى القرآن الكريم لمعرفة نفسياتهم، وخطورتهم، ومبادئ الصراع معهم وتوعية الأمة بذلك.
٤. تفعيل العداء فيما بينهم البين وفيما بينهم وبين النصارى وإعادته إلى أرض الواقع {لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاء جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ} الحشر١٤.
٥. العمل المستمر على إعداد المستطاع من القوة وتطوير أساليب ووسائل وطرق مو ا جهتهم .
٦. الولاء لأهل البيت (عليهم السلام) فهم القادرون فعلا على هزيمتهم والقضاء عليهم.
٧. الدقة في التعامل معهم على مستوى عال من اليقظة والحذر، والانتباه، واتخاذ مواقف قوية أمام أي شيء يصدر منهم وإن كان ما يزال نية في أعماق أنفسهم {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ}(البقرة:١٠٤).
٨. مقاطعة بضائعهم ومنتجاتهم، وتحصين الأمة من سمومهم وما يبثونه من أمراض تؤثر حتى على نشاط الإنسان، ونفسيته ومعنوياته، وصحته لأنهم {مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}(البقرة:١٠٥).

فلسطين قبلة الأحرار

تعتبر فلسطين من أكثر البلدان التي يتكالب عليها الأعداء، ويسيل لها لعاب القوى الغازية، لأهميتها السياسية، ومكانتها الدينية ، فهي البلد الأكثر عرضة للاحتلال عبر التاريخ الإسلامي، فمن الصليبيين إلى التتار ثم الاحتلال البريطاني الذي فرخ الاحتلال الإسرائيلي، الأشد مكرا ودهاء، والأخبث تعنتا وعنفا، ومع كل هذه النكبات الاستعمارية، يظهر من أحرار الأمة من يتحمل المسؤولية في الدفاع عن كرامتها، ومقدساتها، فها هو الإمام الخميني (رضوان الله عليه) يجعل من قضية فلسطين أهم قضية لديه، وينادي الأمة أنظمة، وشعوبا لتحرير فلسطين، ويجعل من أقدس يوم في أقدس شهر يوما لتذكر القدس الشريف لكي يبقى حيا في النفوس وتبقى قضية فلسطين هي أقدس قضايا الأمة وأهمها ، ثم هاهم أحرار حزب الله في لبنان ومنظمات المقاومة في فلسطين، يضحون بأرواحهم وممتلكاتهم من أجل



تحرير كل فلسطين، ومن بلد الأحرار ينهض سيد الأحرار الشهيد القائد (رضوان الله عليه) بمشروعه القرآني الجهادي، فتكون القضية الفلسطينية أبرز دوافع هذا المشروع بل هي فاتحته، ففي محاضرة(يوم القدس العالمي)، التي هي أول محاضرة للشهيد القائد دعا فيها إلى إحياء هذا اليوم في أوساط الأمة، كخطوة أولى نحو تحرير فلسطين، وشخص المشكلة وأعطى الحلول وأحيا قضية فلسطين بعد أن أماتها زعماء النفاق وأنظمة العمالة، ثم يأتي من بعده قائد الأحرار السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله)، فيجعل منها أولى الأولويات لديه، فاسحا لها مكانا كبيرا في خطاباته، ومحاضراته، وجاعلا من يوم القدس يوما مقدسا مشهودا عند جميع الأحرار، ليس في اليمن وحده بل في أرجاء العالم، ثم هاهم أحرار اليمن وأبطالها الذين لم يرضوا ولن يقبلوا بالمساومة على أرض فلسطين، وشعبها، ومقدساتها، يتحملون الحصار والعدوان, والكوارث والأمراض, من أجل أن تبقى فلسطين إسلامية الهوية، وعربية الانتماء.

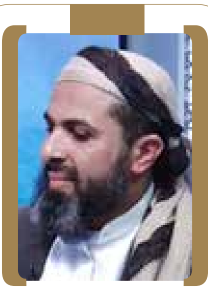
اليمنيون وقضايا الأمة

لم يتخلَّ الشعب اليمني عن أمته العربية والإسلامية، ولن يتخلى، فهو الشعب الأكثر حضورا في كل مراحل تاريخ الأمة، والأبرز تأثيرا في قضاياها المصيرية، فمنذ معارك الإسلام الأولى سواء ما كان منها في عهد رسول الله(صلوات الله عليه وعلى آله) أو بعده، كان اليمنيون هم أصحاب الدور الأبرز دعما، ومشاركة، وإسنادا، وعندما تعرض الوطن العربي للغزو والاحتلال من قبل الصليبين، والتتار، والعثمانيين، والأوربيين... وغيرهم، كان اليمن هو البلد الأول في مناهضة هذا الاحتلال وطرده، سواء من الأرض اليمنية، أو في مساندة الشعوب العربية الأخرى، التي تسعى نحو التحرر، ومنها الشعب الفلسطيني الذي لم يبخل عليه اليمنيون دعما، وإسنادا، ومشاركة فعلية، إبان الحروب العربية مع إسرائيل، حيث كان للمجاهد اليمني دوره البارز، والفعال في تلك الحروب، ومشاركته ودعمه المستمر للقضية الفلسطينية، وإن مرت بحالة من الركود بين الفينة والأخرى، لسبب أو لآخر، إلا أن هذا الشعب سرعان ما يتخلص من هذا الركود ليعود إلى سابق عهده في تحمل مسؤوليته تجاه دينة وأمته، وما نراه اليوم من مواقفه المشرفة مع القضية الفلسطينية والتي منها مشاركته الفاعلة في إحياء يوم القدس العالمي، من خلال الحشود المليونية الأكثر من حيث العدد، والأشد من حيث الحماس، والأعظم من حيث المصداقية، على رغم مما يمر به هذا الشعب من ظروف صعبة، نتيجة الحرب والحصار الذي تفرضه دول العدوان، والذي دخل عامه الثامن، دليل واضح على أن هذا الشعب يملك من مقومات القوة المعنوية، والبشرية، ما يجعله مؤهلا لقيادة هذه الأمة نحو التحرر من الاحتلال بكل أشكاله، سواء على مستوى الأرض، أو على مستوى الإنسان.

> **بقي الشعب اليمني** وفيا لقضايا أمته ومنها القضية الفلسطينية ويظهر ذلك من خلال الحشود المليونية الأكثر من حيث العدد، والأشد من حيث الحماس، والأعظم من حيث المصداقية.



شهر الجهاد



بقلم / الاستاذ حمدي زياد
عضو رابطة علماء اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حبانا بدينه، واختصنا بملته، وسبّلنا في سبل إحسانه لنسلكها بمنّه إلى رضوانه، حمدا يتقبله منّا، ويرضى به عنا، ثم أزكى الصلاة والسلام على خيرة خلق الله أجمعين سيدنا ومنقذنا وحبيب قلوبنا رسول الله رب العالمين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وبعد

تلبية لطلب الأخوة في (مجلة الأنصار) عن كتابة حول علاقة شهر رمضان بالجهاد أقول بادئ ذي بدء إن القرآن الكريم فرض الصيام بصيغة (كُتب) فقال تعالى {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} فكلمة (كتب) تشعر بحتمية الصيام فريضة لا مناص عنها، وهنا قطع الله الطريق على المتهربين عن هذه الفريضة خيفةً من عنائها والتزاماتها، وهذه الصيغة القرآنية {كتب} القاطعة والحاسمة تشبه تماماً {كتب} في قوله تعالى {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ}.



ولماذا هذا التشابه في الأمرين من رب العالمين؟

لأن النفس البشرية إذا تجردت عن الوعي والنظر الثاقب ترى في بعض تعاليم الدين تعاسةً وعناءً، وعندها تتمرد على ربها بجهل وشقاء، أما إذا فقهت النفس-عن ربها سبحانه-دينها وتكليفها وفطنت لنتائج الالتزام بتعاليم القرآن فلا يمكن أن تتمرد النفس على خالقها وبارئها الأعلم بالإنسان وما يصلحه دنيا وآخرة، وترى-أيها المؤمن-أن الله-سبحانه وتعالى-حينما فرض الفرائض شوّق ورغّب وأعان وسدّد.

انظر كيف رغّب الله في الجهاد فقال تعالى { وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ } الانسان لا يمكن أن يسمح طوعاً لإنسان آخر بشق بطنه بآلة حادة، وسيدافع مهما كلفته المدافعة، لكن الإنسان هذا لو علم أن الشخص المقابل هو طبيب جراح ماهر سيجري له عملية جراحية ليستأصل من جسمه مرضا خبيثاً، ليرتاح من هذا المرض بقية العمر، فهو لا يمانع بل سيلتزم بكل شيء، ويعين الطبيب على إجراء هذه العملية بسهولة، وباندفاع ورغبة، وخاصة إذا علم ماذا سيحدث عليه إذا أهمل هذا المرض أو تأخر عن هذه العملية الجراحية.

إذاً-أيها المؤمن-كذلك الجهاد تماما تأمل بتفكير وعمق في قوله تعالى { وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ}، وتأمل كذلك في قوله تعالى {لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ }، بل وأمعن النظر في آخر الآية في قوله تعالى { وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ } هنا حاول أن تتصور ماذا كان سيجري على اليمنيين -لا سمح الله- لو تركوا الجهاد؛ حاول أن تقيس على الأوطان الأخرى وماذا جرى عليها حينما استسلمت للغزاة في وقت مبكر كمثل العراق وفلسطين والأفغان والصومال والبوسنة وغيرهم، إلى جانب أن لدينا أسئلة متعددة عن الخلاص من الآلام التي نقاسيها من جراء الصراع مع العدو.

ولا جواب لهذه الأسئلة إلا بكلمة واحدة في القرآن (قَاتِلُوهُمْ) قال تعالى {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} وحتى من يتساءل ويقول: متى تنتهي هذه الحرب؟ فالجواب عليه هو نفس الجواب {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ}.

وأما من يتساءلون عن المكتسبات من بعد الجهاد؟ فعليهم أن يفكّروا في قوله تعالى { وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً}.

أعود إلى الصيام والذي قد يثقل على بعض نفوس قاصري الهمّة لكثافة برامجه ودقة

التزاماته، ترى أن الله قد يسّره ورغّب فيه، وتلمح في النص القرآني للصيام أن الله قد وضع الاعتبارات الكثيرة لكثير من الناس بما في ذلك المجاهدين.

والجهاد هو الصفة اللازمة للرعيل الأول بين يدي رسول الله -صلوات الله عليه وآله وسلم-يقول الله تعالى {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} التقوى مفهوم واسع من اكتساب المناعة الوقائية الإيمانية النفسية تجاه رغبات الحياة المحظورة، وتجاه التفريط في التكاليف الشرعية أمراً أو نهياً، بمعنى لا نصف أحدا بتَقِيٍّ إلا إذا كان لا يقرب الحرام، ولا يفرّط في الواجبات، ولا يقترب من المنهيات، خوفاً من الله تعالى، وتعظيماً له جل جلاله.

أيها المؤمن هذه غاية عظيمة للصيام لأن تقوى الله هي جوهر السعادة في الدنيا والآخرة، وإذا تأملت في بعض مضامين التقوى وجدت أن الجهاد في سبيل الله تعالى منهجٌ ثابتٌ في صفات المتقين، ولاسيما في زمن الصراع بين الحق والباطل، وحاول أن تتدبر كثيراً من الآيات التي ربطت بشكل كبير بين الجهاد وتقوى الله تعالى في مثل قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} وقوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } وقوله تعالى { فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} وقوله تعالى { وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ } وكثير في كتاب الله عز وجل عن هذا الشأن، ونستطيع من خلال التدبر أن نقول من لم يحقق غاية الصيام فلا صوم له، ومن ليس مجاهداً مع الأمة في أي مجال فليس متّقياً، ومن ليس متقياً لرب العالمين في حال جهاده فليس مجاهدا في سبيل الله تعالى.

كذلك -أيها المؤمن- ترى في القرآن الكريم في سياق آيات الصيام التيسيرات الربانية في قوله تعالى {فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} وتكررت في الآية التي بعدها من سورة البقرة، وكذلك تتمعن في قوله تعالى { يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ}هنا تلاحظ كاف الخطاب في (مِنْكُمْ) و(بِكُمْ) لأن الأوائل في صدر الإسلام بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كانوا معه في كل أسفار الجهاد، ولربما قاموا بالمهمة وحدهم في بعض الأسفار الجهادية كمثل سرية تتحرك، أو مجموعة تنطلق في مهمة قتالية بأمر النبي -صلوات الله عليه وآله-.

وتلاحظ كلمة (المرض) في استثناءات القرآن لأن الكثير من الناس في زمن الإسلام الأول جرحى، فكان التيسير لهم أولاً قبل غيرهم، ثم اشتركوا مع سائر الأمة في هذه الرخص الربانية، وهكذا في كثير من التوجيهات الشرعية، هم أولا في الخطاب، ثم سائر الناس كمثل قوله تعالى {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ}.



ثـم إذا رجـع الإنسـان إلـى السـير والتواريـخ؛ يجـد أن غـزوة بـدر الكبـرى التـي أسست قواعـد الإسلام وغيّرت مجرى التاريـخ كانـت فـي رمضـان، وكذلـك فتـح مكـة فـي شـهر رمضـان، الفتـح الأعظـم الـذي تـوّج اللّه بـه تعـب المسـلمين الأوائـل وحقـق اللّه بـه أمانيهـم المنتظـرة، بـل بفتـح مكـة المكرمـة نشـر اللّه مهابـة الإسـلام فـي جميـع الأرض شـرقا وغربـا، وأصبحـت الأمـة مـن بعـد الفتـح تحصـد عطـاء الإسـلام بشـكل كبيـر وواسـع، ويضـاف إلـى ذلـك فـي شـهر رمضـان كمـا جـاء فـي السـير أن رسـول اللّه-صلـوات اللّه عليـه وآلـه-فـي رمضـان-بعـث السـرايا والمجاميـع فـي مهـام جهاديـة وقتاليـة.

ومـن خـلال التتبـع والاسـتقراء نسـتطيع أن نصـف شـهر رمضـان بشـهر الجهـاد والفتوحـات، وشـهر الصيـام والقيـام، والعمـل والحركـة لصالـح الإسـلام والمسـلمين.

وكذلـك إذا جئـت إلـى الروايـات تجـد أن الرخـص القرآنيـة للصيـام طبقهـا النبـي ومـن معـه فـي خـلال أسـفار الجهـاد، وإليـك -أيهـا القارئ-جانبـاً منهـا، عـن أبي سـعيد الخدري قال:**((سـافرنا مـع رسـول اللّه -صلـى اللّه عليـه وآلـه وسـلم-إلـى مكـة ونحـن صيـام، قـال: فنزلنـا منـزلاً؛ فقـال -صلـى اللّه عليـه وآلـه-: «إنكـم قـد دنوتـم مـن عدوكـم، والفطـر أقـوى لكـم»؛ فكانـت رخصـة، فمنّـا مـن صـام، ومنّـا مـن أفطـر، ثـم نزلنـا منـزلاً آخـر فقال-صلـى اللّه عليـه وآلـه وسـلم-»إنكـم مصبحـو عدوكـم، والفطـر أقـوى لكـم، فافطـروا»، وكانـت عزيمـة؛ فأفطرنـا)).**

أخي المؤمـن الصائـم.. انظـر كيـف فهـم الصحابـة مـن معـرض كلام النبـي فـي خـلال الطريـق أن كلامـه الأول رخصـة، وكلامـه الثانـي فريضـة، حينمـا قربـوا مـن العـدو كـي لا تضعـف كفاءتهـم القتاليـة فـي الميـدان.

ومـا يوافـق هـذا المعنـى أيضـا مـا روي عـن جابـر:(أنـه صلـى اللّه عليـه وآلـه وسـلم خـرج عـام الفتـح إلـى مكـة فـي رمضـان فصـام حتـى بلـغ كـراع الغميـم، فصـام النـاس، ثـم دعـا بقـدح مـن مـاء فرفعـه حتـى نظـر النـاس إليـه، ثـم شـرب. فقيـل بعـد ذلـك إن بعـض النـاس قـد صـام، فقـال النبـي **«أولئـك العصـاة، أولئـك العصـاة»)).**

-أخي-سـماهم النبـي العصـاة لمخالفتهـم الاقتداء بـه، ولإصرارهـم علـى تحمـل مشـقة الصيـام فـي حـال مواجهـة العـدو؛ لأن المواجهـة تحتـاج إلـى قـوة ونشـاط، ولـو أخفقـت الأمـة فـي جهادهـا، فقـد أضعفـت المسـلمين فـي كل النواحـي، وهنـا تتعجـب كيـف يصـدر مـن البعـض العنـاد؟!! وهـل هـذا العنـاد لكراهـة القضـاء فـي أيـام أخـر؟!! أم أن البعـض كمثـل البعض-فـي هـذا الزمـن-لا يعـرف أهميـة المواجهـة فـي الإسـلام؟!!.

ولـك -أخي المؤمـن-أن تفهـم أن الديـن لا يمانـع مـن الصيـام فـي السـفر فـي الظـروف العاديـة، فـي مثـل روايـة أنـس بـن مالـك قال:((كنـا نغـزو مـع رسـول اللّه صلـى اللّه عليـه وآلـه وسـلم فـي رمضـان، فمنّـا الصائـم، ومنّـا المفطـر، فـلا يجـد الصائـم علـى المفطـر، ولا المفطـر علـى الصائـم، يـرون أن مـن وجـد قـوة فصـام فـإن ذلـك حسـن، ويـرون أن مـن وجـد ضعفـا فأفطـر فـإن ذلـك حسـن)) وصـدق اللّه القائـل { يُرِيـدُ اللَّـهُ بِكُـمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيـدُ بِكُـمُ الْعُسْـر}.

وفـي الأخيـر -أخـي المؤمـن- أوردت لـك هـذه الأحاديـث، ولا أقصـد أن أدخـل فـي بحـث فقهـي فـي رخصـة الإفطـار، وإنمـا أردت أن أعطيـك صـورة عامـة لحيـاة النبـي وأصحابـه فـي رمضـان، كيـف كانـت حيـاة جهاديـة بامتيـاز، ولأننـا فـي هـذا الزمـن نواجـه كفارَ ومنافقـي العالـم؛ فمـا أحوجنـا إلـى الاهتـداء بالقـرآن الكريـم والاقتـداء بسـيد المرسـلين صلـوات اللّه عليـه وآلـه وسـلم.

فلابـد أن نجعـل مـن الشـهر الكريـم بُركانـا عارمـا علـى أعـداء اللّه، ومنطلقـا واسـعا للجهـاد فـي سـبيل اللّه تعالـى، إلـى جانـب ألا ننسـى حظّنـا مـن الصيـام والقيـام والصدقـات والأعمـال الصالحـة، والمشـاركة للأمـة فـي جميـع أعمالهـا ونهضتهـا وسـبحانه القائـل{ شَـهْرُ رَمَضَـانَ الَّـذِي أُنـزِلَ فِيـهِ الْقُـرْآنُ هُـدًى لِّلنَّـاسِ وَبَيِّنَـاتٍ مِّـنَ الْهُـدَى وَالْفُرْقَـانِ} فـلا بـد أن نعيـش مـع القـرآن بقلوبنـا وسـلوكنا، وإلا -فـلا سـمح اللّه- قـد نلحـق بأولئـك الذيـن عرفناهـم فـي الفتـرات الماضيـة تعيشـوا بالقـرآن، ولـم يعيشـوا بـه والعيـاذ باللـه مـن غضـب اللّه.

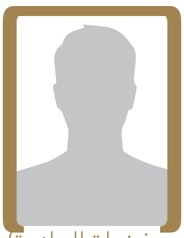
هـذا وفـي الثقافـة القرآنيـة لأعـلام الهـدى الكثيـر حـول هـذا الموضـوع، وفـي تـراث الأمـه الكثيـر لمـن أراد التوسـع، وهـذه مسـاهمة مـع مراعـاة الاختصـار.

جعلنـا اللّه مـن خيـر عبـاده المجاهديـن الصائميـن المقبوليـن، وصلـى اللّه وسـلم علـى سـيدنا محمـد وآلـه الطاهريـن ....

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته



فقه الصيام



فضيلة العلامة/
علـي سـراج الدين
عضـو رابطـة علمـاء اليمـن

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمدٍ وعلى آله الطاهرين .

في هذه الأيام نحن على أبواب إطلالةٍ مباركةٍ لشهر رمضان المبارك، شهر الصيام والقيام وشهر نزول القرآن الكريم وشهر وقعة بدرٍ الكبرى الشهر الذي فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، شهر الله وعيدً أوليائه [الذين يجعلون منه شهراً تتغذى فيه أرواحهم بتقويتهم الصلة بينهم وبين الله عز وجل بكثرة أعمال الطاعة لله بجميع أنواعها والانقطاع إليه والتذلل بين يديه والتفكر في ملكوته وعظمته وهم في أي ميدانٍ من ميادين العمل وبالتحرز والتحفظ من جميع معاصيه يرتقون بذلك في درجات القرب من الله ومراتب معرفته حتى يكون رضاه بُغيَتهم والقرب منه غاية سؤلِهم وفي مناجاته رَوحُهُم وراحتهم وفيه رجاؤهم وثقتهم ومن عذابه وفراقه خوفهم وكل بِحسب درجة معرفته وبقدر قوته في التحفظ والتحرز من معصية الله

وبقدر توفيق الله له وإفاضته عليه من أنوار هدايته بعكس من يَرونَ فيه كابوسًا جثمَ على صدورهم هكذا لا لمرضٍ أو نحوه إنَّما استثقالًا لترك الملذات، ويرفعون فيه درجة التجبر والغضب على أهاليهم وعلى سائر الناس في الأسواق والطرقات حتى يعطلوه من مضمونه حتى وإن أمسكوا فيه عن الطعام والشراب فلن يسموا بنفوسهم ولن يزدادوا في القرب من الله بل ربَّما يبتعدون عنه أكثر لعدم قبولهم هداية الله وإتحافه لهذه الأمة بهذا الشهر المبارك وما أُنزل فيه من النور والفرقان]

ولأن هذا الشهر من أعظم مواسم الخير ومواسم طاعة الله تتعلق به أحكامٌ شرعية لابدَّ للمؤمن من معرفتها وفي هذا المقال نتكلم باختصار عن بعض هذه الأحكام، وما قَصُرَ فبإمكان المؤمن أن يسأل عنه في البرامج الإعلامية التي يقدِّمُها الثقاةُ العارفون -مسموعةً كانت أو مرئية-التي تتحدث عن هذا الموضوع، أو بأي طريقة! المهم ألا يبقى على جهالة ينتج عنها تفريطٌ أو إفراط.

أولًا: من المعلوم بعد ثبوت دخول الشهر وجوب الصوم على كل من بلغ سن التكليف ذكرًا أو أنثى وإنَّما يُستثنى من ذلك:

- المريض الذي يضره الصومُ ويضاعِفُ من علَّته.
- والمسافر وأن يصومَ خيرٌ له.
- والمرضع إذا خشيت على رضيعها إن صامت.
- والحامل إن خشيت على جنينها.
- والحائض والنُّفَساء وهاتان أي:[الحائض والنفساء] لا يجوز لهما الصيام ولا يجزيهما.

وهؤلاء جميعًا يجب عليهم القضاء وليسع المؤمن أو المؤمنة إلى المسارعة بقضاء ما فات عند التمكن خشية أن تحول ظروف بينه وبين القضاء لكن لا إثم إن أخَّر.

ويسقط فرض الصيام عن:

الرجل العجوز والمرأة العجوز اللذان لا يطيقان الصيام لِكِبَرِ السنِّ ولا قضاء عليهما بل يلزمُ إخراج كفارةٍ وهي: نصفُ صاعٍ عن كلِّ يومٍ، والكيس الموجودُ في الأسواق الذي يزِن خمسينَ كيلوجرام يكون عشرين صاعًا تقريبًا.

ولا تخرج الكفارة إلا بعد انقضاء اليوم وتصرف في فقيرٍ ولو كفارة شهر كامل لكن لا تخرج إلا بعد انقضاء وقت الصوم.

ما يجب على الصائم تجنبه:

يجب على الصائم ترك الأكل والشرب والجماع.

وينبغي له أن يترك جميع الملذَّات وألا يتلذَّذ خلال صومه بشيءٍ إذ أنَّ الصيام أشبه بعملية تسلط على النفس وتقييدٌ لها عن ملذَّاتها لتتهذَّب سلوكياتها وتسمو ويقوى في الإنسان الجانب الروحي فتقوى صلته بالله وفي المحاضرات الرمضانية للسيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) الكثيرُ النافع في هذ المجال وغيره.

ومع ذلك في الصيام الكثير من الفوائد الصحيَّة للبدن.

ويجب أيضًا في هذا الشهر وغيره وهو فيه أوجب تجنب الظلم والعدوان والتجبر والغناء واللهو، ومن أخطرها التجبر، التجبر على الأهل والأقارب ممّن تحت ولاية الإنسان وغير ذلك من المعاصي لتحصل الفائدة من الصوم وإلَّا فلن يُحسب الإنسان صائمًا وإن امتنع عن الأكل والشرب.

مفسدات الصوم:

١. يفسد الصوم ما دخل الجوف من خارج البدن جاريًا في الحلق من طعامٍ أو شرابٍ أو غيرهما.
٢. ويفسده الجماع ومن فعل ذلك فقد تعدَّى حدود الله وعليه التوبة والندم على ما فعل والعزم على ألا يعود أبدًا.
٣. وكذلك من استمتع بغير الجماع فأَمنى فقد فسد صومه وأساء وتعدى.
٤. وهنا ننبه على أنَّ من وقع منه الجماع في الليل وطلع الفجرُ ولم يكن قد اغتسل من الجنابة أوقد بدأ الغسل ولم يكمله فلا يضر ذلك صومه ولا يبطله بل هو صحيحٌ.
٥. ويفسد الصومَ أيضًا برجوع شيءٍ من القيءِ أو القلس وهو [البلغم ويسمى عند البعض الزَّغْر وطبِّيًا هو: ارتداد المَرِّي للطعام] فإذا لم يعد شيءٌ منه إلى الجوف لم يَبطُل الصومُ.

وقته:

- ووقت الصوم هو من طلوع الفجر وهو الضوءُ الممتدُّ من الجنوب الشرقي إلى الشمال الشرقي كالخيط، فهذا وقت وجوب الصوم.
- ويندبُ للصائمِ أن يُمسِكَ عن المُفطِّرات قبل طلوع الفجر بعشر دقائق أو نحوها احتياطًا لصومه.

مناسبات
ملف العدد
دراسات
كتابات
حقائق وأرقام
أدب
الواحة

- ومن الخطأ الشائع عند البعض أنَّ أوَّل وقتِ الصوم هو أذان المؤذِّن حتى أنَّ البعض يشرب أو يتناول شيئًا من المفطِّرات وقد بدأ المؤذنُ الأذانَ إلى أن يكملَ الأذانَ ثم يمتنع عن المفطِّرات وهذا خطأٌ جسيمٌ وجهلٌ عظيمٌ ومَن فعل ذلك فقد بطَلَ صومُه لِأنه عادةً لا يؤذنُ المؤذنُ إلَّا بعدَ تحقُّقِ طلوع الفجر.
- وانتهاءُ وقت الصوم دخول الليل فإن كان في المدن والقرى فيكفيه الاعتماد على المؤذنِ العدل العارف للأوقاتِ.
- وإن كان في الجبهات أوفي أيِّ الأماكن التي لا يوجدُ مؤذنٌ فيها فعلامةُ دخول الليل هي الظلمةُ ودليلُها أن يَرى الإنسانُ كوكبًا من كواكب الليل التي لا تُرى في النهار وكلُّ ما في صفحةِ السماء ليليَّةٌ ما عدا(المشتري، المريخ، الزهرة، الشِّعرَاءِ اليمانية: وهي التي تسمى عند الزُّرَّاع عَلِب) وكلها تكون في الجهة الجنوبية

تعامل المجاهد مع الصوم في جبهات القتال:

سئِل السيد العلامة المجاهد/ عبد الرحمن شمس الدين متى يجوز للمجاهد الإفطار في جبهات القتال؟

فأجاب بقوله: المجاهد يختلف حاله من وقتٍ إلى آخر وله حالاتٌ: وهي:

1. إذا كان المجاهد مرابطًا في موقعه في أيَّام شهر رمضان وكان يخشى من الصوم الضعف المؤدي إلى الإخلال بالمواجهة والمدافعة فإنه يجب عليه الإفطار حتى لا يؤثر الصيام على أدائه الجهادي ثم عليه القضاء له بعد رمضان متى ما أمكنه
2. إذا كان المجاهد المرابط في موقعه في أيام شهر رمضان في حكم السفر فله أن يُفطر بِعُذرِ السفر ثمَّ عليه القضاء له بعد رمضان متى ما أمكنه.
3. إذا كان المجاهد مرابطًا في موقعه في أيام شهر رمضان ويخشى إذا صام مع المرابطة أن يمرض فله أن يُفطر وعليه القضاء بعد رمضان متى ما أمكنه.
4. إذا كان المجاهد في جبهةٍ مشتعلةٍ ويُضعِفه الصيامُ، فإنه يجبُ عليه الإفطارُ لِأنَّ في ضعف المجاهد وتعبه ضررًا على الدين، وعلى موقف أهل الحق، وهذا لا يرضاه الله.
5. إذا كان المجاهدون المرابطون في مواقعهم في أيَّام شهر رمضان لهم خطوطُ مواجهةٍ أو دفاعٍ أماميةٍ وخلفية وكانوا مثلًا يتناوبون بين الخطوط الأمامية والخلفية فإذا تمكن المجاهدُ من الصوم عندما تكون نوبته في الخطوط الخلفية، ولم يحصل له ضعفٌ ولا مرضٌ ولا سفرٌ فعليه الصوم، إلَّا أن يخشى أنَّ الصوم يمرضه أو يضعفَ به عند نوبته في اليوم التالي في الخط الأمامي، فله أن يفطر عند خشيته ذلك. (انتهى).( )

من دخل عليه رمضان وعليه قضاءٌ:

من أفطر شيئًا من رمضان لِأيِّ الأعذار غير العجز عن الصوم لكبر السن فعليه القضاءُ ولا يؤخِّر حتى يدخل عليه رمضان آخر ولم يكن قد قضى ولا ينبغي أن يحصل ذلك إلَّا من مريضٍ أو جريحٍ تواصلت عليه علَّتُهُ ويضره الصوم، أو إذا انشغَل المجاهد بعملٍ جهاديٍّ لا يقوم به غيره ولا يستطيعُ القيام به مع الصوم مع أنَّه قد يكون بعيدا أو قليلا جدًا أن يبقى شخصٌ في عملٍ مستمرٍّ طوال العام لكن إذا حصل ذلك من شخصٍ سواءٌ بسبب تقصيرٍ أو بغير تقصيرٍ فيلزمُ الصوم وكفارةٌ نصف صاعٍ عن كل يوم.

وننبه إلى أنَّه لا يصحُّ من أحدٍ أن يعين من عليه قضاءٌ: بأن يصوم معه بعضًا مما عليه ولا يسقط بذلك ممَّن عليه الصوم شيئًا.

وأيضًا إلى أنَّ من عليه قضاء فمن الأفضل له أن يُثبتَ ذلك في وصيته ويطلب فيها من أهله أن يصوموا عنه إن استشهد أو مات فإذا استُشهد أو مات صاموا عنه.

الذي يستحبُّ من الأعمال:

وينبغي لكل مسلم أن يزيد في شهر رمضان من جميع أنواع الطاعات: من تلاوة القرآن وتدبره والتسبيح والتقديس والجهاد والدعاء ونوافل الصلاة والصدقة وصلة الأرحام والإحسان الى الوالدين والبر بهما والاستغفار لهما حيين أو ميتين وحسن الجوار والعناية بالمستضعفين وقضاء حوائج المحتاجين والإحسان الى الناس عامة وغيرها مما يدخل ضمن طاعة الله.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله الطاهرين.

بالتكافل سنكسر الحصار

بقلم : زيد الشُريف

إذا ماتت الإنسانية فيهم وهي ميتة فهي لا تزال حية فينا وإذا اضمحلت وانعدمت القيم والمبادئ الدينية الإسلامية وهي منعدمة أصلاً في دول تحالف العدوان التي لم تتورع عن ارتكاب أبشع الجرائم بحق الشعب اليمني منذ سبع سنوات ومع ذلك نحن كشعب يمني مسلم وصفه الرسول صلى الله عليه وعلى آله بقوله (الإيمان يمان والحكمة يمانية)، لا نزال بفضل الله تعالى نتمتع بهويتنا الإيمانية المشحونة بالقيم والمبادئ العظيمة ومن أهمها وفي مقدمتها الإحسان والتكافل والبذل والعطاء ومساعدة المحتاجين وهذا ما ينبغي تفعيله (التكافل) خلال هذه المرحلة لكسر حالة الحصار التي يفرضها العدوان من خلال احتجاز سفن المشتقات النفطية وهي بالفعل متجسِّدة اليوم في أوساط المجتمع اليمني على المستوى الشعبي والرسمي ولكن يجب تفعيلها بشكل أكبر حتى تصبح الحالة السائدة ويلمس الناس ثمارها ونتائجها في ما بينهم وفي واقعهم وحينها لا بد أن يتدخل الله ويفرج عن هذا الشعب ويخيب آمال المعتدين.

الحصار الاقتصادي الذي تفرضه دول تحالف العدوان ومرتزقتها ضد الشعب اليمني المسلم الصامد الصابر المجاهد المدافع عن دينه وعرضه وحريته وكرامته واستقلاله يهدف إلى خلخلة الجبهة الداخلية وكسر حالة الصمود الأسطوري والانتقام من الشعب اليمني الذي أفشل مخططات العدوان الاستعمارية وتغلب عليها بفضل الله وعونه، اليوم وخلال الأيام الأخيرة للعام السابع من الصمود في مواجهة دول تحالف العدوان لا بد أن تكون هناك حالة كبيرة من الوعي في أوساطنا كمجتمع يمني صبر وضحى وجاهد خلال السنوات الماضية ولن يستسلم اليوم للمعتدين ويحقق لهم رغبتهم جراء الحصار الاقتصادي بل يجب أن نكون خلال هذه المرحلة أكثر صموداً وصبراً وإصراراً على مواقفنا وأهدافنا العظيمة من أي وقت مضى ونعمل على إيجاد الحلول وتفعيل حالة التكافل وتفويت الفرصة على المعتدين وتحويل الظروف إلى فرصة للنفير العام في كل المجالات وحينها من المؤكد أننا سننتصر عندما يعلم الله تعالى صدقنا وثباتنا على ديننا ومواقفنا المحقة وقضيتنا العادلة.

المبادرات الإنسانية الخيرية التي تكفلت بها الهيئة العامة للزكاة وعدد من المؤسسات الرسمية والخاصة والتي تهدف إلى التخفيف من معاناة المجتمع اليمني نتيجة الحصار الذي تفرضه دول تحالف العدوان، هي بمثابة الخطوة السليمة والصائبة في الزمن المناسب ويجب أن لا تقتصر على النقل من خلال الباصات والحافلات، بل يجب أن تشمل الجوانب الأخرى مثل توزيع سلال غذائية للفقراء والمحتاجين وأسر الشهداء والجرحى والأسرى والمرابطين في الجبهات في مختلف المحافظات اليمنية ،وهذا ليس صعباً على أصحاب رؤوس الأموال وعلى مؤسسات الدولة، بل هو في متناول الجميع وعندما يحصل هذا فلا شك انه سيحدث تغييراً إيجابياً على المستوى المعيشي ويقطع الطريق التي يريد العدوان أن يصل من خلالها إلى أهدافه الاستعمارية التي عجز وفشل عن تحقيقها رغم محاولته بكل الطرق والوسائل الإجرامية خلال السنوات السبع الماضية.

التكافل الاجتماعي والإحسان إلى الفقراء والمحتاجين بقدر ما هو عمل إيماني يحبه الله تعالى ويجازي من يقوم به خير الجزاء هو أيضاً خلال هذه المرحلة واجب إنساني وأخلاقي ووطني وديني على الجميع، لأنه يترتب عليه الكثير من المواقف والأعمال التي تتعلق بمصير هذا الشعب في حاضره ومستقبله، خصوصاً في خضم المعركة الشاملة التي يخوضها الشعب اليمني الصامد في مواجهة دول تحالف العدوان التي جًربت كل الطرق للوصول إلى أهدافها الاستعمارية، واليوم تراهن على الحصار الاقتصادي واحتجاز سفن المشتقات النفطية ، ولكن رهانها سيخسر وسيفشل بعون الله تعالى وبفضل صمود ووعي وتكافل الشعب اليمني، ولن يدوم الأمر، لا بد أن يأتي الفرج ونحن على ثقة عالية بالله أن النصر والفرج قريب وأن هذا الصمود وهذا الثبات ستكون عاقبته النصر والتمكين.. ومن يتوكل على الله فهو حسبه.

معاناة الأمة الإسلامية..الأسباب والمعالجات



بقلم / عدنان القحوم

بدايةً نتوجه بالتهاني والتبريكات لشعب الإيمان والحكمة خاصة وللأمة الإسلامية عامة بمناسبة قدوم الشهر الكريم شهر رمضان المبارك، شهر الرحمة والخيرات والمبرات، والذي هو منحةٌ إلهيةٌ، ومحطةٌ تربويةٌ، وموسم من مواسم الخير والعمل الصالح والقربة إلى الله سبحانه وتعالى.

واقع الأمة الإسلامية:

يطل علينا هذا الشهر الكريم في ظل مرحلة حساسة، وعواصف تعصف بأمتنا الإسلامية خصوصاً في منطقتنا العربية من الأحداث الجسام والمشاكل الكبرى، والحروب ومآس لا تحصى.

فما هو منشأ هذه العواصف والأخطار والتحديات التي تعصف بالأمة الإسلامية؟؟؟

والجواب أن منشأ الاختلال ومصدر المشاكل الكبيرة، وما ينتج عنه من المعاناة، ونشوء المظالم يعود إلى سببين رئيسيين هما:

الأول: هو الاختلال في الوعي: وتتمثل خطورة الاختلال في الوعي أن الإنسان عندما ينطلق من مفاهيم خاطئة ومغلوطة فإنه يبني عليها المواقف والتصرفات، وهنا تحدث المظالم وتحدث الاختلالات ويختل الإنسان في تصرفه فلا ينطلق في الحياة من منطلق الحق القائم على أسس من العدل والقيم والأخلاق.

والثاني: هو الاختلال التربوي: وتتمثل خطورة الاختلال التربوي في أن الإنسان وإن كان واعياً أو فاهماً، ويعرف أنه في الموقف الخطأ وفي التصرف الظالم وأنه منحرفٌ عن جادة الصواب، ولكنه مع ذلك نتيجة للاختلال التربوي والأخلاقي والقيمي فإنه ينطلق بدون مبالاة؛ وبدافع الهوى، أو العصبية، ...الخ.

شهر رمضان فيه المعالجة لكل هذه الأخطار

وفي هذا الشهر الكريم المعالجة الرئيسية لهذه الاختلالات التي تؤثر على البشر في واقعهم ومواقفهم التي ينتج عنها الكثير من المشاكل، قال تعالى الله فيه: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ}.

وبالطبع فإن القرآن الكريم هو أعظم وأهم وأقدس مصدرٍ للوعي من خلاله نكسب البصيرة والفهم الصحيحَ والتقييم الصحيح والرؤية الصحيحة في كُلّ ما في الواقع من حولنا من أحداث ومواقف وتصرفات.

وبالمثل نجد فيه ما يتعلق بمعالجة الاختلال التربوي، يقول الله سبحانه وتعالى عن صيام شهر رمضان: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}، (لعلكم تتقون) بمعنى أن التقوى تعتبر عاملاً مهماً في تزكية النفس، وتطهير القلب، وتهذيب التوجهات والسلوكيات.

كما أن التقوى تعتبر-أيضاً-عاملاً مهماً في تعزيز الإرادة وتقوية الانضباط والتحكم بهوى النفس والرغبات.

شهر رمضان فرصة لمراجعة الحسابات

وهذا الشهر الكريم-هو أيضاً-فرصة لمراجعة الحسابات، وتقييم المواقف، والتي يحتاج إليها المجتمع عموماً، وعلى مستوى الفرد حتى لا ينزلق في متاهة أو انحرافات خَطِرة تؤثر عليه في مستقبله عند الله سبحانه وتعالى.

شهر رمضان موسم للدعاء وللمبرات والخيرات

يجب اغتنام هذا الشهر المبارك على مستوى الدعاء، فهو موسم عظيم للدعاء؛ الإنسان، ليزداد المؤمن تقرباً إلى الله وعنايةً بصلاح نفسه وصلاح عمله، والاستقامة في توجهاته، وبالتالي يزداد قرباً من الله سبحانه وتعالى.

وعلى مستوى العمل: يجب أن يزداد الإنسان فيه إقبالاً على العمل الصالح واهتماماً به. واغتنام هذه الفرصة الثمينة للعمل لما فيه رضا الله، وفيما فيه قربة إلى الله من أعمال الخير، لأن الأعمال تتضاعف فيه أجورها.

إضافة إلى ضرورة العناية بشكل كبير بالفئات المحتاجة نتيجة للحروب والحصار (أُسَر الشهداء، الجرحى، الفقراء، والمحتاجين والمرضى،...الخ)، وهنا المسؤولية كبيرة على كُلّ من لديهم سعة ويقدرون على أن يقدّموا وأن ينفقوا وفي ذلك الخير العظيم لهم {وَمَا أَنفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ}.

هذا الشهر يمثل طاقة عظيمة في مواجهة الصعوبات

هذا الشهر الكريم -أيضاً- له عطاؤه الإيماني والمعنوي الكبير والمهم ويمثل طاقة عظيمة ومهمة في مواجهة الصعوبات مهما كانت، فالجانب المعنوي أساسي جداً في مواجهة التحديات والأخطار.

وأهم عامل في هذا الجانب هو الإيمان بالله سبحانه وتعالى، والإيمان بالحق، الإيمان بالقضية العادلة، فهذا يعطي الإنسان أملاً متجدداً وحيوية عالية، واندفاعاً كبيراً في مواجهة التحديات من موقع المسؤولية وفي الاتجاه الصحيح في مواجهة البغي وفي مواجهة العدوان.

ولذلك بقدر ما هناك من تحديات وأخطار ومشاكل من المهم لكل مسلم ومسلمة أن يحرص على أن يتزود من هذا الشهر المبارك بالزاد الإيماني، وأن يحرص على أن يكسب منه الطاقة الإيمانية والمعنوية العالية لمواجهة مشاكل الحياة وتحدياتها.

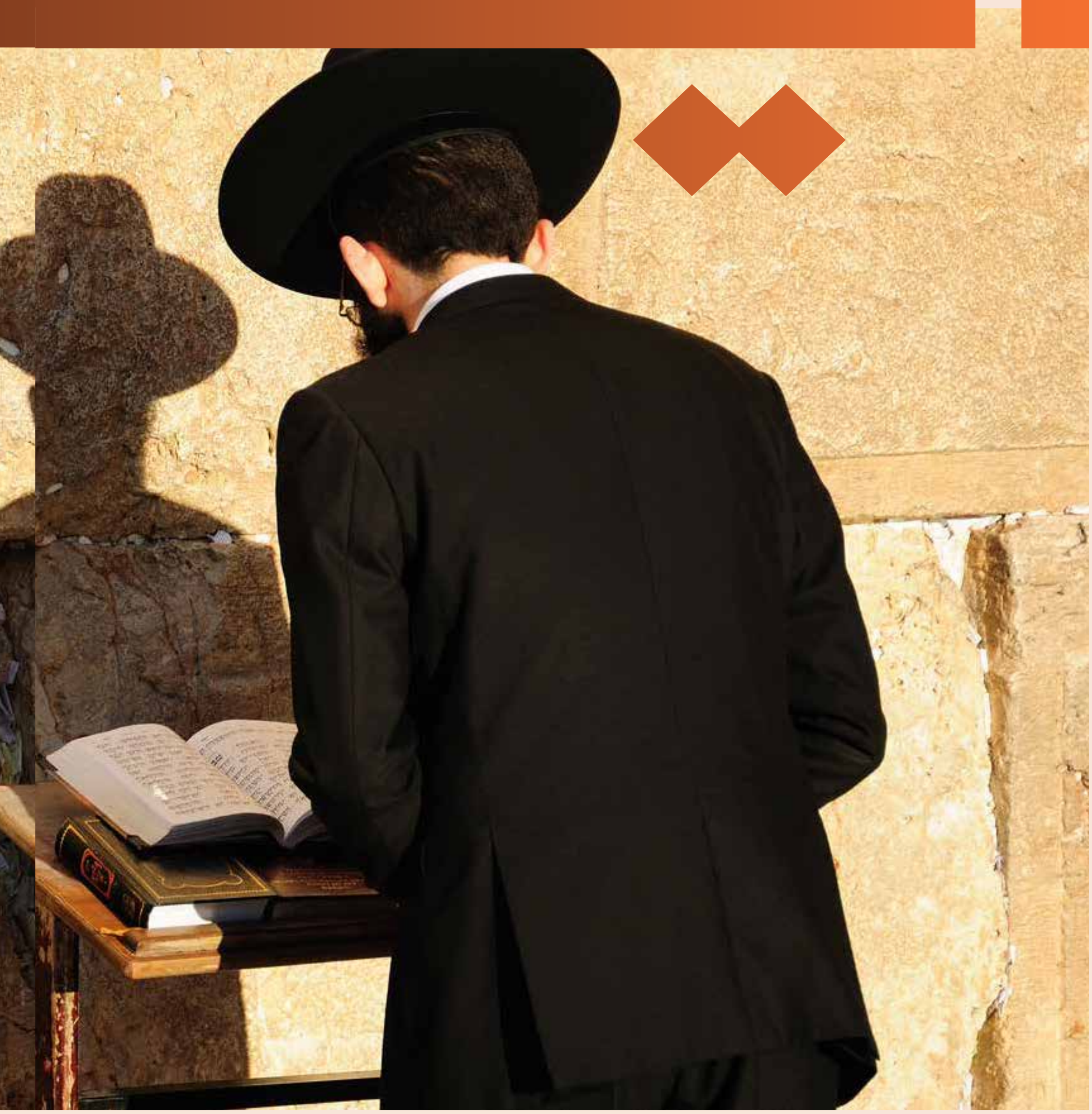
أقول لكم هذه النصيحة ولي ومن كل قلبي أن نستقبل هذا الشهر الكريم بالإنابة إلى الله، بالتوبة إلى الله، بالاستغفار، بالاعتذار إلى الله من كل تقصير من كل ذنب، بتضرع بأدب باستحياء من الله سبحانه وتعالى، بنية صادقة على الاستقامة وعلى العمل وعلى مراجعة أي تقصير.

السَّيِّدُ القائِدُ عبدُالملِكِ بدرُ الدِّينِ الحُوثِي



الأنصار
تعبوية - ثقافية - عامة تصدر عن دائرة الثقافة الجهادية

اليهـ



ود وتدمير البلدان الإسلامية

إعداد: صادق حسن

كنا في الأعداد السابقة قد وضحنا نقلا عن مصادر تاريخية دور اليهود في إبادة الشعوب المسلمة في بلدان آسيا الوسطى والروسيتين وسيبيريا وغيرها وعرفنا ما لحق بالشعوب الإسلامية في تلك البلدان على أيدي اليهود الشيوعيين ومن لف لفهم.

ونحن في هذا العدد نواصل الحديث في ذات السياق لنتعرف أكثر على الأسباب الحقيقية وراء نكبات الشعوب الإسلامية في البلدان الأخرى وفي هذا المقال نقف مع جريمة كبرى حدثت بفعل الخبث اليهودي وهي جريمة فصل لواء الإسكندرونة عن سوريا.

لواء الإسكندرونة

يقع في الزاوية الغربية الشمالية من الإقليم السوري يسكنه أقليات من الأتراك والأرمن والأكراد والشركس والأكثرية من العرب وهو الإقليم الخالي من اليهود تقريبا وقد كان لرأس الأفعى اليهودية الدور الأكبر في القضاء على عروبة هذا الإقليم وسلخه عن سوريا الأم وإلى القارئ الكريم موجزا مختصرا عن مراحل اغتصاب هذا الإقليم.

أولاً: كان مصطفى أتاتورك قد قدم خدمات جليلة لليهود في تهويد تركيا وإخراجها عن العقد الإسلامي وعمل في سبيل ذلك كل ما بوسعه من جرائم الإبادة والقتل الجماعي وتهويد المجتمع وتدنيس المقدسات ونزع الحجاب وتجريد المسلمين من كل موروث إسلامي حتى لا يبقى للإسلام بصمة تذكر في تلك البلاد المباركة وعندما حقق نجاحا كبيرا بدأ يفكر في توسيع نطاق حكمه فكان لواء الإسكندرونة في مقدمة البلدان التي سال لعابه للتوسع فيها.

وقد بدأ عمله بإثارة القلاقل والاضطرابات على الحدود ثم إرسال العصابات للإخلال بأمن اللواء تلا ذلك الادعاء بأنها أراض تركية ولأن سوريا كانت آنذاك تحت الانتداب الفرنسي



الحلقة الثالثة



المشبع بالحقد على العرب فقد أخذت تتماهى مع المطالب التركية فيما هي ترسخ الوجود التركي وتزعزع عروبة الإقليم شيئا فشيئا من خلال اضطهاد العرب فيه وإجلائهم قسرا عنه.

وعندما قامت الثورة السورية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي عام ١٩٢٥م سعى أتاتورك للتدخل في الإقليم مستغلا الغضب الفرنسي ضد سوريا وبعد انتصار الثورة السورية تم توقيع اتفاقية الاستقلال التي أصرت تركيا فيها على إبقاء الإقليم تحت الحماية الفرنسية ومنحه الاستقلال تمهيدا لضمه إليها.

وبتدبير خبيث وماكر تم رفع قضية الإقليم إلى عصبة الأمم وعندما كادت القضية تحسم لصالح الأكثرية العربية والأسبقية التاريخية تم الإعلان عن توافق تركي فرنسي أنه لا ضرورة لانتظار القرار الأممي وبمعونة بريطانيا العظمى آنذاك تمت الصفقة وضم الإقليم إلى تركيا قسرا وظلما ووقع ذلك القرار في غياب أصحاب البلاد الأصليين.

ثم كان بعد ذلك من المقرر أن تقام انتخابات نزيهة وحرة لكن الأعداء أدركوا أن النتيجة تكون لصالح العرب فبادروا لاحتلاله عسكريا وإجراء انتخابات مزيفة وشكلية تحت زعامة الجيش التركي وبهذا أسدل الستار على قضية هذا اللواء نهائيا.

فيما قام الجيش التركي بعد ذلك بتهجير العرب الأصليين ونفيهم خارج الإقليم ومن تبقى منهم يعيش الاضطهاد والتمييز العنصري فحرموا من تعلم لغتهم العربية ومن الوظائف الحكومية وحتى الزواج بتركيات وهذه التفرقة العنصرية أشبه بما يجري في فلسطين الأبية من قبل المغتصبين الصهاينة.

ثانيا: دوامة الانقلابات التي حدثت في سوريا الأم الحقيقية للإقليم وكل تلك الانقلابات كانت بتدبير ورعاية من دول حاقدة ومن تلك الانقلابات انقلاب حسني الزعيم على حكومة شكري القوتلي ثم انقلاب سامي الحناوي على حسني الزعيم وقتله مع رئيس حكومته محسن البرازي تلاه انقلاب أديب الشيشكلي على سامي الحناوي وهروب الأخير إلى لبنان ليقتل على يد آل البرازي انتقاما منه لقتل زعيمهم محسن البرازي ثم تلاه انقلاب ثانٍ لأديب الشيشكلي على أستاذة الحوراني وتسلم السلطة كاملة تلاه انقلاب أكرم الحوراني مع ضباط من حزب البعث على الشيشكلي الذي استقر به المطاف في أمريكا اللاتينية ليقتل على يد شاب درزي ردا على ما فعله من تنكيل بالدروز ثم تلاه انقلاب الانفصاليين ضد البعثيين ثم انقلاب الانفصاليين على

بعضهم بعض تلاه مباشرة انقلاب ضباط وحدويين من حلب تلاه انقلاب البعثيين على رئيسهم أمين الحافظ تلاه انقلاب القيادة القطرية على القيادة القومية.

حتى أن من العجب أن السجين كان يلتقي مرارا في السجن مع الشخص الذي أمر بسجنه فقد التقى رؤساء الجمهوريات ورؤساء الوزارات والوزراء وقادة الأحزاب ورجال الفكر والصحافة جميعا التقوا بعضهم ببعض في سجن المزة الذي ذاع صيته في تلك الفترة لكثرة تلك الانقلابات وسرعة وتيرتها.

أليست هذه المحنة الكبيرة التي ما بعدها من محنة ألا يكون وراء كل هذه الانقلابات والتقلبات مدبر خفي ومحرك فعال يشهد على ذلك الجاسوس اليهودي إيليا كوهين الذي استطاع أن يصل إلى أعلى المناصب في سوريا آنذاك ولم يكتشف ويعاقب بالشنق إلا بعد فترة طويلة كان قد قلب فيها سوريا رأسا على عقب.

كل هذه الأحداث وغيرها أسهمت بشكل مباشر برمي قضية إقليم الإسكندرونة في مزبلة النسيان العربية التي باتت تطفح بقضايا أخرى طواها النسيان.

٢- جزيرة قبرص

تقع في أقصى الشرق من البحر المتوسط تبعد عن سوريا ستون ميلا يسكنها مزيج من اليونان والأتراك والأرمن إلا أن أكثر سكانها عرب لبنانيون ونظرا لموقعها المهم فقد تكالب عليها الأعداء على مر الأزمنة وكلما تحررت عاد الأعداء من جديد لاحتلالها فقد فتحت في زمن الأمويين ثم في زمن العباسيين ثم احتلها الصليبيون وبعد خروجهم احتلها الأتراك لتمكث تحت الحكم الإسلامي ثلاثة قرون متواصلة ثم تحركت رأس الأفعى اليهودية لتنتزع هذه الجزيرة من أيدي المسلمين من جديد فقد كانت بريطانيا في عهد رئيس حكومتها دزرائيلي منهمكة في تأمين طريق الهند ولا سيما بعد فتح قناة السويس حيث رأى هذا اليهودي أن قبرص تصلح لأن تكون قاعدة بريطانية خطيرة ففرض على السلطان العثماني معاهدة التحالف الدفاعي ودخلتها القوات البريطانية مقابل حماية المصالح التركية في آسيا ورهنوا إجلاءهم منها



بجلاء روسيا من قارص - وباطوم - واردهان في الوقت الذي أوعزت فيه بريطانيا لروسيا بعدم الجلاء من هذه الأقاليم الثلاثة حتى لا تضطر هي للخروج من قبرص ثم بعد الحرب العالمية الأولى ضمتها بريطانيا إلى ممتلكاتها الخاصة ومن ثم عملت على اضطهاد المسلمين وتشجيع اليونان ومنحهم التسهيلات والمناصب الحكومية العليا وفي غضون خمسين عاما صار المسلمون من كافة الأطياف والعرقيات يمثلون أقلية وأصبح العنصر اليوناني المسيحي هو الغالب والسائد وتجذروا في الجزيرة وأصبحوا أسيادها خاصة بعد الحرب العالمية الثانية عندما اتخذها الحلفاء قاعدة لهم فغمروها بالنشاط والمؤن والمال ونجت من ويلات الحرب والدمار فعم فيها الرخاء وتضاعف الثراء مما شجع اليونان على التفكير في ضمها إليهم.

أما دور اليهود في تلك الجزيرة فعميق جدا حيث استخدموها قاعدة تجارية لتموين النشاط اليهودي في فلسطين ومركزا لتهريب البضائع اليهودية للعالم العربي ومقرا للعصابات اليهودية التي تحارب في فلسطين وميدان تدريب لهم وكانت الجزيرة وما زالت ممرا مهما للمهاجرين اليهود إلى الأرض المغتصبة فلسطين.

وقد أثارت جزيرة قبرص بعد إعلان الحكم الذاتي فيها جدلا واسعا بين الأطياف السياسية العالمية فمنهم من ينادي بضمها إلى اليونان ومنهم من يقول بأحقية التمتع بالحكم الذاتي ومازالت محل خلاف كبير إلى يومنا هذا.



جواسيس في بيتك بمحض إرادتك

هذه هي المشكلة!

هناك المليارات من الأشياء التي تستشعرك كل يوم، إنها في كل مكان، مخفية على مرأى من الجميع - داخل التلفاز والثلاجة والسيارة والمكتب، تتنصت وتسجل وفقا للخبراء.

وتعرف هذه الأشياء عنك أكثر مما قد تتخيله، والعديد منها ينقل هذه المعلومات **عبر الإنترنت**.

بالعودة إلى عام ٢٠٠٧، كان من الصعب تخيل ثورة التطبيقات والخدمات المفيدة التي دشنتها الهواتف الذكية. ولكنها جاءت بتكلفة من حيث التطفل وفقدان الخصوصية.

وبصفتهم علماء كمبيوتر يدرسون إدارة البيانات والخصوصية، وجد روبرتو يوس، أستاذ مساعد في علوم الكمبيوتر، جامعة ماريلاند مقاطعة بالتيمور، وبريمال باباشان، باحث ما بعد الدكتوراه في علوم الكمبيوتر، ولاية بنسلفانيا، أنه مع اتصال الإنترنت الممتد إلى الأجهزة في المنازل والمكاتب والمدن، فإن الخصوصية في خطر أكثر من أي وقت مضى.

إنترنت الأشياء

صممت أجهزتك وسيارتك ومنزلك لجعل حياتك أسهل وأتمتة المهام التي تؤديها يوميا: تشغيل وإطفاء الأنوار عند دخول الغرفة والخروج منها، وتذكيرك بأن الطماطم على وشك أن تفسد، وتخصيص درجة حرارة المنزل حسب الطقس وتفضيلات كل فرد في الأسرة.

وللقيام بسحرها، تحتاج إلى الإنترنت للوصول إلى المساعدة وربط البيانات. ومن دون ذلك، يمكن لمنظم الحرارة الذكي الخاص بك جمع بيانات عنك، لكنه لا يعرف ما هي توقعات الطقس، كما أنه ليس قويا بما يكفي لمعالجة جميع المعلومات لتحديد ما يجب القيام به.

ولكن ليست الأشياء الموجودة في منزلك فقط هي التي تتواصل عبر الإنترنت. وأصبحت أماكن العمل ومراكز التسوق والمدن أكثر ذكاء، كما أن للأجهزة الذكية في تلك الأماكن متطلبات مماثلة.

وفي الواقع، يستخدم إنترنت الأشياء (IoT) بالفعل على نطاق واسع في النقل والخدمات اللوجستية والزراعة وأتمتة الصناعة. وكان هناك حوالي ٢٢ مليار جهاز متصل بالإنترنت قيد الاستخدام حول العالم في عام ٢٠١٨، ومن المتوقع أن يرتفع الرقم إلى أكثر من ٥٠ مليارا بحلول عام ٢٠٣٠.

ما الذي تعرفه هذه الأشياء عنك؟

تجمع الأجهزة الذكية مجموعة كبيرة من البيانات حول مستخدميها. وتعد الكاميرات الأمنية الذكية والمساعدات الذكية، في النهاية، كاميرات وميكروفونات في منزلك تجمع معلومات الفيديو والصوت حول وجودك وأنشطتك.

وفي الطرف الأقل وضوحا من الطيف، تستخدم أشياء مثل أجهزة التلفزيون الذكية، الكاميرات والميكروفونات للتجسس على المستخدمين، وتتبع المصابيح الذكية نومك ومعدل ضربات القلب، وتتعرف المكانس الكهربائية الذكية على الأشياء الموجودة في منزلك وترسم كل شبر منها.

وفي بعض الأحيان، يتم تسويق هذه المراقبة كميزة. وعلى سبيل المثال، يمكن لبعض أجهزة توجيه Wi-Fi جمع معلومات حول مكان وجود المستخدمين في المنزل وحتى التنسيق مع الأجهزة الذكية الأخرى لاستشعار الحركة.

ويعد المصنّعون عادة بأن أنظمة صنع القرار المؤتمتة فقط وليس البشر يرون بياناتك. ولكن هذا ليس هو الحال دائما.





على سبيل المثال، يستمع عمال أمازون إلى بعض المحادثات مع «أليكسا»، ويقومون بتدوينها وتعليقها قبل إدخالها في أنظمة صنع القرار الآلية.

ولكن حتى تقييد الوصول إلى البيانات الشخصية على أنظمة اتخاذ القرار المؤتمتة يمكن أن يكون له عواقب غير مرغوب فيها. وقد تكون أي بيانات خاصة تتم مشاركتها عبر الإنترنت عرضة للمتسللين في أي مكان في العالم، كما أن عددا قليلا من أجهزة المستهلك المتصلة بالإنترنت تكون آمنة للغاية.

افهم نقاط ضعفك

مع بعض الأجهزة، مثل مكبرات الصوت الذكية أو الكاميرات، يمكن للمستخدمين إيقاف تشغيلها من حين لآخر للخصوصية. ومع ذلك، حتى عندما يكون هذا خيارا، فإن فصل الأجهزة عن الإنترنت يمكن أن يحد بشدة من فائدتها.

وليس لديك هذا الخيار أيضا عندما تكون في أماكن العمل أو مراكز التسوق أو المدن الذكية، لذلك قد تكون عرضة للخطر حتى إذا لم يكن لديك أجهزة ذكية.

لذلك، كمستخدم، من المهم اتخاذ قرار مستنير من خلال فهم المفاضلات بين الخصوصية والراحة عند شراء وتثبيت واستخدام جهاز متصل بالإنترنت.

وهذا ليس دائما سهل. أظهرت الدراسات، على سبيل المثال، أن أصحاب المساعدين الشخصيين في المنزل الذكي لديهم فهم غير كامل للبيانات التي تجمعها الأجهزة، ومكان تخزين البيانات ومن يمكنه الوصول إليها.

وأدخلت الحكومات في جميع أنحاء العالم قوانين لحماية الخصوصية ومنح الأشخاص مزيدا من التحكم في بياناتهم.

وبفضل هذا، على سبيل المثال، يمكنك إرسال طلب الوصول إلى موضوع البيانات (DSAR) إلى المنظمة التي تجمع بياناتك من جهاز متصل بالإنترنت. ويتعين على المؤسسات الاستجابة للطلبات داخل تلك الولايات القضائية في غضون شهر لشرح البيانات التي يتم جمعها وكيفية استخدامها داخل المنظمة وما إذا كان يتم مشاركتها مع أي أطراف ثالثة.

الحد من ضرر الخصوصية

اللوائح هي خطوة مهمة؛ ومع ذلك، من المرجح أن يستغرق إنفاذها بعض الوقت لمواكبة العدد المتزايد باستمرار من الأجهزة المتصلة بالإنترنت. وفي غضون ذلك، هناك أشياء يمكنك القيام بها للاستفادة من بعض مزايا الاتصال بالإنترنت دون التخلي عن قدر هائل من البيانات الشخصية.

وإذا كنت تمتلك جهازا ذكيا، فيمكنك اتخاذ خطوات لتأمينه وتقليل المخاطر على خصوصيتك. وتقدم لجنة التجارة الفدرالية اقتراحات حول كيفية تأمين أجهزتك المتصلة بالإنترنت. وهناك خطوتان رئيسيتان هما تحديث البرامج الثابتة للجهاز بانتظام والاطلاع على إعداداته وتعطيل أي مجموعة بيانات غير مرتبطة بما تريد أن يفعله الجهاز. ويوفر Online Trust Alliance نصائح إضافية وقائمة مرجعية للمستهلكين لضمان الاستخدام الآمن والخاص للأجهزة الاستهلاكية المتصلة بالإنترنت.

وإذا كنت على الحياد بشأن شراء جهاز متصل بالإنترنت، فاكتشف البيانات التي يلتقطها وما هي سياسات إدارة بيانات الشركة المصنعة من مصادر مستقلة مثل خصوصية Mozilla غير المدرجة. وباستخدام هذه المعلومات، يمكنك اختيار إصدار من الجهاز الذكي الذي تريده من الشركة المصنعة التي تأخذ خصوصية مستخدميها على محمل الجد.

وأخيرا وليس آخرا، يمكنك التوقف والتفكير فيما إذا كنت تحتاج حقا إلى أن تكون جميع أجهزتك ذكية. وعلى سبيل المثال، هل أنت على استعداد للتخلي عن معلومات عن نفسك لتكون قادرا على إصدار أمر شفهي لماكينة القهوة الخاصة بك لتحضير فنجان من القهوة؟

*المصدر: ساينس ألرت



الكل مراقب

فكن حذراً وواعياً

✜ تقرير صادم يكشف كيف تتجسس عليك مواقع التواصل.. وكيف توقفها

"الكل مراقب"، كلمتان فقط صدمت بهما تقارير صحفية بريطانية معظم مستخدمي الإنترنت وتحديدا الهواتف الذكية.

نشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية تقريرا حول كيف أن معظم مواقع التواصل الاجتماعي "تراقب وتتجسس" على مستخدميها .

وأوضح التقرير أن مستخدمي الهواتف الذكية، هم "الهدف الأول " بالنسبة لتلك المواقع.

وتستعين تلك المواقع بالكاميرا المزود بها أي هاتف ذكي والميكرفون الخاص بجهازه من أجل اختراقه، وربما التجسس عليه .

وأشار التقرير الصادم إلى أن أبرز المواقع، التي تتجسس على مستخدميها هي كالتالي: "واتسآب، وفيسبوك، وسناب شات، وإنستغرام، وتويتر، ولينكدإن، وفايبر".

لكن كيف يمكن لتلك المواقع أن تتجسس على هاتفك، يجيب التقرير بأنها تتبع أحد الطرق التالية:

- ✦ تتمكن من الولوج إلى الكاميرا الأمامية والخلفية لهاتفك.
- ✦ تسجل في أي وقت يمكنك الدخول إلى التطبيق الخاص بها.
- ✦ تتمكن من الحصول على التقاط الصور من دون الحصول على إذن منك أو تذكر لك الأمر.
- ✦ تحمل كافة الصور أو مقاطع الفيديو، التي تلتقطها مباشرة على الخوادم الخاصة بها.
- ✦ تشغل من دون إذنك ميزات التعرف على الوجوه للتعرف على انطباعاتك وتعبيرات وجهك.
- ✦ يمكنها أن تفتح "بث مباشر" من الكاميرا الخاصة بك، بمجرد دخولك على الإنترنت وترسله إلى خوادمها من دون أن تذكر لك أي شيء.
- ✦ تعلم إذا ما كان الشخص هو من يستخدم الهاتف فقط، أم أن هناك آخرين يستخدمونه معه كزوجته أو أطفاله أو زملائه مثلا.



المتورطون

لكن من المتورط أو المستفيد من ذلك الأمر، وتذكر "الغارديان" أنه سبق وحذر الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأمريكي، إدوارد سنودن، أن وكالات حكومية، وتحديدا أمريكية تستفيد من تلك الخروقات الأمنية في تطبيقات التواصل في "التجسس" على أي شخص في العالم.

كما أن تلك الخروقات الأمنية تكون أيضا هدفا سهلا، لأي "هاكر" يسعى لاختراق أي هاتف أو حساب شخص ما، ليتمكن من سرقة كافة الملفات الموجودة على هاتفه، وسرقة كافة بياناته الشخصية والبنكية أيضا.

ما الحل؟

ليس هناك إلا حل واحد لتلك الأمور، والذي يمكن أن يأتي على النحو التالي:

- ✦ افتح إعدادات هاتفك.
- ✦ اختر أيقونة التطبيقات، ثم افتح إعدادات التطبيقات.
- ✦ اختر أيقونة التصريحات أو Permissions.
- ✦ راجع كافة تطبيقات التواصل، واحظر دخولها على الكاميرا أو الهاتف الخاص بك، وحتى على قائمة الاتصال الخاصة بك، حتى تمكن أي ولوج لتلك المواقع على هاتفك، الذي يمكن أن يجعله أداة اختراق سهلة.

*المصدر: سبوتنيك

أزمة المحروقات في اليمن:

1851 بئراً نفطياً منهوباً!



موقع الخنادق الإخباري

يواجه الشعب اليمني أزمة محروقات خانقة ناتجة عن احتجاز دول ما يسمى بالـ ا»التحالف» سفن الوقود المحملة بمشتقات النفط من البنزين والمازوت والديزل والتي زادت مدة احتجازها عن ٧٧ يوماً. حيث أعلنت شركة النفط اليمنية في ٥ كانون الثاني/ يناير الماضي، أن «التحالف السعودي يحتجز في المياه الدولية السفينة «SPLENDOUR SAPPHIRE» والتي تحمل كمية (٢٤,١٨٩ طن) من مادة المازوت، واقتادها قسراً إلى قبالة جيزان بالرغم من تفتيشها وحصولها على تصاريح أممية»، ليرتفع عدد السفن المحتجزة إلى ٥ تتجاوز حمولتها عن ١١٦,٣٨٦ طن من البنزين والديزل والمازوت، على الرغم من المخزون النفطي الهائل الذي يمكن البلاد من تغيير واقعها الاقتصادي برمته.

تصنف اليمن من أوائل البلدان في العالم التي تحظى باهتمام الولايات المتحدة وكل الدول الاستعمارية نتيجة الاحتياطات النفطية الهائلة الموجودة في جوفه، ولأجل نهب كل الموارد الغازية والنفطية فيه، عمدت من خلال كبرى شركاتها النفطية على عقد اتفاقيات «مسمومة» مع الحكومات اليمنية في عهد علي عبدالله صالح، واستمر خليفته الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي في تقديم الامتيازات لها، حتى بات النفط اليمني موزع بين آبار تقع تحت سيطرة هذه الشركات أو أخرى ممنوع على اليمن الاستفادة منها.

حسب خبراء اقتصاديين فإن الاحتياطات النفطية اليمنية تبلغ حوالي ١١,٩٥٠ مليار برميل، يقع القسم الأكبر منها في محافظات مأرب (أولى المناطق التي تم اكتشاف النفط فيها وبدأ الإنتاج فيها منذ عام ١٩٨٦) وحضرموت وشبوة والجوف. في حين كان الإنتاج النفطي قبل بدء الحرب على البلاد تبلغ أكثر من ١٢٧ ألف برميل يومياً، وهو ما كان يغطي نسبة ٧٠٪ من موارد الموازنة العامة.

في حين بلغت العائدات في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر من عام ٢٠٢١ فقط من حقول شبوة ومأرب وحضرموت التي تخضع لسيطرة ميليشيات هادي حوالي ١٥٧ مليون ألف دولار، في الوقت الذي بلغت فيها الرسوم الجمركية على سفن الوقود في الفترة نفسها حوالي ٦ مليار ريال يمني.

حسب التقارير الصادرة عن شركة أولتارا الاستشارية فإن الآبار النفطية يصل عددها إلى ١٨٥١ بئراً، مع بداية ثمانينيات القرن الماضي، من بينها ١٤٢٢ بئراً تطويرياً و٤٢٩ بئراً استكشافياً.

هذا وبلغت الطاقة الإنتاجية في قطاع حضرموت ٥١ مليون برميل يومياً عام ٢٠٠٦، فيما وصلت القدرة الإنتاجية لقطاع مأرب-الجوف في العام نفسه إلى ٢٥ مليون برميل.

كما يمتلك اليمن، عدد من الموانئ الخاصة بتصدير النفط عبر بحر العرب والبحر الأحمر: ميناء بلحاف الذي يقع على بين المكلا وعدن، والذي تم تشييده عام ١٩٩٠، ميناء الشحر الذي تقدر مساحته بـ مليون و٧٩٠ ألف متر مربع، يستخدم لتصدير المواد من قطاع شبوة وتم تشييده عام ١٩٩٣ وميناء رأس عيسى وهو عبارة عن ناقلة ضخمة أطلق عليها اسم «صافر» والتي ترسو على بعد حوالي ٥ أميال بحرية عن الشاطئ، وتتولى شركة «هنت» الأميركية بتشغيله.

في ٢٧ آذار/ مارس من العام الماضي، أكد وزير النفط في حكومة صنعاء أحمد دارس ان ميليشيات تابعة للسعودية قامت «بتحويل حقول ومواقع نفطية إلى قواعد عسكرية»، حيث أشار إلى ان «سيطرة التحالف على قطاع النفط، حرم ميزانية الدولة من ٧٥٪ من رافد الميزانية... الخسائر المباشرة وغير المباشرة في قطاع النفط والمعادن، نتيجة العدوان وصلت إلى ٤٥ مليار دولار».



فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ



بقلم / ضيف الله السويدي

{وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً}

في مرحلة قد بلغ الطغيان ذروة بطشه وقمّة فتكه بشعب من خيرةِ شعوب العالم إيمانا وأخلاقا... وفي مدة زمنية تشارف على دخول العام الثامن على التوالي والعدوان الصهيوني الأمريكي وأحذيتهم من الأنظمة العربية العميلة والتكفيرية يزداد مكابرة رغم فشلهم في تحقيق ولو جزء بسيط من أهدافهم.

في المقابل شعب أفرط أعداؤه في قتله وفـرّط العالم في خذلانه لكنه شعب لسان حاله يقول:{كَلا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} فوق هذا كله كان هناك شرعية إلهية تمنح المظلومين (الإذن) بالرد وتعدهم بالنصر... {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}[الحج آية ٣٩] ترافق مع هذا الإذن الإلهي إيمان بمضي السنن الإلهية بنصرة الله لعباده المستضعفين الواعين وثقة بقدرته على تمكينهم من الفتك بمن ظلمهم.

ومن هذا المنطلق القرآني والإيمان اليماني بالوعد الرباني جاءت عمليات إعصار اليمن ... لتتوج بعمليتي (كسر الحصار) الأولى والثانية من ناحية التوقيت والتأثير فقد تميزت بطابع من الحكمة من حيث الزمان المناسب إطلاقها فيه...ومن حيث المكان الأنسب للاستهداف...

أسباب توالي العمليات

١. إصرار أقطاب العدوان على الاستمرار في الحرب العدوانية الظالمة على بلادنا
٢. الحصار المطبق والخانق والشامل على بلدنا لسبعة أعوام متوالية من دون أدنى مراعاة للوضع الكارثي والإنساني المتدهور في بلدنا
٣. القصف الهستيري المتواصل ليلا ونهارا بدون أي هوادة الذي طال كل شيء ودمر كل شيء في بلدنا
٤. ارتفاع معدل جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها طيران العدوان وآلته الحربية بين لحظة وأخرى فالقتل صار على مدار الساعة حيث يسقط كل ساعة أكثر من قتيل من أطفال ونساء ورجال اليمن ناهيك عمن يموت من فرط الحصار الظالم على المشتقات النفطية وانعدام المستلزمات الطبية.
٥. تمادي دول العدوان في إبادة شعبنا بطريقة الموت البطيء الناتج عن المنع الكلي للمشتقات النفطية بكل أشكالها وكذلك المواد الغذائية والذي يعبر عنه الشارع اليمني بطوابيره الكبيرة والكثيرة على المشتقات النفطية وغاز الطبخ وغلاء الأسعار نتيجة ضرب العملة وتجفيف مصادر الدخل القومي للشعب اليمني وسرقة ثرواته ونهبها من قبل المعتدين وعملائهم.
٦. استمرارية تحريض الأنظمة العالمية على الشعب اليمني ومحاولة شيطنته تارة بدعوى الإرهاب تارة وتارة بدعوى التمرد والانقلاب على النظام وتارة أخرى بدعوى العمالة لإيران ومكافحة التمدد الفارسي في المنطقة.

ولهذا كان لابد من الدفاع عن النفس من خلال مواصلة الصمود من خلال رفع المعنويات للشعب اليمني المجاهد من خلال مواصلة عمليات الاستهداف للمناطق والمواقع الحيوية والتي تمثل صفعة قوية للقوى الباغية المعتدية وإشعارهم بلفحة من الأزمة النفطية والاقتصادية والأمنية التي يفرضونها بشكل فظيع على الشعب اليمني ووضع المجتمع الخليجي في عنق الزجاجة وأمام الأمر الواقع ليعلموا أن عدوانهم على بلدنا لن يمر بدون أي رد وليدركوا أن الشعب اليمني لن يقبل بهذا الظلم الذي يمارسونه بحقه.

وليعلم المعتدون أن عمليات كسر الحصار التي طالت أهدافا حساسة ودقت ناقوس الخطر الذي ينبئ بتغير الموازين لصالح المظلوم ضد الظالم لصالح شعب قتل ودمر وشرد وجوع بدون أدنى رحمة أو شفقة لم تكن بالأمر العادي ولا بمحض الصدفة بل جاءت عن سبق ترصد وإعداد وأنها ستستمر ما دام العدوان مستمر والحصار مطبق وأن عليهم أن ينتظروا ما هو أشد وأسوء فالمستقبل ليس في صالحهم وقد نصحهم السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي بترك تكبرهم ووقف عدوانهم وأنذرهم يوما كيوم قوم لوط أو قوم صالح ولكن لا حياة لمن تنادي.

كما أن هذه العمليات شاهد حي على أن لدى الشعب اليمني قيادة حكيمة وخططا استراتيجية ناجحة بكل المقاييس... وأنه شعب ينتصر بتوفيق الله على كل من غزاه وأراد ظلمه والاستبداد به وأنه في نفس الوقت يملك وضوحا وشفافية في عملياته ومواقفه الحربية وأن (الجزاء من جنس العمل)

وليتضح لأبسط محلل وبأبسط تفكير أن اليمنيين سيضربون أعداءهم مادام العدوان عليهم وسواجهون التصعيد بالتصعيد طال الحرب أم قصر.

ومن مدلولاتها أيضا أن الشعب اليمني لا زال يملك الكثير والكثير من الخطوات الناجحة والخطط الاستراتيجية الهامة والعمليات العسكرية المؤثرة ما تؤهله لترجيح كفة الحرب لصالحه وتحقيق النصر على أعدائه ولذا فما عليه إلا التوكل على الله والاعتماد عليه والاستمرار في مواجهة العدوان...رفد الجبهات بالمال والرجال.. وعدم الرهان على أي أطراف خارجية كـ الأمم المتحدة أومنظمات حقوقية ولنأخذ العبرة من عدم مصداقيتهم بالمقارنة بين موقفهم بشأن حرب أسابيع في أوكرانيا وموقفهم تجاه عدوان لسنوات في اليمن.

وأخيراً يتحتم علينا الإيمان بالسنن الإلهية في الصراع مع الظالمين قال تعالى:{الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}[الحج آية٤٠] ولنتذكر دائما قوله تعالى: {وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا} ولتكن رسالتنا دائما للأعداء {إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَاءكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ}[الأنفال آية ١٩]

مـن دعـاء الإمـام زيـن العابدين (عليه السـلام) عند دخـول شـهر رمضـان

الْحَمْـدُ لِلَّـهِ الَّـذِي هَدَانَـا لِحَمْـدِهِ، وَ جَعَلَنَا مِـنْ أَهْلِـهِ لِنَكُونَ لِإِحْسَـانِهِ مِنَ الشَّـاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَـا عَلَـى ذَلِـكَ جَـزَاءَ الْمُحْسِـنِينَ. وَ الْحَمْـدُ لِلَّـهِ الَّـذِي حَبَانَـا بِدِينِـهِ، وَ اخْتَصَّنَـا بِمِلَّتِـهِ، وَ سَـبَّلَنَا فِـي سُـبُلِ إِحْسَـانِهِ لِنَسْـلُكَهَا بِمَنِّـهِ إِلَـى رِضْوَانِـهِ، حَمْـداً يَتَقَبَّلُـهُ مِنَّـا، وَ يَرْضَـى بِـهِ عَنَّـا .

وَ الْحَمْـدُ لِلَّـهِ الَّـذِي جَعَـلَ مِنْ تِلْكَ السُّـبُلِ شَـهْرَهُ شَـهْرَ رَمَضَانَ ، شَـهْرَ الصِّيَـامِ ، وَ شَـهْرَ الْإِسْـلَامِ ، وَ شَـهْرَ الطَّهُـورِ ، وَ شَـهْرَ التَّمْحِيـصِ ، وَ شَـهْرَ الْقِيَـامِ الَّـذِي أُنْـزِلَ فِيـهِ الْقُـرْآنُ ، هُـدًى لِلنَّـاسِ ، وَ بَيِّنَـاتٍ مِنَ الْهُـدَى وَ الْفُرْقَـانِ فَأَبَـانَ فَضِيلَتَـهُ عَلَـى سَـائِرِ الشُّـهُورِ بِمَـا جَعَلَ لَـهُ مِـنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُـورَةِ ، وَ الْفَضَائِـلِ الْمَشْـهُورَةِ ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَـا أَحَلَّ فِي غَيْـرِهِ إِعْظَامـاً ، وَ حَجَرَ فِيهِ الْمَطَاعِـمَ وَ الْمَشَـارِبَ إِكْرَامـاً ، وَ جَعَـلَ لَـهُ وَقْتـاً بَيِّنـاً لَا يُجِيزُ جَلَّ وَ عَـزَّ أَنْ يُقَـدَّمَ قَبْلَهُ، وَ لَا يَقْبَـلُ أَنْ يُؤَخَّـرَ عَنْـهُ ، ثُـمَّ فَضَّـلَ لَيْلَـةً وَاحِـدَةً مِـنْ لَيَالِيـهِ عَلَـى لَيَالِي أَلْفِ شَـهْرٍ، وَ سَـمَّاهَا لَيْلَـةَ الْقَـدْرِ ، تَنَـزَّلُ الْمَلَائِكَـةُ وَ الـرُّوحُ فِيهَـا بِإِذْنِ رَبِّهِـمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَـلَامٌ، دَائِـمُ الْبَرَكَـةِ إِلَـى طُلُـوعِ الْفَجْـرِ عَلَـى مَنْ يَشَـاءُ مِـنْ عِبَـادِهِ بِمَـا أَحْكَـمَ مِـنْ قَضَائِـهِ .

اللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـدٍ وَ آلِـهِ ، وَ أَلْهِمْنَـا مَعْرِفَـةَ فَضْلِهِ وَ إِجْـلَالَ حُرْمَتِـهِ ، وَ التَّحَفُّظَ مِمَّـا حَظَرْتَ فِيـهِ، وَ أَعِنَّا عَلَـى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَـوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيـكَ، وَ اسْـتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَـا يُرْضِيـكَ حَتَّى لَا نُصْغِـيَ بِأَسْـمَاعِنَا إِلَى لَغْـوٍ ، وَ لَا نُسْـرِعَ بِأَبْصَارِنَـا إِلَى لَهْـوٍ وَ حَتَّى لَا نَبْسُـطَ أَيْدِيَنَـا إِلَـى مَحْظُـورٍ ، وَ لَا نَخْطُـوَ بِأَقْدَامِنَـا إِلَى مَحْجُورٍ ، وَ حَتَّى لَا تَعِيَ بُطُونُنَا إِلَّا مَـا أَحْلَلْـتَ ، وَ لَا تَنْطِـقَ أَلْسِـنَتُنَا إِلَّا بِمَـا مَثَّلْـتَ ، وَ لَا نَتَكَلَّـفَ إِلَّا مَا يُدْنِـي مِنْ ثَوَابِكَ ، وَ لَا نَتَعَاطَـى إِلَّا الَّـذِي يَقِـي مِـنْ عِقَابِكَ ، ثُـمَّ خَلِّـصْ ذَلِكَ كُلَّـهُ مِنْ رِئَـاءِ الْمُرَائِيـنَ ، وَ سُـمْعَةِ الْمُسْـمِعِينَ ، لَا نُشْـرِكُ فِيـهِ أَحَـداً دُونَـكَ ، وَ لَا نَبْتَغِـي فِيـهِ مُـرَاداً سِـوَاكَ .



حَدِّثاني عن عليّ حَدثاني

لشاعر أهل البيت
الحسن بن علي بن جابر الهبل

حَدِّثانـي عـنْ علـيّ حَدثانـي
ودَعَانـي عَـنْ فـلانٍ وفـلانِ

وانظـرا هَـلْ تَرَيـا مَـا عِشْـتما
غيـرَه لِلْمصْطَفـى المختـارِ ثاني

كيـفَ أُخفـي حبِّـهُ وهـو الّـذي
قـرنَ البـاري تعالَـى بالقُـرانِ

إنّ دِينـي واعْتقـادي حُبُّـه
ونَجَاتـي يـومَ حَشْـري وأمانـي

أيّهـا السَّـائِلُ عَنّـي جاهِـلاً
أنـا مَـنْ قـد عَلِـمَ النـاسُ مكاني

قَسَـماً لـو لـم يكـنْ لـي مَفخَـرٌ
غيـر حُبّـي لِعَلِـيٍّ لَكَفانـي

مَـعَ أنّـي فـي أَعَالـي ذروةٍ
كلَّ عَـن غاياتهـا مَرْمَـى العِيـانِ

أَنَـا مَـنْ أخوالُـه مِـنْ هاشِـمٍ
ضُمَّـرُ الْحَلْبَـةِ فـي يـوم الرِّهـانِ

أنجبتْـهُ سـادةٌ مِـنْ حميـرٍ
يَنثَنـي عـن فخْرِهـم كلُّ مُدانـي

أهـلَ بيـتِ المصْطفـى ودّي لكُـم
دونَ أهـلِ الأرضِ مـن قـاصٍ ودانـي

لامَنـي قـومٌ علـى مَدْحـي لكـم
وبـه أحـوي فراديـسَ الجنـانِ

إن يكـنْ مـدحُ علـيٍّ مُنكـراً
فَمَـنِ الأوْلـى بأبـكارِ المعانـي

سـوفَ أرعَى ما اسْـتطالَ العُمر مِن
حُبّـهِ مـا أبـوايَ اسـتودعاني

سَـأُوَالي مِدَحـي فيـه وفـي
آلـه مـا مَلَـك النّطْـقَ لِسـاني

لشاعر أهل البيت
الحسن بن علي بن جابر الهبل (رحمه الله)

أضعتَ العمر في إصلاح حالك ** وما فكرتَ ويحك في مآلك
أراك أمِنْتَ أحداثَ الليالي ** وقد صمدت لغدرك واغتيالك
ومِلْتَ لزخرف الدنيا غرورا ** وقد جاءت تسير إلى قتالك

وكم أتعبتَ بالآمال قلبا ** تحمل ما يزيد على احتمالك
ولم يكن الذي أملت فيها ** بأسرع من زوالِكَ وانتقالك
فعِشْ فيها خميص البطن واعمل ** ليوم فيه تذهل عن عيالك
تجيء إليه منقادا ذليلا ** ولا تدري يمينَك من شِمالِك
إليها في شبابِكَ مِلْتَ جهلا ** فهلاّ مِلْتَ عنها في اكتهالك

وإن جاءتك خاطبة فأعرض ** وقل مهلا فما أنا من رجالك
وكن منها على حذر وإلا ** هلكت فإنها أصل المهالك
فمن قد كان قبلك من بنيها ** زوالهم يدل على زوالك
وكم شادوا الممالك والمباني ** فأين ترى المباني والممالك
وأنت إذا عَقَلْتَ على ارتحال ** فخذ في جمع زادك لارتحالك

ودعْ طُرقَ الضلال لمبتغيها ** فَطُرْقُ الحق بينة المسالك
إلامَ؟ وفيمَ؟ ويحك ذا التصابي ** وكم هذا التغابي في ضلالك
تنبه إن عمرك قد تقضى ** فعد وعد نفسك في الهوالك
وعاتبها على التفريط وانظر ** لأي طريقة أصبحت سالك
وقل لي ما الذي يوم التنادي ** تجيب به المهيمن عن سؤالك

وماذا أنت قائِلُهُ اعتذارا ** إذا نشروا كتابك عن فعالك
فخف مولاك في الخلوات واجأر ** إليهِ بانتحابك وابتهالك
وراقب أمره في كل حال ** يفرج في القيامة ضيق حالك
ولا تجنح إلى العصيان تُدْفَعْ ** إلى ليل من الأحزان حالك

وإن أمرا بُلِيتَ به فصبرا ** لعل اللهَ يُحْدِثُ بعد ذلك
فرب مصيبة مَرّتْ ومرت ** عليك كأن ما مرت ببالك
وكم قد ثَقّفَتْ مِنْكَ الرزايا ** وأحكمتِ الليالي من صِقالِك





بسام شانع

((سنة تلحق سنة))

يا عامنا الثامن سنة تلحق سنة
اليوم من يقلوا لهذا الكون مَنْ
قلعة وطن شبه الجزيرة (مقبنة)
وحصن محور كوكب الأرض اليمن
كامل قوى وأوطان بقعاء مذعنة
ولا وطن شامخ سوى هذا الوطن
عَلَم من اعلام الهدى والبيّنة
وشعب أشد من الشدائد والمحن
مسكين من ضُربَت عليه المسكنة
من ذَلَّ هان اَللّه لا عَزَّ الهَين
تبغى تفرعن ما أنت قد الفرعنة
يا الصاغر النذل الحقير الممتهن
المملكة للأجنبي مستوطَنة
كل أمرها تحت الوصاية مُرتهن
الحرب من ضمن الحروب المعلنة
رأساً مع إسرائيل وأمريكا عَلَن
اليوم كم من رأس يابس نطحنه
اليوم تحت أقدامنا الفولاذ أنّ
وقوة إيمان النفوس المؤمنة
تجعل قوى أهل الأرض كامل في بدن
مقدام واحد من مقادم مقبنة
ولا مائة صاروخ بركان إتش ون
المش فاير والدماء متبركنة
تزفر لظى والجمجمة عشرين طَن
يا اقوام تشعلها معارك طاحنة
وتحطّ كم من رأس لأجل أربع لبن
الحلف موطنكم يبى يستوطنه
ويحوله للجيش الأمريكي ثُكن

يا خيفة العالم ومبلغ مأمنه
يا ذي بلاكم مَن تكافاه اطمأن
يا الأرض يا الجغرافيا المتسلّطِنة
يا كل ملجأ حين تشتد الفتن
ما فضَّل الباري مناطق وأمكنة
إلا وقدَّر كل شي حسب السنن
قولوا لعصر الأمركة والصهينة
تباً لأبتكم يا طغاة آخر زمن
من جاب وأوجد بحر في وادي ذنة
ما بايفلّت بحر في ساحل عدن
ما تكوَّن المندب سوى للهيمنة
وإخضاع من في الأرض لاقيال اليمن
مَخنَق بكفّ القبضة المتمكنة
يجبر من تمادى على دفع الثمن

كلمات من نور


الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

الإنسان المؤمن هو جندي من جنود الله، وميدان تدريبه، ميدان ترويضه ليكون جندياً فاعلاً في ميادين العمل لله سبحانه وتعالى هي الساحة الإيمانية، ساحة النفس، كلما ترسخ الإيمان في نفسك كلّما ارتقيت أنت في درجات كمال الإيمان، كلما كنت جندياً أكثر فاعلية، وأكثر تأثيراً، وأحسن وأفضل أداء.

[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول]

الواحة

الصبر قضية لابد أن تكون متوفرة في المجاهدين من القيادة إلى أصغر واحد

نجد في القرآن الكريم الكثير من التوجيهات المتعلقة التي تهيئ المجتمع والمؤمنين للنهوض بالمسؤولية إضافة للآداب المتعلقة بهذا العمل، من الأشياء المهمة ما قد يكون مختص بالرسول أو من يقود الناس أو ما يختص بالمؤمنين لكن بعض الأشياء مطلوب أن تكون متوفرة في المؤمنين بشكل عام من القيادة إلى أصغر واحد.

من المواضيع الهامة (الصبر) وقد تبدو هذه الكلمة صبر مر [ما كل صبر مر] الصبر على الطاعة وفي سبيل الله ولو كان له مرارة فله طعم جميل، عند من هو مؤمن بالله ومن يعرف الصبر وأهميته ونتائجه وعاقبته الحسنة والغايات الهامة سيصبر ويستحلى عواقب الصبر.

الصبر يجب أن تكون كلمة مترسخة في ذهن الإنسان لا بد منه مع العمل وهي قضية كل واحد يعرفها، الفلاح والتاجر كلمة يمارسوها، المعلم كل الناس، من الذي يعمل ولا يمر بما يحتاج معه إلى الصبر.

الطبيعي هو أن لا تفترض أن العمل في سبيل الله يحتاج إلى صبر ومسح عَرق [وتتمدد وتكون مرهق].

هل أحد يشكو مما جعله يصبر أنه احتاج يصبر وهو يسافر أو يحرث؟ لا أحد.

في الصيف لا أحد يشكي، قضية مفروغ منها ويستحلوا عواقبها عندما يحس بالتعب يتذكر ما قد أنجز.

من أقوال أمير المؤمنين

يَا هَمَّامُ الْمُؤْمِنُ هُوَ الْكَيِّسُ الْفَطِنُ، بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ، وَ حُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ، وَ قُوَّتُهُ فِي دِينِهِ أَوْسَعُ شَيْ ءٍ صَدْراً، وَ أَرْفَعُ شَيْءٍ قَدْراً، زَاجِرٌ عَنْ كُلِّ فَانٍ، حَاضٌّ عَلى كُلِّ حَسَنٍ، لاَ حَقُودٌ، وَ لاَ حَسُودٌ، وَ لاً وَثَّابٌ، وَ لاَ سَبَّابٌ، وَ لاً عَيَّابٌ، وَ لاَ مُغْتَابٌ، يَكْرَهُ الرَّفْعَةَ، وَ يَشْنَأُ السُّمْعَةَ، طَوِيلٌ غَمُّهُ، بَعِيدٌ هَمُّهُ، كَثِيرٌ صَمْتُهُ، مَشْغُولٌ وَقْتُهُ بِمَا يَنْفَعُهُ، وَ قُورٌ، ذَكُورٌ، شَكُورٌ، صَبُورٌ، سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ، رَصِينُ الْوَفَاءِ، قَلِيلُ الأَذى، لاَ مُتَأَفِّكٌ وَ لاَ مُتَهَتِّكٌ، كَثِيرٌ عِلْمُهُ، عَظِيمٌ حِلْمُهُ، لاَ يَبْخَلُ وَ لاَ يَعْجَلُ، وَ لاَ يَضْجَرُ وَ لاَ يَبْطَرُ، وَ لاَ يَحِيفُ فِي حُكْمِهِ، وَ لاَ يَجُورُ فِي عِلْمِهِ، لاَ جَشِعٌ، وَ لاَ هَلِعٌ، وَ لاَ عَنِفٌ، وَ لاَ صَلِفٌ، وَ لاَ مُتَكَلِّفٌ، وَ لاَ مُتَعَمِّقٌ، جَمِيلُ الْمُنَازَعَةِ، كَرِيمُ الْمُرَاجَعَةِ، عَدْلٌ إِنْ غَضِبَ، رَفِيقٌ إِنْ طَلَبَ، لاَ يَتَهَوَّرُ، وَ لاَ يَتَجَبَّرُ، خَالِصُ الْوُدِّ، وَثِيقُ الْعَهْدِ، لاَ يَغْلَظُ عَلى مَنْ يُؤْذِيهِ، وَ لاَ يَخُوضُ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ، نَاصِرٌ لِلدّينِ ، مُحَامٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، كَهْفٌ لِلْمُسْلِمِينَ، لاَ يَخْرُقُ الثَّنَاءُ سَمْعَهُ، وَ لاَ يَنْكِي الطَّمَعُ قَلْبَهُ، وَ لاَ يَصْرِفُ اللَّعِبُ حُكْمَهُ.

طُرفة



قال الأصمعي خرج قوم من قريش إلى أرض لهم وخرج معهم رجل من غفار فأصابهم ريح عاصف يئسوا معها من الحياة ثم سلموا فأعتق كل رجل منهم مملوكا من خدمه فقال ذلك الغفاري : اللهم لا مملوك لي اعتقه ولكن أمرأتي طالق لوجهك الكريم

من خطبة الرسول ﷺ
في استقبال شهر رمضان المبارك

«أيها الناس! قد أقبل إليكم شهر رمضان بالبركة والرحمة والمغفرة، شهره أبرك الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، وقد دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامته، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم، بنيات صادقة، وقلوب طاهرة، أن يوفقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فالشقي من حرم غفران الله فيه، فاذكروا بجوعكم وعطشكم، جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، وغضوا عمّا لا يحلّ النظر إليه أبصاركم، وعمّا لا يحل الاستماع إليه أسماعكم، وتحنّنوا على أيتام الناس، يتحنّن الله على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم، فإنّها أفضل الساعات، ينظر الله إلى عباده فيها بالرحمة، ويجيبهم إذا ناجوه، ويلبّيهم إذا نادوه، ويستجيب لهم إذا دعوه.

أيّها النّاس من حسّن في هذا الشهر خلقه، كان له نجاة، يوم تزل الأقدام، ومن خفف فيه عمّا ملكت يمينه، خفف الله حسابه، ومن كف فيه شره، كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه، وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة، كتب له براءة من النار، ومن أدّى فيه فرضاً، كان له ثواب من أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن كثّر فيه من الصلاة ثقّل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن، كان له أجر من ختم القرآن في غيره».

القول السديد



من لا يبذل جهده، من لا يهتم ليس عند الله مجاهداً، ولن يعامله الله كمجاهد، ولن يمنحه أجر المجاهدين، ولن يمنحه ما وعد به المجاهدين في سبيله من وعود عظيمة في دنياهم وآخرتهم.

نصائح نبوية

فاطلبوا العلم من مظانّه، واقتبسوه من أهله، فإن تعلّمه لله حسنة، وطلبه عبادة... وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى، لأنّه معالم الحلال والحرام، ومنار سبل الجنّة، والمؤنس في الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدّث في الخلوة، والدليل على السرّاء والضرّاء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء، يرفع الله به أقواماً، فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم، ويُهتدى بفعالهم، ويُنتهى إلى رأيهم، وترغب الملائكة في خلّتهم، وبأجنحتها تمسحهم، وفي صلاتها تبارك عليهم...

شهر الخير ((اتقوا النار ولو بشق تمرة))

يمكن للإنفاق والزكاة أن يترك أثره المبارك في تطهير نفسية الإنسان والتزكية لها وترتقي بالإنسان وتخلصه من الشوائب والأطماع والتوجهات المادية لدرجة أن يصل إلى مستوى التحرك بالنفس في سبيل الله سبحانه وتعالى، والتحرر من قيود المعاصي!.



وما أعظم الصدقة في شهر رمضان شهر الخير والعطاء والإحسان وإذا كان رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله قال لأمته : **((اتقوا النار ولو بشق تمرة))** فأي قيمة ستكون للصدقات التي تصل المحتاجين بحسن نية وبإخلاص وبدون تمنن لقد سجل القرآن الكريم موقفاً بسيطاً للإمام علي وفاطمة الزهراء عليهم السلام عندما تصدقا بثلاثة أقراص شعير لكن هذا الموقف اعتبره الله موقفاً عظيماً وسطره في ثنايا كتابه العزيز.



ومضة:

من أهم ما ينبغي أن نرسخه في أنفسنا هو أن يكون عندنا وعي ويقين بأن الجهاد في سبيل الله مسيرة مرتبطة بالله سبحانه وتعالى.

مصطلحات سياسية متداولة

توجد مجموعة من «المصطلحات السياسية الشائعة» التي تتردد كثيرا في وسائل الإعلام أو المقالات والمواضيع السياسية التي لا نعرف معناها.

ولتبسيط فهمها ارتأينا أن نقدم شرحا وتعريفا لبعض تلك المصطلحات.

براغماتية(ذرائعية):

براغماتية اسم مشتق من اللفظ اليوناني «براغما» ومعناه العمل، وهي مذهب فلسفي – سياسي يعتبر نجاح العمل المعيار الوحيد للحقيقة، فالسياسي البراغماتي يدّعي دائما بأنه يتصرف ويعمل من خلال النظر إلى النتائج العملية المثمرة التي قد يؤدي إليها قراره، وهو لا يتخذ قراره بوحي من فكرة مسبقة أو أيديولوجية سياسية محددة، وإنما من خلال النتيجة المتوقعة لعمل.

والبراغماتيون لا يعترفون بوجود أنظمة ديمقراطية مثالية إلا أنهم في الواقع ينادون بأيديولوجية مثالية مستترة قائمة على الحرية المطلقة، ومعاداة كل النظريات الشمولية وأولها الماركسية.

بورجوازية:

تعبير فرنسي الأصل كان يُطلق في المدن الكبيرة في العصور الوسطى على طبقة التجار وأصحاب الأعمال الذين كانوا يشغلون مركزا وسطا بين طبقة النبلاء من جهة والعمال من جهة أخرى

والبورجوازية عند الاشتراكيين والشيوعيين تعني الطبقة الرأسمالية المستغلة في الحكومات الديمقراطية الغربية التي تملك وسائل الإنتاج.

بيروقراطية:

البيروقراطية تعني نظام الحكم القائم في دولة ما يُشرف عليها ويوجهها ويديرها طبقة من كبار الموظفين الحريصين على استمرار وبقاء نظام الحكم لارتباطه بمصالحهم الشخصية، حتى يصبحوا جزءا منه ويصبح النظام جزءا منهم، ويرافق البيروقراطية جملة من قواعد السلوك ونمط معين من التدابير تتصف في الغالب بالتقيد الحرفي بالقانون والتمسك الشكلي بظواهر التشريعات، فينتج عن ذلك «الروتين».

رأسمالية:

الرأسمالية نظام اجتماعي اقتصادي تُطلق فيه حرية الفرد في المجتمع السياسي، للبحث وراء مصالحه الاقتصادية والمالية بهدف تحقيق أكبر ربح شخصي ممكن، وبوسائل مختلفة تتعارض في الغالب مع مصلحة الغالبية الساحقة في المجتمع..

لهذا ارتبط النظام الرأسمالي بالحرية الاقتصادية أو ما يعرف بالنظام الاقتصادي الحر، وأحيانا يخلي الميدان نهائيا لتنافس الأفراد وتكالبهم على جمع الثروات عن طريق سوء استعمال الحرية التي أباحها النظام الرأسمالي.



سؤال العدد

* ما اسم الجبلين اللذين ذكرا في آية واحدة؟

*من هو النبي الملقب بروح الله؟

*ما هي الصلاة التي لا تقرأ فيها الفاتحة إلا مرة واحدة؟

إجابة سؤال العدد السابق

١- طه..الأعلى ٢- الشمس ..القمر ٣- ملزمة (الإرهاب والسلام)

كاريكاتير (اليوم الوطني للصمود)





مبادئ القيادة العشرة

[استقراء المبادئ القيادية من خلال القرآن الكريم]

المبدأ الأول: توظيف الطاقات.
﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ [الكهف: ٩٥]
استدعاء القائد لطاقات الأفراد وتوظيفها؛ حنكة قيادية متينة، وتفعيل جماعي وثاب.

المبدأ الثاني: الإنجاز الجماعي.
﴿قَالَ انفُخُوا﴾ [الكهف: ٩٦]
نظرية استجماع الطاقة وتوحيدها، نظرية قيادية ممتازة تدعو القائد إلى توحيد الجهود وحسن توجيهها باتجاه الإنجاز.

المبدأ الثالث: المتابعة الفعالة.
﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ [النمل: ٢٠]
قائد يتفقد أتباعه ويستقصي أخبارهم، قائد مسؤول، وذو مجسات حساسة تقود نحو الأداء المثالي الرائد.

المبدأ الرابع: الإصغاء الذكي.
﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾ [النمل: ١٩]
استماع القائد لمناجاة أتباعه ودقائق أحاديث صغارهم، حس ذكي يمكنه من سرعة الاستجابة والتصرف الفعال.

المبدأ الخامس: الالتزام بالتعليمات.
﴿اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾
تنفيذ الأفراد لتعليمات القائد بدقة، يساعد في نجاح المهام القيادية، ويجنب الوقوع في مزالق التصرف الأحادي.

المبدأ السادس: التفكير الاستراتيجي.
﴿وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾ [يوسف: ٦٧]
امتلاك القائد لرؤيةٍ استراتيجية، وبُعدٍ آفاقي، مهارة عملاقة تسهم في عمليات الإنقاذ من فوهات الأزمات.

المبدأ السابع: الوثوق بالقائد.
﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ [البقرة: ٦٧]
الشك في قرارات القائد وإغراق تعليماته بمتاهة التفاصيل الجدلية، حفرة سحيقة تودي بالأفراد إلى مهاوي العصيان والتمرد.

المبدأ الثامن: المشاركة في صنع القرار.
﴿مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [النمل: ٣٢]
إشراك القائد أفراده في صنع القرار، ودعوتهم لجلسات اتخاذه، روح جماعية تحرر نفسية القائد من الاستبداد بالرأي.

المبدأ التاسع: الذكاء الاجتماعي.
﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ [التوبة: ١٢٨]
الذكاء الاجتماعي ميزة قيادية بديعة، تقود القائد باتجاه التأثير والإلهام ، وتتجلى من خلال حرص القائد على شؤون أتباعه ونفعهم.

المبدأ العاشر: القيادة بالقدوة.
﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ [الكهف: ٧٨]
التزام القائد بقراراته ولوائحه وتجنب خرقها، والابتعاد عن كثرة الاستثناءات الخاصة أمام الأفراد، نموذج رائع للقيادة بالقدوة.

شهر القرآن



بقلم :
أ: حسين الجبين

النعم التي ترتبط بالهدى هي أعظم النعم وأجلها ولكن أكثر الناس لايدركون قيمة هذه النعم ولايلتفتون إليها ليستفيدوا منها ويستغلوها ويشكروا الله عليها.

ومن تلك النعم نعمة شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فعلاقة الصيام بالهدى علاقة أساسية

فتشريع صيام رمضان و نزول القرآن فيه ليهيء الإنسان لتقبل الهدى ويزكي نفسيته لتكون مستقرا لهذا الهدى وينمي عنده مشاعر التقوى ليضبط تصرفاته على أساس هدى الله ويقوي عزيمته من خلال الصيام ليكون صبورا في تحمل المسؤولية.

كل هذه الأشياء لبناء الإنسان ليسمو ويزكو وتستقر حياته ويبنيها على أساس سليم وصحيح وينعم بالسلام والأمان في الدنيا والآخرة.

فالمتأمل في تشريع الله وهديه يذعن لله ويستحي منه كيف اهتمامه بهذا الإنسان ورأفته ورحمته به . ومدى تنكر الإنسان لنعم الله عليه

الخلاصة أننا مقبلون على شهر رمضان المبارك موسم الهدى والتقى والخير الذي فيه ليلة هي خير من ألف شهر.

فما الذي علينا فعله هو الاستقبال لشهر ر مضان بالاهتمام الكبير في تهيئة أنفسنا والاستفادة منه فهو محطة هامة للقرب من الله والالتجاء إليه والتضرع بين يديه والإكثار من ذكره، والاهتمام بالصلاة صلاة الجماعة والنافلة والتهجد والتبتل {وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً} والتركيز على القرآن الكريم بتلاوته وتأمل وتدبر آياته والتثقف بثقافته فرمضان يمثل فرصة عظيمة لنعوض مافات وماقصر {وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ}والاهتمام بهدى الله والاستفادة من البرنامج الرمضاني وماطرحه الشهيد القائد في الملازم من منهجية قرآنية عظيمة.

كما أن من أعظم النعم علينا أن يمر علينا رمضان وبيننا علم من أعلام الهداية يقدم لنا مانحتاجه لصلاح دنيانا وآخرتنا فالله في الإصغاء والتفهم {وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً}كذلك النفير العام للجهاد في سبيل الله وتحمل المسؤولية والمرابطة في الجبهات والاستهداف للعدو والنشاط في مواجهته فرمضان شهر جهاد وصبر ونصر خاض فيه المسلمون الكثير من المعارك منها معركة بدر الكبرى وفتح مكة وحفر الخندق كذلك استشهاد الإمام علي رمز الجهاد والشجاعة

ورمضان شهر العطاء والبذل والإنفاق وهو شهر المواساة وتجسيد الرحمة والتعاون والتآخي وصلة الأرحام وتعاهد الجيران

كما أنه لابد أن نستقبله بالنظافة نظافة الأمكنة والحارات والشوارع والمقرات ونظافة البدن ونظافة القلوب والتخلص من الذنوب والآثام (قد أفلح من زكاها)

وعلينا أن نتهيأ نفسياً وعملياً ونستعد لليلة القدر(ليلة القدر خير من ألف شهر) حتى تمر علينا والله راضٍ عنا فيكتب لنا مستقبلا عظيما فيه النصر والخير ويعتق رقابنا من النار

والحذر من إضاعة الوقت ومن الاستهتار بحرم الله والتجاوز لحدود الله فمن أضاع رمضان فقد سلب التوفيق والعياذ بالله

اللهم بلغنا رمضان وأعنا على صيامه وقيامه وحسن العبادة فيه واكتب لنا به النصر والفوز بالجنة والنجاة من النار.



شهر رمضان موسم رحمة، موسم ألفة، موسم محبة، موسم خير، يصحح الإنسان علاقته مع الله ومع عباد الله، ويحاول أن يكون متواضعاً منيباً ملتزماً، لا يعمل ما يحبط صيامه ويحبط قيامه ويخسر به الأجر والفضل عند الله سبحانه وتعالى.

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن

هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

